



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

الدور الأردني في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية - المسيحية في

القدس 1967-2015

سعيد غازي سعيد شطناوي

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1438 هـ - 2017م

الدور الأردني في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية - المسيحية في

القدس 1967-2015

اعداد:

سعيد غازي سعيد شطناوي

بكالوريوس كمبيوتر جرافيك\_ جامعة اليرموك\_ الاردن

المشرف: د. عزمي أبو السعود

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات

المقدسية /كلية الاداب/ عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس

1438هـ - 2017م



جامعة القدس / كلية الآداب

عمادة الدراسات العليا

دراسات المقدسية

### إجازة الرسالة

الدور الأردني في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية - المسيحية في القدس

2015-1967

اسم الطالب : سعيد غازي شطناوي

الرقم الجامعي : 21312615

المشرف : د. عزمي أبو السعود

تم مناقشة هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ : / / 2017 من أعضاء لجنة المناقشة

التالية اسماؤهم وتوقيعهم :

1- المشرف الرئيسي: د. عزمي أبو السعود

2- ممتحنا داخليا: د. برنارد سابيلا

3- ممتحنا خارجيا : د. محمد أبو عيشة

التوقيع :

التوقيع :

التوقيع :

القدس - فلسطين

1438 هـ / 2017 م

## الإهداء

الى من بلغ الرسالة وأدىّ الامانة ... ونصح الامة.... الى نبي الرحمة ونور العالمين ....

النبي العربي الهاشمي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى سيدي صاحب الوصاية والرعاية على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية جلالة الملك  
عبدالله الثاني بن الحسين حفظه الله ورعاه على ما قام ويقوم به من جهود عظيمة وجبارة للحفاظ على  
هذه المقدسات وعلى ما يبذله لحماية الأقصى و تثبيت المقدسين، فالرعاية الأردنية هي النفس والرثة  
والإنعاش للمقدسين.

الى الذين تنحني لهما الجباه بعد الله عز وجل

الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني...الى بسمه الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها

سر نجاحي الى اعلى ما في الوجود

(والدي ووالدي حفظهما الله)

الى الذين شغلتنني عنهم الرسالة..... فكانوا يد العون لي في كتابتها... مما كان له الأثر الواضح في

تقدي وشق طريقي الى ما وصلت اليه بسهولة ويسر

الى زوجتي مسيكة وابنائي صبا واحمد تقديراً لصبرهم ودعمهم لي في انجاز هذا البحث

الى كل من ساهم بإنجاح هذا البحث من الاخوة والزملاء

## إقرار:

أقر انا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس , لنيل درجة الماجستير , وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة , باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد , وأن هذه الدراسة , أو أي جزء منها , لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر .



التوقيع :

اسم الطالب: سعيد غازي شطناوي

التاريخ: 2017/5/1

## الشكر والتقدير

بداية أشكر الله سبحانه وتعالى الذي أعانني خلال كتابتي لهذه الدراسة وهياً لي سبل الكتابة فيها والانتهاء منها، ومن باب العرفان بالفضل فإنني أتقدم بالشكر الجزيل الى أستاذي الفاضل الدكتور عزمي ابو السعود الذي شرفني بقبول الإشراف على موضوع رسالتي والذي أبدى اهتماماً واضحاً بموضوعها، فكان ناصحاً موجهاً من اللحظات الاولى في عمر هذه الرسالة وحتى الانتهاء منها، حيث كان له الأثر الكبير في إظهار هذه الرسالة وإخراجها بالصورة التي وصلت إليها فله مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

كما أتقدم بالشكر الموفور لعضوي لجنة المناقشة وهما:

1. الدكتور برنارد سايبلا
2. الدكتور محمد ابو عيشه

وذلك لتفضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة وتكبد مشقة قراءتها ومراجعتها وتصحيحها وتقييمها، فلها وافر الشكر وعظيم الامتنان لما بذلاه من جهد.

كما لا يفوتني أن أشكر أساتذتي الأفاضل في معهد الدراسات المقدسية- جامعة القدس الذين قدموا فأحسنوا وأعطوا من خلاصة علمهم وفكرهم وأدوا الأمانة العلمية بصدق وإخلاص.

كما أتقدم بالشكر الى كل من ساعد أو ساهم في توجيهي الصحيح ورعايتي الرعاية الأخوية الصادقة، والى كل من بادر في تقديم المعلومات، المراجع العلمية في سبيل إنجاز هذه الرسالة.

## قائمة المحتويات:

أ.....	إقرار:
ب.....	الشكر والتقدير
ح.....	الملخص:
د.....	Abstract
1.....	<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:</b>
1.....	1.1 المقدمة
7.....	1.2 مشكلة الدراسة
7.....	1.3 أسئلة الدراسة
8.....	1.4 أهمية الدراسة:
8.....	1.5 أهداف الدراسة
9.....	1.6 منهج الدراسة
9.....	1.7 حدود الدراسة
9.....	1.8 صعوبات الدراسة
10.....	1.9 نظرية الدراسة
11.....	1.10 الدراسات السابقة
11.....	1.10.1 الدراسات العربية:
13.....	1.10.2 الدراسات الأجنبية:
14.....	1.10.3 التعقيب على الدراسات السابقة
15.....	<b>الفصل الثاني: قضايا القدس في العلاقة الأردنية الفلسطينية</b>
15.....	2.1 قضايا المقدسات
18.....	2.1.1 القضايا التاريخية والجغرافية:
22.....	2.1.2 القضايا السياسية:

34	2.1.3 القضايا الاجتماعية:
35	2.1.4 قضايا تعليمية:
36	2.2 أهم القرارات الدولية الخاصة بالقدس في المحافل الدولية
41	2.3 المؤسسات الأردنية في قضية القدس
41	2.3.1 دائرة الاوقاف الاسلامية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية:
43	2.3.2 اللجنة الملكية لشؤون القدس:
44	2.3.3 لجنة اعمار المسجد الأقصى المبارك والصخرة المشرفة:
44	2.3.4 المحاكم الشرعية:
49	2.3.5 الصندوق الهاشمي لاعمار المسجد الاقصى:
50	2.3.6 برنامج مدرستي فلسطين:
52	<b>الفصل الثالث: الإعمار الهاشمي للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس:</b>
52	3.1 الإعمار الهاشمي الأول (1924)
53	3.2 الإعمار الهاشمي الثاني (1951-1964)
54	3.3 الإعمار الهاشمي الثالث ( 1964-1994)
59	3.4 الإعمار الهاشمي الرابع
60	3.5 المشاريع في المسجد الأقصى المبارك
61	3.5.1 المشاريع في مبنى قبة الصخرة المشرفة
62	3.5.2 مشاريع المصلى المرواني:
63	3.5.3 مشاريع الاقصى القديم:
63	3.5.4 مشاريع الاعمار في المتحف الاسلامي
63	3.5.5 مشاريع الاعمار في الباحات الخارجية للمسجد الأقصى المبارك
66	3.6 الاعمار الهاشمي للمقدسات المسيحية في القدس
69	3.6.2 المشاريع المعطلة من قبل سلطات الاحتلال لعام 2016:

72	الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:
74	4.1 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
77	4.2 مناقشة النتائج
85	4.3 ملخص النتائج
87	4.4 التوصيات
90	المراجع:
100	الملاحق:

## المخلص:

موضوع المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، هو قضية القدس كمدينة تاريخية وذات تراث إنساني التقت معها الرسالات السماوية وتمثلت بحضورها على الأرض في مساجد وكنائس ومتعبدين مسلمين ومسيحيين وحجاج من كافة بقاع الأرض، الأمر الجلل الذي يستدعي دراسة وفهم أهمية هذه الأماكن ليس فقط للمؤمنين المتعبدين والحجاج المصلين، وإنما لتراث هذه المدينة وتاريخها ومن تعاقب على حكمها وإدارتها، وبالتالي من تحمل أمانة ومسؤولية حماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

قد يكون صحيحاً أن هناك مجلدات من البحوث والدراسات حول تاريخ وتراث القدس ومكانتها في التراث الإنساني، وقد يكون صحيحاً أن هناك من يبحث عن قرب أو بعد مسألة حماية ورعاية هذه الأماكن؛ ولكن أهمية هذا البحث تكمن في مسؤولية الباحث ليقدم ضمن هذا السجل الحافل في قضية القدس ملفاً خاصاً بموضوعية وأكاديمية متجردة حول الدور الهاشمي الأردني في فترة تاريخية عصبية، كانت ولا تزال فيها القدس تحت الأسر والحصار والإغلاق، وأيضاً التحدي في تشويه وتزييف حقيقة هذه الأماكن المقدسة وأسرتها إن لم يكن تهويدها؛ وبالتالي فإن هذه الدراسة سوف تقدم توثيقاً علمياً يبين فيه الباحث المحطات التاريخية التي وقف عندها الدور الهاشمي الأردني في تثبيت مسؤولية، وأمانة رعايته منذ اليوم الأول للاحتلال الإسرائيلي للمدينة في 5 حزيران 1967.

وسيبيّن هذا البحث التسلسل التاريخي لمحطات تاريخية؛ كان فيها ولا يزال الدور الأردني في اشتباك التصدي والمواجهة اليومية مع سياسات وممارسات وآليات التهويد والإحلال للاحتلال الإسرائيلي للمحافظة على "الوضع الراهن" (historicalstatusquo)، الذي حافظ عليه مواطنو المدينة رجالاً ونساءً وأطفالاً والتصقوا بمقدساتهم، التي أصبحت رمزاً لهويتهم، وعنواناً لمواطننتهم، وتواصلت مع العنوان الهاشمي الذي حافظ على هذه الأمانة حتى اليوم.

وبالتالي فالباحث سوف يعرض دراسته لتغطية هذه الفترات الزمنية وقضايا العلاقة الأردنية الفلسطينية والدور الاردني من خلال مشاريع الاعمار والترميم والمؤسسات الاردنية العاملة في القدس وفقاً لخطة الدراسة.

# **The Jordanian role in protecting the Islamic and Christian religious sites in Jerusalem 2015-1967**

**Prepared by: Said Ghazi Said Shatnawi**

**Supervised by: Dr.Azmi Abu Soud**

## **Abstract**

The subject of Islamic and Christian holy sites in Jerusalem is the issue of Jerusalem as a historic city with a human heritage. The heavenly messages met with its presence on the ground in mosques, churches, worshipers, Muslims, Christians and pilgrims from all parts of the earth. It is important to study and understand the importance of these places not only to worshipers and the pilgrims, but also to the heritage and history of this city and its succession to its governance and hence the responsibility and protection of Islamic and Christian sanctuaries in Jerusalem.

Maybe it's true that there are volumes of research and studies on the history and heritage of Jerusalem and its place in the human heritage, but the importance of this research lies in the responsibility of the researcher to present the records about the Jordanian Hashemite role in a difficult historical period, in which Jerusalem was and still under siege, and closure. As well as the challenge to distort and falsify the reality and Judaization and appropriation of holy places; and therefore this study will provide scientific documentation showing the historical stations that the Jordanian Hashemite role stands in establishing the responsibility of his care since the first day of the Israeli occupation on 5 June 1967.

This research will show the historical stations; the Jordanian role in the daily confrontation with the policies, and the ways of Judaization that the Israel occupation practiced in order to preserve the "historical

status quo" as a symbol of our identity, the address of our citizenship, which the Jordanian Hashemite has maintained his responsibilities until today.

Therefore, the researcher will present his study to cover these periods of time and the issues of the Jordanian-Palestinian relationship and the Jordanian role through the reconstruction projects and the Jordanian institutions in Jerusalem according to the study plan.

## الفصل الأول:

### الإطار العام للدراسة:

#### 1.1 المقدمة

تحتل مدينة القدس مكانةً متميزة في نفوس العرب والمسلمين، فهي المدينة التي تشد إليها الرحال من كل أنحاء المعمورة؛ ففيها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين، وقد كرمها الله تعالى بإسراء نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة وجعلها معراجة إلى السموات العلاء. (الكسواني، 2016) كما خصها الله تعالى بالبركة بقوله تعالى " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" (الإسراء، الآية 1). والقدس مدينة مقدسة عند المسيحيين، وتعتبر عاصمة للعقيدة المسيحية وفيها كنيسة القيامة والعديد من المعالم والأماكن المسيحية المقدسة. (المحاميد، 2010)

وتعتبر مدينة القدس جوهرة الأرض ورمز البركة ومنازة الهدى باعتبارها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بعد مكة والمدينة، وتوصف بأنها مدينة الأنبياء وزهرة المدائن، وتقع في جغرافية

فلسطين في المركز والوسط. (Ayyad، 1999) ويذكرها المؤرخون بأنها اول مكان قدسي آمن سكانه بوحداية الخالق ، وحملت العديد من الاسماء كان اولها ينسب إلى بانيها وهو إيليا بن آرام بن سام بن نوح عليه السلام، ومن الأسماء الأخرى للقدس، اورسالم، ييوس، مدينة داود، اورشليم، ايليا كابتولينا، صهيون، بيت المقدس أو القدس. (حسين، 2006)

وتفيد المصادر التاريخية أنّ "ملكي صادق" أشهر ملوك اليبوسيين، وهم من القبائل الكنعانية، كان أول من بنى مدينة القدس، وذلك سنة (3000 ق.م)، حين نزحت عن الجزيرة العربية مع مجموعات من القبائل الكنعانية ، وسميت المدينة "يوس" وقد عرف "مليك صادق" بالتقوى وحب السلام حتى أطلق عليه "ملك السلام". (العارف، 1958)

وقد جاء اسم مدينة سالم أو شالم أو "أور شالم" بمعنى دع شالم يؤسس، أو مدينة سالم وبالتالي فان أورشليم كان احد الاسماء للمدينة، وايضا "صهيون" نسبة لجبل في المدينة المقدسة، وقد عرفت ايضا المدينة باسم "القدس" ، وسميت كذلك "بيت المقدس" الذي هو بيت الله. (الأرشيف الوطني الفلسطيني، 2016)

إن أهمية القدس وتاريخها الحضاري، وتراثها الثقافي والمعماري، وخصوصيتها لدى الكثيرين؛ جاءت نتيجة لاعتبارات دينية وجغرافية وسياسية، وقد شهدت المدينة صراعات لاحتلالها والسيطرة على إرثها وتراثها ومقدساتها وما زالت قائمة حتى يومنا هذا. (راشد، 1986)

وفي الخامس من حزيران عام 1967، وقع شطرها الشرقي مع الضفة الغربية تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي، وعملت حكومات الاحتلال المتعاقبة على ضمّ واسرلة وتهويد المدينة وتغيير الطابع التاريخي العربي والتراث الانساني للمدينة وخلق حقائق جيوسياسية جديدة، من اجل جعلها مدينة يهودية والسيطرة على اهلها بالتحكم في التطور والنمو السكاني او العمراني او الحضاري، وساهمت في تحقيق هذه السياسة مختلف المجموعات الاستيطانية والأحزاب والحكومات المتعاقبة

حيث عملت على مصادرة الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات وإقصاء أهلها الأصليين؛ في حين دعمت اقتحامات المجموعات الاستيطانية الدينية للاحياء العربية والمواقع الأثرية داخل وحول البلدة القديمة. (جاد، 1999)

ومنذ القدم استأثرت مدينة القدس باهتمام البشرية، وتمتعت بخصوصية "دينية" وبقدسية لدى، المسيحيين والمسلمين لكونها مهد هذه الديانات. (العرقان، 2002)

وقد ارتبطت مدينة القدس بالمسجد الأقصى المبارك، فقد روى المحدثون عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال: "قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولاً. قال المسجد الحرام، قال: فقلت: يا رسول الله ثم أي؟ قال المسجد الأقصى، قلت: كم كان بينهما؟ قال: أربعون سنة، ثم حيثما أدركتك الصلاة فصل فهو لك مسجد. (سنن ابن ماجه، 2010)

وقد تولى الهاشميون. بدءاً بالشريف(الملك) الحسين بن علي أمانة المسؤولية في حماية القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية. والمحافظة على نظام "الستاتسكو" الوضع القائم منذ العهد العثماني حتى سقوط القدس بشطريها عام 1967 تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي. (العارف، 1986)

ان لبيت المقدس والمسجد الأقصى المبارك مكانة مركزية في عقيدة المسلم والمسيحي وقد حرص الهاشميون على مر السنين على حماية ورعاية المقدسات الاسلامية والمسيحية منذ الثورة العربية الكبرى التي تجسدت بداية بعلاقة مباشرة مع اهل المدينة وتلبية نداءت النخب الوطنية والدينية له بتولي أمانة رعاية وحماية وصيانة المسجد الاقصى المبارك منذ العشرينيات من القرن الماضي وانتهاء بوصية الشريف الحسين بن علي بأن يدفن بجوار المسجد الأقصى المبارك، فدفن في ثراها. وكذلك تبعه في هذا السبيل جلالة الملك المؤسس الشهيد عبد الله بن الحسين، رحمه الله، الذي استشهد على ثرى المسجد الأقصى وهو قادم للصلاة فيه عام 1951م؛ الأمر الذي يعبر عن عمق هذه العلاقة بين الهاشميين والقدس والمسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية الأخرى فيها،

والسر في ذلك أنهم يستمدون هذا الحرص على القدس والمسجد الأقصى من خلال دورهم الريادي فيه. ومن الإرث الديني والتاريخي الذي يجسد تلك القدسية للمسجد الأقصى المبارك استكمالاً لما بُدئ في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الذي ينتسبون إليه حتى يومنا هذا؛ إذ يحظون بدور الحماية والرعاية لأولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين ولهم شرف إعمارهم ورعايته وصيانته وحمايته. (الزين، 1993)

ومن المظاهر العملية لاهمية البعد الديني لقضية القدس في السياسة للدولة الأردنية، اهتمام الهاشميين بالحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وإعادة بناء وصيانة المتهدم والمتضرر منها من خلال سلسلة من الاعمارات عرفت في الأدب السياسي الديني بـ: "الاعمارات الهاشمية للمسجد الأقصى والأماكن المقدسة الأخرى في القدس". (كنعان، 2016)

إبتدأت هذه المسؤولية والأمانه منذ عهد الشريف (الملك) الحسين بن علي سنة 1924، ثم مع الملك المؤسس عبدالله بن الحسين إلى الملك الراحل المغفور له الحسين بن طلال، فكان الاعمار الهاشمي الثاني عام 1954، حيث أمر جلالتة بتشكيل لجنة اعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة بموجب قانون رقم 32 لسنة 1954 لتأخذ الرعاية صفة الثبات والاستمرار، فكان حريق المسجد الأقصى المبارك على يد الاحتلال الاسرائيلي عام 1969 سببا للاعمار الهاشمي الثالث تحت قيادة المغفور له الملك حسين بن طلال (نجم 1994). وصولاً إلى جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين الذي أسس صندوق الإعمار الهاشمي بموجب قانون صدر عام 2007 بعد تعديل قانون إعمار المسجد الأقصى رقم 32 لسنة 1954؛ فالدور الأردني الهاشمي في الحفاظ على المسجد الأقصى المبارك وحماية مقدساته واعمارها وصيانتها، قد مرّ بمراحل طويلة زادت على تسعة عقود، وهو مستمر رغم الظروف السياسية الصعبة والمعقدة. (كنعان، 2009)

وساهم الدور الأردني في دعم اهل المدينة وصمود مؤسساتها خاصةً بعد حرب 1967، ففي الملف الاول كانت قضايا ومؤسسات التعليم. إذ حافظت على تدريس المنهج التعليمي الأردني تحت مظلة الأوقاف الاسلامية والحيلولة دون اقحام المناهج الإسرائيلية دفاعاً عن عروبة المدينة واهلها، واغلاق الباب امام الاسرلة والتهويد. وواصل الأردن دعم العلم والمعلمين وصرف رواتب لجميع العاملين مع الحكومة الاردنية حتى فك الارتباط في 31 تموز عام 1988، مما كان له الاثر في نشر الوعي بأهمية القدس والمقدسات والحفاظ على عروبة وهوية المدينة واهلها؛ سواءً على صعيد الدعم المستمر لمدارس الاوقاف الاسلامية التابعة لوزارة الاوقاف الاردنية، أو بناء مدارس جديدة ودعم برامج التعليم من خلال مشروع مدرستي باشراف ورعاية ودعم جلالة الملكة رانيا العبدالله حفظها الله. (التعليم في القدس، 2016)

وتعتبر الرعاية الهاشمية للقدس جزء من الثوابت الاردنية في الدفاع وحماية المقدسات ومنذ قديم الزمن تولى الهاشميون حمل الامانه في رعاية وحماية المقدسات الاسلامية والمسيحية واخذت جل اهتمامهم ورعايتهم واعتبرت همهم الاول فهم اقرب الناس للقدس والمقدسات وهم الوصاه الحقيقيون عليها من حيث الرعاية والصيانة والاعمار والادامة، فهم لها حافظون ولهذه الأمانة راعون فاخذوا على انفسهم الرعاية والاعمار المتواصل لهذه المقدسات. (كنعان، 2004)

ولقد سار جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين على خطى والده وأجداده فقال في احد خطاباته) ان القدس يجب ان تبقى رمزا للسلام والامل للمنطقة بكاملها. ولا يجب ان تصبح عاصمة حصرية لشعب على حساب اخر. ان اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ليس فقط امرا ضروريا بل امرا لا مفر منه). (عبادي، 2013)

ومنذ استلامه مقاليد الحكم أعلن في أكثر من مناسبة خصوصية القدس بالنسبة للأمة العربية والإسلامية عامة وللهاشميون خاصة وأنها خط أحمر وأن الأردن سيقف في وجه كل محاولات التهويد التي يتعرض لها المسجد الأقصى الشريف.

ومازالت المؤسسات الأردنية الهاشمية تعمل في القدس المحتلة ، وبدعم من الحكومة الاردنية، كدائرة الأوقاف الإسلامية ، ولجنة الاعمار برئاسة وزير الأوقاف الأردني، والمحاكم الشرعية كذلك التي تتبع بشكل مباشر دائرة قاضي القضاة في عمان، واللجنة الملكية لشؤون القدس، والصندوق الهاشمي لاعمار المسجد الأقصى، وبرنامج مدرستي، وكرسي الإمام الغزالي لدراسة فكر الإمام الغزالي.(نجم، 2016)

ان القدس ومقدساتها المسيحية والاسلامية تكمن في وجدان الهاشميين وجميع المواقف السياسية أكدت هذا الموقف المشرف سواءً من القيادة او الشعب الاردني تجاه صمود المقدسيين والحفاظ على الاماكن المقدسه سواءً بدعم سياسي واضح للوضع القائم واحقية وجود الدور الاردني بالحفاظ على الاماكن المقدسة، او بدعم اللوجستي من خلال المؤسسات القائمة او المشاريع المدعومة بشكل مباشر من الديوان الملكي. فالقدس بكل ما فيها من مقدسات تعيش في الوجدان الأردني الهاشمي والموقف لا يتغير من ملك إلى آخر، ولا من زمن الى آخر، وهذا هو موقف الشعب الأردني الذي يقف مع قيادته في نفس الخندق، وموقفه واحد لا يتغير بأن القدس الشريف خط أحمر لا يمكن تجاوزه ولا يسمح بالمساس بالوضع القائم وضرورة احترام هذا الوضع كما كان قبل عام 1967.(سلهب، 2016)

## 1.2 مشكلة الدراسة

أولت القيادة السياسية الاردنية الهاشمية القدس ومقدساتها جل عنايتها واهتمامها ايماناً بالعهد والواجب، دعماً للاهل وعروبة المدينة ثم للتصدي للمزاعم الاسرائيلية فيها، إذ مثلت تلك المزاعم تهديداً مباشراً للمدينة العربية وتراثها الحضاري ومقدساتها الإسلامية والمسيحية. ويتجلى في كثير من الدراسات والبحوث والمقالات والمجلات التي تغطي أحد أو بعض جوانب الدور الهاشمي البارز والمهم في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية - المسيحية، وبالرغم من أهمية ومكانة القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية في نفوس الهاشميين وفي السياسة الأردنية فإن المعرفة لدى العامة وأهل المدينة خاصة محدودة ومقتصرة على محطات إعلامية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبيان وتوثيق حقبة تاريخية للدور الأردني في حماية ورعاية

المقدسات الإسلامية - المسيحية في القدس وذلك في الفترة بين 1967-2015.

## 1.3 أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. معرفة أهالي مدينة القدس عن الاحداث والصراعات التي خاضها الاردن وقيادته من اجل حماية

ورعاية المقدسات الإسلامية - المسيحية في مدينة القدس؟

2. ما أهم القضايا التي تجمع العلاقة الأردنية الفلسطينية؟

3. ما دور الاردن في حماية واعدار المقدسات الاسلامية والمسيحية في الفترة بين 1967-2015؟

4. ما أبرز القرارات الدولية التي ساهمت المملكة الأردنية الهاشمية في استصدارها لدعم الحقوق

العربية في القدس ومقدساتها ؟

5. ما أهم إنجازات الملك عبدالله الثاني بن الحسين في رعاية واعدار المقدسات الاسلامية والمسيحية

في القدس؟

## 1.4 أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من مكانة القدس للمملكة الأردنية الهاشمية، وأهمية الدور الأردني والسياسة الهاشمية في الحفاظ على المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية فيها لحمايتها.

ومن ناحية أكاديمية تضيف هذه الدراسة الى المكتبة العربية والمرجعيات السياسية والدينية بعدا جديدا ومضمونا فكريا وتحليلا جديدا لاهمية الدور الاردني في حماية ورعاية المقدسات الاسلامية والمسيحية من مصدر محلي ووطني ويفيد اصحاب الفكر والابحاث ان لم يكن اصحاب القرار والفعل حيث ان هناك ندرة في الادبيات التي اسهمت باظهار وتوضيح هذا الدور. كما انه يضيف ملفا مقارنا يتصدى لما صدر ويصدر من تزييف او تحريف او تشويه لمضمون الدور الاردني من حيث مصداقيته واثاره الايجابية والتي احتاجتها المدينة واهلها بعيدا عن الشعارات والخطابات الاعلامية وايضا اختلاف وتناقض المدارس والاحزاب السياسية ومصالحها وخطاباتها.

- قراءة وتوثيق العلاقة وذلك الدور واهميته التاريخية والدينية والسياسية.
- استقراء رؤية لتطوير مستقبل العلاقة وتثبيتها ومستقبل العلاقات بين الاشقاء حول الدور الريادي في حماية القدس والمقدسات.
- المحافظة على الارث القانوني الدولي في حماية ورعاية المقدسات الاسلامية-المسيحية في القدس.

## 1.5 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- تعريف اهل المدينة المقدسة بالدور الأردني والقيادة الهاشمية في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية - المسيحية في القدس.
- القضايا التي تجمع العلاقة الأردنية الفلسطينية.

- دور الأردن في حماية المقدسات الإسلامية - المسيحية في المحطات الزمنية بين عام 1967 - 2015.

- رعاية الأردن ووصايته على المقدسات الإسلامية - المسيحية من خلال مشاريع الأعمار الاردني الهاشمي.

- القرارات الدولية التي ساهمت المملكة الأردنية الهاشمية في استصدارها لصالح القدس ومقدساتها.

## 1.6 منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التاريخي لفهم تسلسل الدراسة، لأن ذلك المنهج يعود للماضي لتدوين الاحداث ولجمع الأدلة وتقويمها، ومن ثم تمحيصها وأخيراً توثيقها؛ ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولاتها وفي تأليفها، وحتى يتم التوصل حينئذٍ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة.

## 1.7 حدود الدراسة

- الحدود المكانية: مدينة القدس والمقدسات ( الإسلامية - المسيحية).
- الحدود الزمانية: تغطي الدراسة فترة ما بعد الاحتلال الإسرائيلي للمدينة عام 1967 إلى عام 2015.

## 1.8 صعوبات الدراسة

1. نقص المادة النظرية والمراجع والمصادر لتغطية الإطار النظري للدراسة.
2. تداخل الأحداث والعلاقات فيما بين أطراف المعادلة في القدس: الفلسطينية الأردنية والاحتلال الإسرائيلي، وبين واقع وأهمية الاماكن الإسلامية والمسيحية في القدس وحمايتها ورعايتها وبين الاعتداءات عليها ولتشويه تاريخها وتزييف اماكنها وإقصاء أهلها عنها.

3. صعوبة تخصص البحث في مدينة القدس وحدها، بسبب ان الدور الاردني الهاشمي كان يرقى الديار المقدسة (فلسطين) بكاملها دون استثناء.

4. صعوبة الوصول للمصادر والمراجع التي اظهرت الدور الاردني بحماية المقدسات في المدينة، مما صعب على الباحث الوصول الى المعلومات والمصادر التي تخدم البحث وتثريه.

5. تعدد الرؤى حول الدور الأردني في حماية المقدسات في القدس.

## 1.9 نظرية الدراسة

ما هي العلاقة بين الديني والديني في قضايا الأماكن المقدسة، وبيان نصوص ومراجع العقيدة وفهم الممارسة وماهي اوجه التحديات لهما، وما هي أطراف معادلة الديني والديني في قضايا الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية والادعاءات بين ما هو تاريخ وما هو اسطورة وما هو دين .

### \* النظرية التي تناقش البعد الديني العقائدي

نظرية سيد قطب في المقدس والمدنس، تفسير وشرح ما هو مقدس وما هو مدنس والفرق بين المكان المقدس (المسجد الأقصى) والمكان العادي (وجعلت لي الارض مسجدا). وإذا ما ربطناها بنظرية لوستك في مسألة الأصولية المسيحية على هذا الجبل (بطارسة، 2001). ففي العقيدة المسيحية كان حوار السيد المسيح مع السامرية في مسألة السجود لله، هل هي في مكان مقدس، الأرض، الجبل والمدينة، أم بالإيمان العقائدي بان الله روح، ويسجد له بالتواصل الإنساني مع السماء، فانا اتصل بخالقي عبر إيماني الروحي وليس حراكي الجسدي على الأرض؛ فالسجود على الأرض تعبد لله، ويمكن أن يكون في أي مكان، لكن أهميته انه في مكان مقدس (الأقصى) وأيضاً في المدينة والجبل لأنها أراضٍ مقدسة. فقله تعالى : " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " (سورة الإسراء: الآية 1). وقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد وذكر المسجد الأقصى، لخير دليل

على أنها تتمتع بقدسية سجلها الرسول بحديثه النبوي وارتباط المؤمن بها لأنه يتمسك بهذه العقيدة مصداقاً لقوله تعالى: " آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير " (سورة البقرة: الآية 285). (حمامي، 1999).

## 1.10 الدراسات السابقة

سيتم عرض الدراسات السابقة وفقاً للتسلسل الزمني من الحديث إلى القديم كما يلي:

### 1.10.1 الدراسات العربية:

1. دراسة (كنعان، 2009). هدفت الدراسة إلى تبيان دور الهاشميين في الدفاع عن مدينة القدس

ومقدساتها، واتخاذ خطوات عاجلة تمكنها من وقف بناء المستعمرات وتفكيكها لا تجميدها، ووقف

الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك والأوقاف الإسلامية والمسيحية، وقد أظهرت هذه

الدراسة النتائج التالية: مسؤولية دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية

مسؤولية كاملة عن المقدسات الإسلامية في القدس، الثبات والدوام والاستمرارية لتكون الرعاية

الهاشمية للمقدسات الإسلامية موقفاً تاريخياً ثابتاً وممارسة قانونية مستمرة، وبناءً على ذلك أوصت

الدراسة بما يلي: وضع خطة إستراتيجية عربية لمقاومة المشروع الصهيوني على الإطلاق، أحياء

قرارات القمم العربية والإسلامية بتخصيص صندوق للقدس من جميع موازنات الدول العربية.

2. دراسة (نجم، 2004). هدفت الدراسة إلى التعريف بدور الأردن في العمل على حماية

المقدسات الإسلامية في القدس، وقد بينت هذه الدراسة الدور الأردني الهاشمي في الحفاظ على

المسجد الأقصى المبارك وحماية مقدساته وأعمارها وصيانتها. وقد مر بمراحل طويلة زادت عن

ثمانية عقود وهو مستمر رغم الظروف السياسية الصعبة والمعقدة التي تمر بها القدس وفلسطين.

وقد أظهرت هذه الدراسة النتائج التالية: أن وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية في عمان تقوم

بإدارة المسجد الأقصى المبارك وصيانته، كما أظهرت النتائج وجود لجنة تشرف على أعمال اعمار المعالم الدينية والتاريخية المختلفة في حيز المسجد الأقصى المبارك، ومتابعة اللجنة الملكية لما يدور بشأن القدس في هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن واليونسكو، وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر من قبل الدول للتبرع بمبالغ أكبر من المتبرع بها للقيام بالإعمار على الشكل المطلوب.

3. **دراسة كنعان (2004).** هدفت الدراسة إلى التعريف بالخطوط العريضة لمشروع الخطة الإعلامية لعرض قضية القدس الشريف في الغرب وآليات تنفيذها، وتبين قيمة كل هذه المؤتمرات والندوات طالما أنها لم تنته الاحتلال الإسرائيلي للقدس. وقد أظهرت هذه الدراسة النتائج التالية: تغييب جوهر الصراع، القضية الفلسطينية، بالتعميم، باعتباره صراعاً شرقاً أوسطياً، وليس صراعاً إسرائيلياً عربياً جوهره القضية الفلسطينية، تغييب جوهر الصراع بالتقزيم والتفتيت والاختزال، أي تحويل الصراع من صراع إسرائيلي عربي، جوهره القضية الفلسطينية، إلى صراع إسرائيلي فلسطيني جوهره القدس، وتحويل قضية القدس من قضية وطنية عربية إسلامية إلى قضية مقدسات إسلامية ومسيحية تعقد المؤتمرات لأجل حمايتها في إطار المنظمات الدولية والإقليمية ذات الطبيعة التربوية والعلمية والثقافية، وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة بما يلي: ضرورة أعداد مشروع خطة إعلامية للتعريف بالقدس في الغرب التي تعتبر واحدة من النقاط المهمة المدرجة على جدول أعمال المؤتمر الدولي الثاني لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين.

4. **دراسة الرباعي (2001).** هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية إعمار المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة وأثره في الإبقاء على الأصالة التاريخية والمحافظة على أبرز الملامح الجمالية للفكر المعماري العربي المسلم من خلال عمليات الإعمار التي جرت خلال فترة الدراسة. كما هدفت إلى

بيان مدى أهمية الإعمار في تحقيق التأصيل للهوية المعمارية ومدى انعكاس ذلك على تعزيز الدفاع عن الحق العربي في القدس. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي باعتماد التقسيم المرحلي الزمني لمشاريع الإعمار. وخلصت الدراسة إلى أن فترة رعاية الهاشميين للمقدسات والقدس فترة تمتاز بطولها وكبر حجم الإنجاز بها. وكشفت الدراسة عن الاتجاهات الفكرية في المجال المعماري، وأن المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة يمثلان جميع العصور الإسلامية التي مرت على القدس لاحتفاظها بخصائصها ومزاياها المعمارية وبقائها صالحة للاستعمال.

## 1.10.2 الدراسات الأجنبية:

1. جاء في مؤتمر الأمم العالمي الذي عقده الأمم المتحدة في عام 2015 بعنوان: "الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية" هدف المؤتمر تسليط الضوء على القضية الفلسطينية وبيان أهمية الدور الأردني في المحافظة على المقدسات الإسلامية في القدس، حيث جاء فيه التأكيد الكلي على رفض الأردن وإدانتته للانتهاكات. الاستفزازية التي ترتكبها إسرائيل في المسجد الأقصى الشريف، وتضامننا الكامل مع الشعب الفلسطيني والتزامنا المطلق بالحقوق القانونية والتاريخية في حماية المسجد الأقصى والحرم الشريف، على أساس الوصاية الأردنية التاريخية لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وللعاهل الأردني الحق بالاعتناء بها والمحافظة على كل الخيارات القانونية والدبلوماسية الممكنة للدفاع عن تلك المواقع.

2. هدفت دراسة أجرتها (Ramahi,2014) بعنوان: "الأردن والمقدسات الإسلامية في فلسطين"، إلى الاطلاع على دور الهاشميين في الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس، وجاء في نتائج الدراسة أن هناك عدد قليلاً من النقاط المتعلقة بمفهوم الوصاية منها الاتفاق الأخير الموقع بين

الرئيس الفلسطيني والعاهل الأردني اذ يتوقف الأمل على الشعب للتعبير عن التزامهم أماكنهم المقدسة و أنها لن تكون فقط تتبع للمشاكل الداخلية للدولة وقطع المؤامرات لتصفية القضية الفلسطينية. وترى الباحثة أيضا ان بعض الفعاليات الشعبية، مثل مسيرة القدس العالمية التي ستعقد للمرة الثانية في وقت واحد في معظم البلدان في جميع أنحاء العالم، وقد اشارت الباحثة إلى أهميتها في عودة القدس إلى أهلها والرفض الجماعي لتهويد المدينة. هذا بالتزامن مع إطلاقه مع الذكرى السنوية لسقوط القدس والمسجد الأقصى في عام 1967 في محاولة لتذكير العالم بها.

### 1.10.3 التعقيب على الدراسات السابقة

هدفت الدراسات العربية السابقة إلى التعريف بدور الهاشميين في الدفاع عن مدينة القدس ومقدساتها مثل دراسة ( كنعان، 2009). والتعريف بدور الأردن في العمل على حماية المقدسات الإسلامية في القدس مثل دراسة ( نجم، 2004). و التعريف بالخطوط العريضة لمشروع الخطة الإعلامية للتعريف بقضايا القدس الشريف في الغرب وآليات تنفيذها مثل دراسة ( كنعان، 2004). أما عن الدراسات الأجنبية فهدفت إلى الاطلاع على دور الهاشميين في الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس مثل دراسة ((Ramahi,2014)). وبيان أهمية الدور الأردني في المحافظة على المقدسات الإسلامية في القدس مثل (مؤتمر الأمم العالمي الذي عقده الأمم المتحدة في عام 2015).

بينما نجد أن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة هو أنها هدفت إلى التعريف بالدور الأردني في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية - المسيحية في القدس حيث انها وثقت المراحل المختلفة التي مر بها الدعم الهاشمي للقدس وأماكنها المقدسة وذلك في الفترة بين 1967-2015.

## الفصل الثاني:

### قضايا القدس في العلاقة الأردنية الفلسطينية

#### 2.1 قضايا المقدسات

يلتقي المؤمنون المسلمون والمتعبدون في انتمائهم لعقيدة واحدة وايمان واحد وارتباط بمقدساتها وخاصة في القدس، ولا فرق بين مرابط ومواطن ومقيم وزائر ومسافر مهما تعددت وتنوعت الاصول والمنابت. فالفلسطيني والاردني والعربي اينما كان تجده يلتصق بهذا الانتماء. وبالتالي جاءت الصلة والرباط والتواصل فيما بين القيادة الهاشمية، ممثلة لهذا التوجه بالحضور المستمر في خدمة ورعاية القدس ومقدساتها. (Passia,2013)

ارتبط الهاشميون بعقد ايماني وانساني بالمقدسات الإسلامية في القدس التي تعتبر جزءا من العقيدة الاسلامية ومهوى أفئدة أمة الإسلام، فالمسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الذي تشد إليه الرحال مع التأكيد دوما على رسالتهم في اعزاز دين الحق وتمكين العرب من الحرية والاستقلال، والوسطية في الاسلام والتسامح الديني، ومنذ قيام الدولة الأردنية في مطلع القرن الماضي وحتى اليوم

حافظ الهاشميون على المقدسات الإسلامية والتراث العربي في مدينة القدس الشريف.(عبدالهادي،  
(2016)

وقد جاء في القرآن الكريم ذكر المسجد الأقصى المبارك، وهذا يدل على المكانة الدينية للقدس الشريف. قال تعالى " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " (الإسراء، الآية1).

كما أن من أهمية القدس الدينية أن الصلاة في المسجد الأقصى تتراوح استناداً إلى الأحاديث النبوية الشريفة ما بين خمسمائة إلى ألف صلاة. كما أن الصلاة في بيت المقدس تطهر الإنسان من الذنوب فيخرج الإنسان كما ولدته أمه : ففي هذا الخصوص روي عن مكحول حديث جاء فيه: "إن من صلى في بيت المقدس خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه". وعن قتادة عن أنس: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "ومن صلى ببيت المقدس خمس صلوات نافلة كل صلاة أربع ركعات يقرأ في الخمس صلوات عشرة آلاف مرة "قل هو الله أحد" فقد اشترى نفسه من الله تبارك وتعالى ليس للنار عليه سلطان" كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .." وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي ذر أنه قال: "قلت يا رسول الله: أي مسجد وضع في الأرض أولاً؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة".(كتاب الصلاة، المنذري)،( اللجنة الملكية لشؤون القدس، 2016). والكم الهائل من أحاديث المصطفى، عليه الصلاة والسلام التي تدل على مكانة فلسطين والمسجد الأقصى المبارك، التي شكلت صلة قوية بين القدس المباركة والمركز الديني والأخلاقي للأسرة الهاشمية التي تحلت بها منذ عهد النبي عليه الصلاة والسلام حتى يومنا هذا؛ إذ يحظون بدور الحماية والرعاية لأولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين ولهم شرف إعمارهم والقيام عليه.(الصمادي، 2006)

إن علاقة الهاشميين في القدس مبنية على عقيدة الاسلام واثرها على القدس، حيث نشأت منذ أن أسري بجدهم المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى المبارك ومنها تم المعراج إلى السموات العلى، فكانت القدس قبلة المسلمين الأولى لمدة ستة عشر شهراً حتى جاءت الآية الكريمة "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۗ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۗ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ" (البقرة، 144)

وفي عهد الخليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فتحت القدس على يد القائد أبي عبيدة عامر بن الجراح عام 15هـ، ووقعت العهدة العمرية مع بطريارك القدس آنذاك صفرونيوس.(لي، 1970) وهي التي سار على منوالها الهاشميون منذ عهدالشريف الحسين بن علي ومبايعته مرتين الاولى في الحجاز والثانية في العقبة واستقباله الوفود الفلسطينية والعربية برئاسة الحاج امين الحسيني لاطلاعه على الحالة في المسجد الاقصى المبارك ودعوته لرعايته وصيانته وتقديمه الدعم المادي والمعنوي للمقدسات والقدس والثالثة في التواصل مع الامير عبدالله والتي وقفت في خمس محطات.(عبدالهادي،1992) بدأت بتواصل اللقاء مع الوفود من كافة المناطق ومبايعته خليفة للمسلمين ومحطة الزيارة الاسبوعية للقدس والمقدسات واقامته في فندق الزهراء بعد اقامته قرب المسجد الاقصى في المدرسة العمرية ومحطة الاعمار ومحطة المؤسسة بتشكيل المجلس الاسلامي الاعلى وتعيين مفتي القدس بعد الانتداب وصولا الى احداث النكبة عام 1948 ثم بالوحدة الاردنية الفلسطينية عام 1950 والتي انتكست بالاغتيال للملك عبدالله في المسجد الاقصى عام 1951. ثم جاءت محطة التشريعات في عهد الملك طلال بصدور الدستور الاردني الذي وحد ولم يفرق ومنح واعترف بالمواطنة لكل المقيمين على هذه الجغرافيا بمواطنة اردنية لها كافة الحقوق وعليها كافة الواجبات مهما اختلفت الاصول والمنايات ثم جاءت مرحلة البناء والاعمار وجعل القدس العاصمة الثانية فبدأ الاعمار

الثاني عام 1954 وقد تواصل واتسع وحقق انجازات كثيرة وعظيمة منذ عام 1954 حتى يومنا هذا. (توما، 1978)

### 2.1.1 القضايا التاريخية والجغرافية:

الاردن وفلسطين يشكلان القسم الجنوبي من الجغرافيا السياسية التي عرفت تاريخيا في العهود الاسلامية باسم بلاد الشام. وبعد الحرب العالمية الاولى عرفت باسم سوريا الكبرى وظلت تعرف بذلك حتى اواخر فترة عهد الدولة العثمانية عام 1917. (PASSIA، 2013)

المملكة الاردنية الهاشمية عرفت في التاريخ الحديث بما يشمل (الضفة الشرقية) ثم الجانب الغربي من نهر الاردن وهي فلسطين والتي تعرف بالضفة الغربية، فمن ناحية جغرافية فان نهر الاردن يفصل بين الضفتين بما يشبه القصبه الهوائية بين رتئين، وهو نهر واصل لا فاصل، وهذا الواقع من التواصل بين الضفتين قد جعل لهما تاريخا مشتركا وقضايا كبيرة مشتركة لا يمكن الفصل بينهما. (البحيري، 1991)

وبهذا الخصوص فقد اكد المغفور له جلالة الملك الحسين، " ان من يسئ للعلاقة الاردنية الفلسطينية هو خصمي الى يوم القيامة ". وذلك لان العلاقة الاردنية الفلسطينية هي علاقة تاريخية ومتجذرة رويت بدم الشهداء الاردنيين على ارض فلسطين، ثم لاحقا بمأسسة العلاقة الدستورية 1950/1948 من خلال قرار الوحدة الاردنية الفلسطينية فهناك من يدعي بأنه ضم او احتلال عسكري تطور الى علاقة سياسية لكن الحقيقة ان المؤتمرات الفلسطينية هي علاقة وحدوية في بعد قومي وحدوي تمثلت في مؤتمرات عمان، رام الله، اريحا، نابلس كتسجيل فلسطيني صريح لشريعة الضم بعد ان اصبحت الضفة الغربية (ما تبقى من فلسطين) تحت ادارة الحكم العسكري الاردني والتي طالب فيها الفلسطينيون الملك عبدالله بتحمل مسؤولياته. ثم بالتشابك الاجتماعي والاسري والعشائري

بين الاردنيين والفلسطينيين ،وان فك الارتباط الاردني الفلسطيني كان يقصد منه تعزيز الهوية الفلسطينية على ارض فلسطين في مواجهة الهوية الصهيونية التي كانت تطمح الى تذويب هذه الهوية ومن ثم انكار الشعب الفلسطيني وهضم حقوقه .(رباعه، 2010)

تاريخ العلاقة الاردنية الفلسطينية لا يمكن لاحد ان ينكره او يشوهه فلا يوجد احد اقرب لفلسطين من الاردن، فالمصالح الاستراتيجية الحقيقية للشعب الفلسطيني هي مع الاردن على الدوام، وان اي حل عادل للقضية الفلسطينية بما يحفظ حقوق الفلسطينيين لا يمكن ان يتم الا بالتكامل والتعاون مع الاردن، فلا يمكن ان يكون الجار او الصديق اقرب من الشقيق، وان الشعار الذي اطلقه جلالة الملك الحسين رحمه الله حول العلاقة الاردنية الفلسطينية، ينبغي ان يكون صالحاً للتطبيق وبالالتجاهين ومن القيادتين والشعب الواحد.(النل، 1986)

وأقرب شاهد على قوة العلاقة التاريخية بين الضفتين هو الترابط الجغرافي والعائلي والمصالح الاقتصادية والاجتماعية والتربوية فعدد المسافرين بين الضفتين كل يوم رغم إجراءات الاحتلال المعقدة. ثم تصريف التسجيلات المدنية، مثل اصدار ملكية العقارات واصدار جوازات السفر حيث توجد دائرة جوازات الضفة الغربية في عمان. وقد حرصت القيادة الاردنية الهاشمية على تذليل العقبات امام الجمهور الفلسطيني سواءً كان ذلك عبر التواصل الاجتماعي والخدمات التي يبدأ في السفر والاقامة والعمل وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية وذلك بالتنسيق مع القيادة الفلسطينية بالكامل (الزرو،1984). وكان الاردن استضاف على ارضه مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والتي لا تزال قائمه ضمن الرعاية الاردنية والتنسيق الفلسطيني، ويُشار الى أن كثيراً من العقارات الفلسطينية في الضفة والقدس لها سجلات ملكيه او قرارات محاكم اردنية وهذا الجانب ايضاً تحكمه العلاقات الاردنية الفلسطينية بما يخدم المواطنين في الضفتين.(صايغ،1991)

وهناك اجماع للمؤرخين على أن الأردن وفلسطين يشكلان الجندين الجنوبيين من أجناد بلاد الشام. وبصورة عامة فإن جند الأردن كان يتكون من شمال فلسطين وشمال الأردن، وجزء من جنوب لبنان وجنوب سورية. أما جند فلسطين فكان يتكون من وسط وجنوب فلسطين وأحياناً يضم الجزأين الأوسط والجنوبي من الأردن جنوبي نهر الزرقاء. (العارف، 1952)

كما ان التقسيمات الادارية كانت تتمثل شرقاً وغرباً. فكانت الخليل والكرك والطفيلة اي جنوب فلسطين مع جنوب الاردن فشكلت وحدة ادارية واحدة. وكذلك الوسط مع وسط الاردن كما ان منطقة نابلس كانت وحدة ادارية مع السلط وعجلون واربد وعكا وشمال فلسطين وحدة ادارية واحدة. (التل، 1986)

وهذا يدل على أن الأردن وفلسطين لهما تاريخ مُشتركٍ طويلٌ وذلك بحكم البعد التاريخي المشترك فكلا البلدين وقع تحت نفس الاستعمار والتقسيم والانتداب. ويؤكد على ارتباط الأردن وفلسطين بعلاقات تاريخية ضاربة الجذور رُسمت معالمها الجغرافيا والديمغرافيا والإرث التاريخي والحضاري المشترك. وللتأكيد على ذلك الشهداء الاردنيين الذين قضوا على تراب وثرى فلسطين المقدسة والتي ما زالت أسمائهم منقوشة على النصب التذكاري لشهداء فلسطين والحرية وتدرس في المناهج والتاريخ المعاصر كنموذج يحتذى به لأبناء الاسرة الواحدة الاردنية الفلسطينية المشتركة.

ويعتبر البعد الجغرافي والديموغرافي من اهم القضايا المشتركة بين الاردن وفلسطين، حيث تحتل جغرافية فلسطين مكانة هامة في الوطن العربي بشكل عام وعند الهاشميين بشكل خاص، ويشكلان الجزء الجنوبي من بلاد الشام، ويسميان معا سورية الجنوبية، ومعلوم ان بلاد الشام تشكل اقليماً محورياً في قلب الوطن العربي، واكتسبت الاردن وفلسطين اهمية استراتيجية كبرى عبر العصور فهي حلقة الوصل بين افريقيا واسيا وهي ملتقى القوافل التجارية والحملات العسكرية عبر التاريخ، كما أنها تطل على البحر الأبيض المتوسط، والبحر الأحمر وتصل الجزيرة العربية ببلاد الشام ومصر،

وتعد حلقة وصل هامة بين شبه الجزيرة العربية ومصر وبلاد الشام والعراق. مما جعل المنطقة مستقراً لأقوام مختلفة دخلتها من الشرق والغرب والجنوب، ووجدت فيها معاشاً وموطناً كاليبوسيين والكنعانيين والعموريين هذا في فلسطين. (باسيا، 2004)

أما في الأردن فقد عرفت حضارات ودول عدة منها: الأدومية والمؤابية والعمونية والأنباط. وتعرضت فلسطين والأردن لمخاطر الغزو العبراني والاحتلال الخارجي الفرعوني واليوناني والفارسي والروماني والصليبي والبريطاني وأخيراً الصهيوني. (البحيري، 1991)

بعد احتلال عام 1948 تشكل ما يسمى بالخط الاخضر والذي يجزئ فلسطين التاريخية الى الساحل الفلسطيني و الضفة الغربية وقطاع غزة. وبعد حرب عام 1967 اصبح نهر الاردن هو الحد المائي بين الاردن والضفة الغربية التي خضعت للاحتلال الاسرائيلي. (اليقوب، 1999)

ومن هذا المنطلق أصبح الحد بين المملكة الاردنية الهاشمية وفلسطين من اطول الحدود الجغرافية حيث يبدأ من العقبة جنوباً الى الجولان شمالاً ويشمل نهر الاردن والبحر الميت ومنطقة غور الصافي حيث سميت بالضفة الغربية والشرقية. (عايد، 1995)

وحرصت المملكة الهاشمية على دعم مشاريع ذات علاقة بفلسطين والاردن ومن بينها استغلال ثروات البحر الميت والزراعة في غور الاردن وما حولها وهناك مشاريع حول البيئة ذات ارتباط وثيق بين الشقيقتين وهذا بحكم الموقع الجغرافي المتميز، وقد حرص الاردن على تدريب الطواقم الفلسطينية وتزويدها بالمعدات اللازمة لمواجهة تحديات طبيعه وتدريب الموظفين العاملين في مختلف القطاعات، وقد كانت وما زالت تجرى الدراسات المشتركة حول المتغيرات الجغرافية في المنطقة واثارها كالجفاف والمحافظة على الموارد الطبيعية مثل الاشجار والمياه والبيئة (كنعان، 2016).

وبحكم ما سبق باتت العلاقة الأردنية- الفلسطينية واهتمام الأردن بالقضية الفلسطينية، استنادا الى التقاسم الجغرافي والتاريخي المشترك، تمثل في الواقع علاقة لا نظير لها في العالم العربي ولا

تتوافر أركانها وقوتها ومتانتها بين أي طرفين عربيين آخرين ، والسبب في ذلك يعود الى: الهجرات الفلسطينية أثناء الحروب العربية- الإسرائيلية إلى الأردن عام 1948 ثم عام 1967م؛ والاختلاط الاجتماعي والتقارب من خلال صلات القرابة بالنسب والوراثة ، الأمر الذي جعل علاقة الشعبين علاقة ثنائية مميزة، والحديث عن فصلها ما هو إلا ضرب من ضروب الخيال ، وارتباط الأردن مع الشعب الفلسطيني هو ارتباط تاريخياً دفعت به الوحدة عام 1950م ما جعل القضية الفلسطينية محوراً رئيسياً ومؤثراً في سياسة الأردن الداخلية والخارجية، كما زاد من توطد وشائج المصالح الوطنية لكلا الطرفين وعمقها.(سلهب، 2016)

إن خصوصية هذه العلاقة الجغرافية التي تتجاوز كل التسميات ، فرضت على الأردن أن يكون في خط المواجهة الأول للدفاع عن ثرى فلسطين، كما فرضت عليه ان يجنح للسلام بعد ان جنحت منظمة التحرير الفلسطينية للسلام عام 1993.(عبدالهادي، 2015)

ولعل أفضل توصيف لطبيعة وحجم الأخوة والتوأمة بين الأردن وفلسطين، هو حديث جلالة الملك حسين بن طلال -رحمة الله- في إحدى خطبه، حيث قال : "إن القضية الفلسطينية هي حجر الزاوية في سياسة الأردن الداخلية والخارجية ولئن كانت القضية مقدسة بالنسبة للأمة العربية ، فهي مسألة حياة أو موت بالنسبة للأردن". (محافظة، 1978)

## 2.1.2 القضايا السياسية:

إن القدس هي جوهر الثوابت الفلسطينية والأردنية سياساً، بالنسبة للفلسطينيين هي عاصمة دولة فلسطين التي يجب ان تقام على الارض الفلسطينية، كما أعلن عنها المجلس الوطني الفلسطيني في 15/تشرين الثاني (نوفمبر 1988) كما أعلن أيضاً التزامه بقرارات هيئة الامم المتحدة واعتمدها كأساس للتسوية العادلة والدائمة والشاملة وخاصة قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181(للدورة

الثالثة) لعام 1947 المعروف بقرار التقسيم والذي تم بموجبه الدعوه الى اقامة دولتين دولة عربية ودولة يهودية. (Passia,2003)

بالنسبة الى الاردنيين فان القدس جزءاً من اراض الاردن حتى احتلالها في السادس من حزيران من عام 1967، ومنذ ذلك العام يتمتع الهاشميون بحماية ورعاية الاماكن المقدسة بالقدس ومؤسساتها الدينية تحت مسمى الوضع القائم (استاتسكوا) وفق قرارات الامم المتحدة ذات الشأن. (الاصاصمة، 2000)

وبعد احتلال شرقي القدس 1967 اصدرت دولة الاحتلال قانونا احالت من خلاله سلطة الحكم والولاية والادارة الى دولة اسرائيل على شرقي القدس وذلك في محاولة منها لضمها اليها بصورة غير قانونية. (توما، 1978)

وفي عام 1980 اصدرت دولة الاحتلال القانون الاساسي: القدس عاصمة اسرائيل، والذي اعلنت بموجبه ان القدس الكاملة والموحدة هي عاصمة اسرائيل. (حلي، 2000)

وقاوم الفلسطينيون والهاشميون هذا الاجراء كما رفض مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة بناء على مطالبات اردنية ضم شرقي القدس بصورة احادية الجانب، وعليه اعتبرت الاردن والقيادة الفلسطينية شرقي القدس ارضاً محتلة، ولذلك يعتبر اي ادعاء تقدمه دولة الاحتلال ببسط سيادتها ونفوذها على شرقي القدس والاماكن المقدسه فيها باطلا بموجب القانون الدولي. (شعبان، 2011)

" وفي ما يلي توضيح اطراف المعادلة الاردنية الفلسطينية الاسرائيلية "



وعليه يعتبر الشطر الشرقي من المدينة مثابةً أرضٍ محتلة تنطبق عليها قواعد القانون الدولي، وبنفس الوقت وبفعل الضم الاسرائيلي، تطبق عنوة في القدس الشرقية القوانين الاسرائيلية المدنية، بعكس القوانين والاورام العسكرية للاحتلال الاسرائيلي والتي تطبق في اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة بعد احتلال عام 1967. (Passia,2005)

يمثل البعد السياسي أهم أبعاد الموقف الأردني للقدس. ففي هذا البعد تصب جميع الابعاد الأخرى. وفيه تتفاعل سلباً وإيجاباً وهو المرآة العاكسة لجميع أبعاد النظرة الأردنية للقدس بصيغة التفاعل والتأثير المتبادلين، ومن خلاله يستطيع المرء التعرف على الاستمرارية والتحول ومحطاتها وميادينها وطبيعتها وأهدافها ومبرراتها، وحتى لا يضيع المرء في متاهات التفاصيل ويضل الطريق لا بد من تناول القضية السياسية عبر مراحلها المختلفة وهي مرحلة ما قبل حرب 1967، ومرحلة ما بعد حرب 1967، ومرحلة ما بعد عام 1974، ومرحلة فك الارتباط 1988 وما بعده. (الشناق، 2001)

#### أ. 1967 وما قبلها

شهدت العلاقات العربية - العربية خلال الفترة التي سبقت حرب 1967 م حالة تردي وصراع مما كان له الأثر السلبي الواضح على نتائج الحرب، ومن أهم هذه الأحوال النزاع السعودي- المصري بعد الانقلاب في اليمن عام 1962 م وانعكاساته على الأوضاع العامة في الوطن العربي عامة وعلى الأردن بشكل خاص. بالإضافة إلى الاشتباكات الإعلامية بين القاهرة وعمان وأيضاً تدهور العلاقات بين الأردن وسوريا عام 1966م التي وصلت إلى قطع العلاقات الدبلوماسية فيما بينهما في هذه الفترة التي كان العرب خلالها بأمس الحاجة إلى التفاهم والاتحاد والتنسيق لتكوين جبهة عربية قوية تستطيع الرد على العدوان الذي بدأت مظاهره بالعدوان الاسرائيلي على السموع عام 1965 (البطوش، 2007).

وايضا بدايات الخلاف والاختلاف بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية التي دعت الجامعة العربية لتشكيلها منذ العام 1959 مرورا بولادة حركة فتح عام 1961م وتصاعد الخلاف مع قرارات مؤتمر القمة العربي الأول عام 1964 م بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية ثم تدهور العلاقات بين الحكومة الأردنية والمنظمة ما بين عامي 1965-1967 حتى قرار الحكومة الاردنية بإغلاق مكاتب المنظمة في الأردن، والاشتباك الاعلامي بين اذاعة عمان من جهة واذاعتي القاهرة ودمشق من جهة اخرى.(باسيا،1996)

حتى جاء عدوان واحتلال حزيران عام 1967 م، بقيت إسرائيل متمسكة بأطماعها لاحتلال الضفة الغربية وسعت ومنذ أن استطاع الجيش العربي إيقاف تقدم قواتها نحو مناطق الضفة الغربية عام 1948 إلى احتلال ما تبقى من فلسطين حتى توسع عمقها الجغرافي الاستراتيجي.(تماري، 2003)

وكان الأردن متيقظاً لاطماع إسرائيل في احتلال الضفة الغربية ففي خطاب جلالة الملك المغفور له الملك الحسين بن طلال في 25- كانون ثاني عام 1967م قال: هدف العدو واضح هو الضفة الغربية وبعدها الضفة الشرقية وبعدها التوسع في وطننا العربي ويحققوا أهدافهم وأطماعهم (الحسين، 1968).

القدس والضفة الغربية كانتا جزءاً لا يتجزأ من كيان الدولة الاردنية، فكان هناك نواب واعيان ووزراء ومسؤولون هم جزء من النظام السياسي الاردني، وبقيادة الهاشميين اعتبرت القدس، العاصمة الثانية، والعاصمة الروحية لجميع المؤمنين منذ خمسينيات القرن الماضي. تتسم هذه المرحلة بسمات مركزية تحدد النظرة الأردنية للقدس، وأول سمات هذه المرحلة استحالة التعايش مع الكيان الصهيوني؛ فبقيت الأردن محكومة في سلوكها السياسي تجاه القضية الفلسطينية والقدس أحد أهم محاور الصراع الرئيسية، ذلك باعتبار أن الكيان الصهيوني ظاهرة استعمارية استيطانية إحلالية ولذلك هي مرفوضة

ولا مجال للتعايش مع كيانها على أرض العرب ومقدساتهم. وقد قال المغفور له الحسين بن طلال في عيد النهضة العربية في 1956/3/21م " (ها هي الصهيونية تحتل قسماً من وطننا الغالي وقد أصابت للشعب العربي أعز تراثه وأعلى مقدساته)". وأكد الحسين بن طلال في مناسبة ذكرى الاسراء والمعراج في 1958/2/15 وبتصميم شديد " ونحن نشهد الله ونعاهد التاريخ المنصف على أن لا نفرط بشبر من ربوع المعراج الطاهرة وحمى الأديان السماوية الهادية إلى الخير والرشاد". والسمة الثانية لهذه المرحلة، التركيز على إبراز الطبيعة العدوانية للصهيونية وكيانها إسرائيل، والسمة الثالثة، مركزية القضية الفلسطينية وعن ذلك قال الحسين بن طلال رحمه الله: " أن احتلال إسرائيل لفلسطين كلها وغيرها وتماديها في ممارساتها اللإنسانية في القدس العربية وفي أرضنا المحتلة، يؤكد للعالم أجمع دون لبس أو إبهام أن مأساة فلسطين كانت في البدء وستبقى أساس الصراع وجوهر النزاع العربي الصهيوني" ( محافظة، 1978).

### ب. مرحلة ما بعد 1967

بعد احتلال المدينة في السادس من حزيران 1967 اصدر مجلس الامن سلسله من القرارات التي تخص اراضي الضفة الغربية وخصوصا القدس المحتلة والتي ارتكزت على اهم قرارين هما قرار رقم 242 و 338 والمتعلقه بالحفاظ على الوضع القائم وحماية المقدسات الاسلاميه والمسيحية وتدويل مدينة القدس حيث جاء في بيانه بتاريخ 22 تشرين الثاني 1967 : " إن مجلس الأمن يعرب عن استمرار قلقه للوضع الخطير في الشرق الأوسط ويؤكد أنه لا يجوز كسب الأراضي بالحرب" ويؤكد أن تنفيذ مبادئ ميثاق الأمم المتحدة يتطلب إقامة السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط وأنه يجب أن يتم ذلك على أساس تنفيذ مبدئين هما:

1. انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلت في القتال الأخير.

2. إنهاء كل حالات الحرب واحترام السيادة ووحدة الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها. إلى جانب العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها بلا تهديد باستخدام القوة. (شعبان، 2011)

كانت خسارة الأردن الأكبر في هذه المرحلة بضياع القدس ووقوعها في أيدي الصهاينة. ويقول الملك الحسين في هذا الإطار " لقد كنا سدنة القدس، وحمايتها. عبر قرون وقرون، ولن نبخل ببذل أرواحنا رخيصة من أجل الحفاظ على حقنا في البقاء. ولن يخيبوا أملنا في أن يستيقظ في العالم ضميره الذي مات فتعود لنا ولأمتنا أولاً وقبل كل شيء أرضنا العربية كلها والقدس درتها. كخطوة على طريق الحق الذي يجب أن تسلكه البشرية في معالجتها لهذه المأساة الإنسانية الكبرى، مأساة الشعب العربي في فلسطين ومن أجل الوصول إلى حل مشرف وعادل لها يحق الحق ويهزم الباطل ويعيد السلام إلى أرض السلام". (محافظه، 1978)

كما قاد الأردن مع منظمة التحرير الفلسطينية في عام 1968 معركة الكرامة في مجابهة الإسرائيليين حيث هُزم عدوان واقتحامات الجيش الإسرائيلي و تراجع إلى الضفة الغربية من نهر الأردن.

اتسمت هذه المرحلة باستعداد عربي رسمي شبه كامل لتسوية سياسية للصراع الإسرائيلي العربي، وبدأ موقف الأردن واضحاً في المشاركة بهذه الحرب، وقد كتب الكثير عن هذه الحرب إلا أن ثمة حقائق متعلقه بموقف الأردن في هذه الحرب، لا بد من ذكرها. (التل، 2010)

أ. لقد استتبسل الجيش العربي الاردني وقيادته الاردنية الهاشمية في الدفاع عن الارض الفلسطينية وصد العدوان.

ب. لقد دخل الأردن حرب حزيران بعد أن انتهت هذه الحرب من الناحية العملية، وذلك عندما دمر العدو سلاح الجو المصري في الصباح الباكر من يوم 5 حزيران سنة 1967م.

ت. كان تحرك القوات الأردنية وانتشارها في حرب حزيران مبنياً على أساس الإسناد الجوي العربي. ولكن، نتيجة لتدمير القوة الجوية المصرية وانهايار جبهتها، وعدم معرفة القيادة الأردنية بهذا الأمر سهل على العدو تدمير القوات الأردنية المنتشرة على طول خط المواجهة الأردنية - الإسرائيلية. (الزين، 1993)

لقد منى الجيش الاردني بخسائر في الانفس والمعدات في هذه هذه الحرب، وكانت القيادة الاردنية على كامل الوعي بمجريات الاحداث حيث تحمل الاردن واجبه تجاه اشقائه الفلسطينيين ووفر واحتضن الجموع الكبيرة النازحة والمهجرة على ارضه ومنحهم المغفور له جلاله الملك الحسين اماكن للعيش الكريم في ظل القيادة الاردنية الهاشمية، ومن جانب آخر استمر الاردن في تمويل المؤسسات المدنية والتعليمية والصحية، واستمر في تحمل مسؤولياته التاريخية تجاه المقدسات رغم نقص الموارد وقلة الامكانيات، لقد كانت شخصية جلاله الملك الحسين المتميزة والقوية ذات اثر كبير في دعم الاشقاء الفلسطينيين والشعب الفلسطيني وقيادته نحو تقرير المصير، وهذا ياتي انسجاماً مع مبادئ القيادة الاردنية الهاشمية وتجلى ذلك بوضوح في اعلان مؤتمر الرباط للدول العربية سنة 1974 واعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، واستمر الاردن برعاية المصلحة الفلسطينية من اجل العودة وجمع الشمل وتقرير المصير. (صايغ، 1991)

وبالمرور في الفترة الزمنية من 1967-1974 نجد انها فترة تم فيها توثيق مأسسة الهيئة الاسلامية العليا ومجلس الاوقاف الاسلامي اللذين اعتمدا على وثيقة الميثاق الوطني الفلسطيني الذي وقعه جميع مؤسسات وشخصيات القدس والضفة الغربية عام 1968 والذي جرى فيه اجماع وطني على المحافظة على وحدة الضفتين وولاء المسلمين ومؤسساتهم لعنوان اسلامي هاشمي يرفض الاحتلال والقانون الاسرائيلي. وتفاعلت فيها مواقف وقرارات الهيئة الاسلامية العليا برئاسة الشيخ عبدالحميد السائح ومجلس الاوقاف الاسلامي والقائم باعمال قاضي القضاة، في التصدي للعدوان

على المسجد الاقصى المبارك في اول ممارسات السيطرة على باب المغاربة والحفريات تحت ساحات المسجد الاقصى، وارتباط هذه الاحداث بموقف اردني هاشمي داعم ماديا ومعنويا في التصدي لوقف هذا العدوان (العلمي، 1984).

ولا بد من ذكر مجموعة من الاسباب التي طالب فيها رجال الفكر والمسؤولين والمتقنين بالتمسك بالوحدة مع الاردن بعد احتلال القدس عام 1967 وتمثلت بما يلي:

- ثقافة الخوف من المحتل وحماية للمجتمع من السقوط
- ان لا تتكرر مأساة عام 1948
- الاحتلال تم في عهد الحكم الاردني
- شريحة مجتمعية عمادها وزراء واعيان ونواب فلسطينيين جزء من الدولة الاردنية مدة 19 عام.
- لا تزال ثقافة البعد القومي الوجدوي قائمة بالرغم من الانتقاد الحاد لاساليب نظام الحكم، بمعنى غياب الديمقراطية والاعتقالات ومنع التنظيمات السياسية، الا انهم تمسكوا بالوحدة من خلال البعد القومي الوجدوي.

## ت. مرحلة ما بعد 1974

وهي الحقبة التي شهدت تفعيل مسؤول لهذا الحضور الاردني ففي الفترة الزمانية من 1974 الى 1988 نذكر نبذة قصيرة عن الأحوال السياسية التي كانت سائدة في هذه الفترة حيث تم عقد مؤتمر القمة في الرباط عام 1974. وكان هناك إجماع بين القادة العرب على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني، وعندئذٍ أعلن الملك الحسين بن طلال أن المملكة الأردنية وكيلٌ عن الشعب الفلسطيني وليس بديلاً عن المنظمة، وأن الأردن سيلتزم بقرارات القمة

العربية. كما تم عقد اجتماع مشترك بين المنظمة والأردن وقعت خلاله اتفاقية اشتملت على مبادئ أهمها.

1. حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره.

2. حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات هيئة الأمم المتحدة.

3. اجراء مفاوضات السلام بحضور منظمة التحرير للمؤتمرات ضمن وفد مشترك أردني

وفلسطيني.(الزرو،1984)

اتسمت هذه المرحلة بتحول ذي طبيعة مزدوجة جمع ما بين المبدئي- الاستراتيجي وبين السياسي- التكتيكي. وذلك بحكم الظروف العربية والإقليمية التي أملتة. وتمثل هذا التحول في تجاوب الأردن مع رغبة القادة العرب في قمة الرباط التي جمعتهم عام 1974.(مدنون، 2011)

وتطورت العلاقة الى اجماع عربي في دعم صمود الشعب الفلسطيني من خلال تشكيل اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة ورصد الاموال لدعم مؤسسات كالبلديات والنقابات والجامعات والغرف التجارية والمستشفيات في برامجها المتعدده، وقد صُرفت في احدى الفترات على اوجه هذا الدعم الذي جاء من العرب واتفق عليه الطرفان الفلسطيني والاردني بقرار مشترك وتوجيه مشترك، مبالغ تزيد عن 100 مليون دولار في تلك الحقبة الأمر الذي ساهم في تعزيز صمود الشعب ومؤسساته في الارض المحتلة، وبالطبع شمل هذا القدس والضفة وقطاع غزة بلا استثناء مما جدد رباط التواصل ما بين الارض المحتلة وكل من الاردن ومنظمة التحرير الذي إستمر حتى الثمانينيات. (عبدالهادي،2016)

ث. مرحلة فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية

شهدت هذه المرحلة أكبر تحول في الرؤية والسلوك السياسي الأردني تجاه القضية الفلسطينية، والقدس ففي عام 1988 أعلن الأردن قراره التاريخي بفك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية دون أن يشمل ذلك القدس والأماكن والمقدسات الإسلامية في الضفة الغربية.(المحاميد، 2010)

فحصت القيادة الهاشمية الاردنية بعد قرار فك الارتباط عام 1988، وكذلك في مرسوم اتفاق السلام في وادي عربة عام 1994، إضافة إلى مفاوضات السلام المختلفة مع اسرائيل، على التشاور والتنسيق مع الجانب الفلسطيني حول افضل الوسائل بهدف المحافظة على المدينة المقدسة، وإبقائها تحت الرعاية الأردنية وكان مبررها في ذلك هو حماية المقدسات من الأطماع الصهيونية ( Ramahi, 2014)

وعلى اثر اعلان الاردن فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية المحتلة في عام 1988م ، ثم اعترافها بعد ذلك باعلان الاستقلال الصادر عن منظمة التحرير الفلسطينية وافتتاح سفارة لدولة فلسطين في عمان، بدأت العلاقات الأردنية الفلسطينية تأخذ شكلا رسميا، وجرى الحديث أكثر من أي وقت مضى، عن الحاجة إلى تنظيم العلاقة الأردنية- الفلسطينية وعن ارسائها على أسس جديدة من التكافؤ والتعاون والمصالح المشتركة، وتساعد الحديث بعدها عن العلاقة الأردنية- الفلسطينية في مطلع التسعينيات، كثر الحديث المتعارض عن وجود مبادرة لدى هذا الطرف لبثورة علاقة كونفدرالية بين الأردنيين والفلسطينيين، وفي هذا السياق فُتح ملف العلاقة الأردنية- الفلسطينية على نطاق واسع من جديد، وبانت هذه العلاقة وفكرة الإعلان المبكر عن الكونفدرالية، محور اهتمام البلدين في مطلع العقد التاسع من القرن الماضي .حيث اتفق الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على تشكيل وفد مشترك إلى مباحثات السلام في مؤتمر مدريد.(جاد، 1999)

ونجح الاردن عبر حكوماته في التوفيق ما بين دبلوماسية فعالة وبين احقيته الارثيه والتاريخية في حماية ورعاية الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية (استمرار الوضع القائم ما قبل 1967) فاتفاقية واشنطن 1994 سجلت بشكل واضح .. احترام اسرائيل للدور الاردني في القدس عند مفاوضات الحل النهائي واعتراف اسرائيل بالدور التاريخي للاردن في القدس، وبناء على هذه الاتفاقية وبالرغم من التحفظ الفلسطيني في البداية الا ان الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني احتراموا وتابعوا الدور

الأردني في إدارة ورعاية وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية. ومنذ عام 1967 حتى عام 1994 لم يكن هناك تدخل إسرائيلي مباشر بالدور الأردني ولكن بعد ذلك التاريخ بدأ هناك نوع من التنسيق والمتابعة بين الجهات الإسرائيلية ومؤسسة الأوقاف الإسلامية في القدس.

ومنذ عام 1995 شكل التعاون والتنسيق المظهر العام للعلاقة الأردنية - الفلسطينية، واستثمرت السلطة الوطنية الفلسطينية المكانة الدولية والإقليمية للأردن ولشخص الملك حسين، من أجل دفع المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية التي كانت تتعثر بسبب التعنت الإسرائيلي في معظم الأحيان، واستمرت - وما زالت - زيارات ولقاءات المسؤولين الأردنيين والفلسطينيين للتشاور والتنسيق في مختلف شؤون القضية الفلسطينية وتطورات عملية السلام. (نجم، 2016)

ومنذ بداية التسوية السلمية وحتى ما قبل اندلاع انتفاضة الأقصى في أيلول 2000م امتازت العلاقة الأردنية - الفلسطينية، على المستويين الرسمي والشعبي، بأعلى درجات الترابط والقوة والمتانة، فالأردن كان الداعم والرافد المهم والأول للفلسطينيين في قضية استرجاع حقوقهم الشرعية والشاملة بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كما يؤكد جلالة الملك خلال لقائاته بالرئيس الفلسطيني محمود عباس ولقائاته الدولية والمحلية على دعم الأردن الكامل للسلطة الوطنية الفلسطينية في سعيها لإسترداد حقوق الشعب الفلسطيني خصوصاً حق إقامة الدولة المستقلة القابلة للحياة على التراب الوطني الفلسطيني، وآخر التطورات في الجهود المبذولة لإطلاق مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، (نجم، 2016).

وبتاريخ 2013/3/31 وقعت اتفاقية وصفت بالتاريخية لحماية المسجد الأقصى والاماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية أكد فيها جلالة الملك عبدالله انه صاحب الولاية والرعاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية بوثيقة مشتركة مع الرئيس محمود عباس تنص على اعتراف منظمة التحرير

الفلسطينية والسلطة الفلسطينية بدور ملك الأردن بصفته "صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس، على بذل الجهود الممكنة لرعاية والحفاظ على الأماكن المقدسة في القدس وبشكل خاص الحرم القدسي.(Ramahi, 2014)

وتؤكد الاتفاقية على الوصاية الأردنية على الأماكن المقدسة في مدينة القدس منذ عام 1924، والتي انعقدت بموجبها الوصاية على الأماكن المقدسة للملك الشريف الحسين بن علي. ولم يتوقف الدور الاردني الهاشمي، ففي كل مناسبة ولقاء محلي وعربي ودولي يؤكد جلالة الملك عبدالله حفظه الله على حماية ورعاية المقدسات وانها خط احمر وضرورة احترام اسرائيل للمعاهدات الدولية، وان الاردن سيستمر في بذل كل جهد لحماية القدس ومقدساتها وتقديم كل الدعم للمقدسين لتمكينهم في المدينة المقدسة والحفاظ على مصالحهم وحقوقهم.(كنعان،2016)

### 2.1.3 القضايا الاجتماعية:

إن الباحث في العلاقات الاجتماعية بين الأردن وفلسطين يشعر بأن البلدين بلد واحد وذلك نظراً للعلاقات العشائرية المميزة القائمة بين البلدين، هذا ولا تكاد توجد عشيرة في الأردن إلا ولها أقارب في فلسطين، والعلاقات بينهما قائمة، وفي ذلك دليل قاطع على وحدة البلدين وقوة العلاقات الاجتماعية بينهما، وإن نهر الأردن لا يمكن أن يكون حدوداً سياسية تفصل البلدين عن بعضهما وهو واصل لا فاصل.

وتتجاوز العلاقة الاجتماعية الفلسطينية في خصوصيتها العلاقات الأخوية القائمة بين الأردن وغيره من الأقطار العربية. فمنذ أن ظهرت القضية الفلسطينية إلى حيز الوجود تفاعل الأردنيون معها، فأثروا فيها وتأثروا بها. وظلت أحداث فلسطين تثير ردات فعل قوية في شرقي نهر الأردن، مثلما كانت أحداث الأردن تجد صداها في فلسطين ( عايد، 1995 ).

وتعتبر العلاقات الاجتماعية بين الأردن وفلسطين علاقة قوية متينة لا نظير لها في العالم ولا تتوافر أركان قوتها بين أي طرفين، وربما يعود السبب في ذلك الى الهجرات الفلسطينية أثناء الحروب العربية - الإسرائيلية إلى الأردن عام 1948 وعام 1967، والاختلاط الاجتماعي والتقارب من خلال القرابة والنسب، وهذا ما جعل الأردن وفلسطين يتمتعان بعلاقة اجتماعية موحدة تربط بين البلدين.

والشعب الفلسطيني يعيش واقعاً اجتماعياً يختلف في معطياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن الواقع الذي يعيشه الإنسان العربي، وقد ترتب على ذلك الوضع الاجتماعي الفلسطيني لجوء العديد من الفلسطينيين إلى الأردن التي فتحت لهم جميع الأبواب واعتبرتهم ابناً لها وعاشوا معهم وصاهروهم وساعدوهم وعملوا كما يعامل المواطن الاردني ليثبتوا للعالم أنهم قادرون على النهوض والوقوف بوجه العدو الصهيوني بالعلم والفكر السياسي والاقتصادي.(كنعان،2011)

#### 2.1.4 قضايا تعليمية:

لقد عكس الواقع في مدينة القدس فيما يتعلق بالتعليم سياسة الاحتلال التي لم تهتم بتطوير اية موارد على مدار عقود طويلة فظهر الاهمال المتعمد في مجال التعليم، وتدهور وضع التحصيل العلمي لطلاب القدس.

في هذا المناخ اتت مسؤولية الهاشميين لمعشر التربويين والمعلمين والمتقنين بإنجاح عملية استمرار وتطوير المناهج الفلسطينية بتبنيها للمناهج الاردني والمقاومة المستمرة برفض ادخال المنهاج التعليمي الاسرائيلي (البحروت).

ان التغييرات في المناهج شكلت العمود الفقري للدعم والصمود الموجه من قبل الهاشميين سواءً عن طريق المؤسسات التعليمية مثل مدارس دائرة الاوقاف الاسلامية ودعم المعلمين وتحسين

روائهم وبناء مدارس وانشاء غرف صفية داخل البلدة القديمة وخارجها مما يحفز الطلبة على الابداع والاعتماد على المناهج العربية الوطنية التي توفر لهم مساحة من الثقافة والمعرفة الوطنية، حيث كان نصيب الاسد لمدارس الاوقاف من المدارس الخاصة في القدس، فقد بلغ عددها اكثر من 42 مدرسة منتشرة في القدس وضواحيها وزاد عدد غرفها الصفية عن 450 صفاً واستوعبت اكثر من 10 آلاف طالب واكثر من 500 معلم وموظف.(التعليم في القدس 2016)

حيث حافظت هذه المدارس على تدريس المنهج الاردني تحت مظلة الاوقاف الاسلامية والحيلولة دون اقحام المنهاج الاسرائيلي فبقيت تبعية هذه المدارس الادارية وغطائها القانوني تحت مظلة الاوقاف الاسلامية الاردنية وهناك ثلاثة مدارس شرعية في القدس تتبع اداريا وماليا بشكل كامل للاوقاف الاسلامية الاردنية، معتمده على بنود اتفاقية السلام الموقعه بين الحكومة الاردنية والاسرائيلية عام 1994 وخصوصا بموضوع المؤسسات الاردنية العاملة في القدس الشرقية.(الشريف، 2017)

وقد شكلت الجامعات الاردنية مكاناً مناسباً وقريباً امام الطلبة من مدينة القدس من خلال التحاق مباشر او بعثات سنوية ومعاملتهم كطلاب الاردن مما شكل دعماً للمسيرة التعليمية في المدينة المقدسة، وقد عمدت الجامعات الاردنية بتوجيهات من جلالة الملك الى تذليل جميع الصعوبات امام الطلبة الفلسطينيين عامة وطلبة القدس خاصة.(الخطيب،2016)

## 2.2 أهم القرارات الدولية الخاصة بالقدس في المحافل الدولية

لقد عاش الشعب الفلسطيني في الأردن منذ عام 1948، ومارس حقوقه المشروعة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كأبي أردني. وكانت الوحدة الأردنية الفلسطينية أفضل نموذج يحتذى به على مر التاريخ، وقد ساعد الأردن بحكوماته المتعاقبة على اتخاذ قرارات دولية مهمة تخص الحفاظ على المقدسات الإسلامية وتخدم القضية الفلسطينية.

ومن أهم القرارات الدولية التي ساهم الأردن في إصدارها في عهد الملك الحسين بن طلال، قرار المؤتمر العام لبيت المقدس الذي عقد في القدس خلال الفترة 18-5-1964 إلى 2-6-1964 وتقرر فيه تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد أحمد الشقيري. ( نجم، 1994)

وقد ساهم الأردن وشارك في العديد من القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونبين أهمها فيما يلي ( اللجنة الملكية لشؤون القدس، القدس في المحافل الدولية، 2016):

1. في 4/7/1967 صدر قرار الجمعية العامة رقم 2253 (دأط-5) القاضي بدعوة إسرائيل إلى

إلغاء التدابير المتخذة لتغيير وضع القدس والامتناع عن ذلك في المستقبل.

2. وفي 22/11/1967 صدر قرار مجلس الأمن الشهير رقم (242) حول إقرار مبادئ سلام عادل

ودائم في الشرق الأوسط يرتكز على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلها في

النزاع الأخير عام (1967)، وتحقيق تسوية عادلة للاجئين الفلسطينيين.

3. في 27/4/1968 دعا قرار مجلس الأمن رقم 250 إسرائيل إلى الامتناع عن إقامة العرض

العسكري الإسرائيلي في القدس.

4. وصدور في 21/5/1968 قرار مجلس الأمن رقم 252 الذي يدعو إسرائيل إلى إلغاء جميع

إجراءاتها لتغيير وضع القدس بما في ذلك مصادرة الأراضي والأماكن.

5. في 15/9/1969 صدر قرار مجلس الأمن رقم 271 بإدانة حريق المسجد الأقصى.

6. أصدرت الجمعية العامة في 20/12/1971 قرارها رقم 2851 د-26 الذي يطالب إسرائيل بإلغاء

ضم الأراضي المحتلة بما فيها القدس.

7. في 22/10/1973م جاء القرار (338) على اثر حرب رمضان، ليؤكد على تنفيذ القرار السابق

242 والذي يقضي بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة،

وغيرها من أراضي الدول العربية التي احتلت عام 1967، بالإضافة إلى حل مشكلة اللاجئين حلاً عادلاً.

8. قرار مجلس الأمن رقم 465 بتاريخ 1980/3/1م، الذي طالب إسرائيل للقيام بتفكيك المستوطنات القائمة والتوقف عن التخطيط للمستوطنات وبنائها في الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

9. في 1980/7/29م صدر قرار الجمعية العامة رقم دأط - 2/7 الذي يطالب إسرائيل بالبدء بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، وغيرها من أراضي الدول العربية الأخرى وذلك قبل 1980/11/15م.

10. أما قرار مجلس الأمن رقم 478 فقد نص بتاريخ 1980/8/20م على عدم الاعتراف بما يسمى "القانون الأساسي" الذي أصدرته إسرائيل بشأن القدس، كما طلب من دول العالم أن تسحب بعثاتها الدبلوماسية من القدس، ولام إسرائيل أشد اللوم على مصادقتها على "القانون الأساسي" في الكنيست.

11. قرار الجمعية العامة رقم 169/35 بتاريخ 1980/12/15 الذي أكد على حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى دياره وممتلكاته في فلسطين وحقه في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة.

12. أكد القرار رقم 146/39 بتاريخ 1984/12/14 الصادر عن الجمعية العامة بأن قرار إسرائيل ضم القدس وإعلانها "عاصمة" لها فضلاً عن التدابير الرامية إلى تغيير طابعها المادي وتكوينها الديموغرافي وهيكلها المؤسسي ومركزها القانوني باطله ولاغية، ويجب إلغاؤها فوراً. (العرقان، 2002)

13. أعرب مجلس الأمن في قراره رقم 672 تاريخ 1990/10/13 عن الجزع من أعمال العنف في الحرم الشريف وغيره من الأماكن المقدسة في القدس، ومقتل أكثر من 20 فلسطينياً وجرح 150 من المصلين والمدنيين.

14. قرار الجمعية العامة رقم 68/45 بتاريخ 1990/12/6 أكد على المبادئ التالية لتحقيق سلم شامل: انسحاب إسرائيل من الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس، تصفية المستوطنات ( المستعمرات)، حل مشكلة اللاجئين.

أما مجلس الأمن فأدان في قراره رقم 726 بتاريخ 1992/1/6 إبعاد 12 مدنياً فلسطينياً، وأكد انطباق اتفاقية جنيف على الأراضي المحتلة عام 1967 بما فيها القدس، وطالب بعدم إبعاد مدنيين جدد، وإعادة المبعدين فوراً.(شعبان،2011)

وقد قامت الوزارة ولجنة الإعمار وبناءً على طلب من حكومة المملكة الأردنية الهاشمية بإدراج البلدة القديمة من القدس على لائحة التراث العالمي لدى اليونسكو عام 1981 كما تم إدراجها على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر عام 1982 وذلك للضغط على الدولة المحتلة لعدم تغيير المعالم التاريخية والتراثية للقدس، وهناك دور فاعل للوزارة عن طريق المشاركة في اجتماعات لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو للتصدي للمحاولات الإسرائيلية المستمرة لتغيير معالم القدس ومحاولات إسرائيل المستمرة والمتكررة لإدراج البلدة القديمة من القدس على لائحته التمهيدية للتراث العالمي حيث تجري هذه المحاولات في كل عام من قبل اللجنة الوطنية الأردنية للتراث العالمي التي تشارك بعضويتها هذه الوزارة، إضافة للتعاون المستمر ما بين الوزارة وكل من اللجنة الوطنية الأردنية للتربية والثقافة والعلوم برئاسة معالي وزير التربية والتعليم و دائرة الآثار العامة ووزارة الخارجية وكذلك منظمة الاسيسكو ( المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم ) والاليكسو ( المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ) ( ووزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية). (العبادي، 2016)

ومن أهم القرارات التي ساعد الأردن في إستصدارها لصالح القدس قرار اليونسكو رقم C15/3343 الصادر بتاريخ تشرين الأول من عام 1968م والذي دعا إسرائيل إلى المحافظة على الممتلكات الثقافية خصوصاً في القدس القديمة وجاء في الفقرة ( أ ) أنه وجه لإسرائيل نداء دولي في

نطاق قرار الجمعية العامة 2253 الذي صدر في الدورة الاستثنائية الخاصة الخامسة يدعوها فيه إلى أن تحافظ على كافة المواقع أو المباني وغيرها من الممتلكات ولا سيما في مدينة القدس القديمة، وأن تمتنع عن أي عملية من عمليات الحفريات أو أي عملية لنقل هذه الممتلكات أو تغيير معالمها أو ميزاتها الثقافية والتجارية. (حلي، 2000)

هذا، وقد تبني المجلس التنفيذي لدى اليونسكو قرار الأردن وفلسطين الذي يؤكد أن التعريف الأردني والإسلامي التاريخي الثابت بأن المسجد الأقصى المبارك هو كامل الحرم القدسي الشريف وأن منطقة طريق باب المغاربة جزء لا يتجزأ منه، وقد طالب اليونسكو إسرائيل بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بتراث القدس القديمة وأسوارها والتي أدرجت على لائحة التراث العالمي من قبل الأردن منذ عام 1981. كما طالب اليونسكو إسرائيل بالتوقف عن تعطيل 19 مشروع للاعمار الهاشمي في المسجد الأقصى وإنهاء إغلاق باب الرحمة في المسجد وكانت توجيهات جلالة الملك الحسين ثولي مدينة القدس ومقدساتها اهمية خاصة، فقد كانت هذه القضية في اولويات اهتماماته وهي في وجدانه وعقله حتى آخر لحظة من عُمره. (Passia،2015)

15. اتخذت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) مؤخرا قرارا باستبدال

مصطلح جبل الهيكل، بالمسجد الأقصى/ الحرم القدسي الشريف، وبذلك تكون المنظمة

الدولية قد انتصرت لمشروع قرار كان الاردن قدمه يقضي باعتبار مساحة المسجد

الاقصى 144 دونما تحتوي على معالم وآثار اسلامية. (الجزيرة،2016)

وقرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الذي، يقضي بعدم "وجود أي صلة

لليهود في المسجد الأقصى المبارك". اذ يعتبر قرار تاريخي يؤكد أن المسجد الأقصى المبارك "الحرم

القدس"، من المقدسات الإسلامية الخالصة، ولا علاقة لليهود فيه. حيث تم تثبيت وتوثيق

المصطلحات التي تحافظ على الهوية العربية الاسلامية للمسجد الاقصى المبارك/ كامل الحرم

الشريف وساحة البراق كجزء من المسجد الأقصى والقصور الاموية ملك وقف لا يحق لغير المسلمين التصرف بها، وأن جميع اجراءات اسرائيل بصفتها القوة القائمة بالاحتلال غير شرعية وتتعارض مع القانون الدولي وتتعارض مع جميع المواثيق الدولية التي تدعو الاحتلال لعدم تغيير أي من معالم واصالة الاماكن المحتلة.(الكيلائي،2016)

ويأتي هذا نتيجة للجهود الدبلوماسية الأردنية المكثفة، بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني للدفاع عن القدس ومقدساتها، ومن منطلق الوصاية والرعاية الهاشمية التاريخية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية فيها، التي يتولاها الملك عبدالله الثاني حفظه الله.

### 2.3 المؤسسات الأردنية في قضية القدس

لقد كانت وزارة الاوقاف الاردنية تشرف على جميع مؤسسات الوقف في الضفة الغربية ، وبقيت حتى تاريخ قيام السلطة عام 1994. باشرت السلطة الوطنية ادارة مؤسسات الوقف بالضفة الغربية باستثناء المقدسات داخل القدس بناء على طلب صاحب الوصاية والرعاية جلالة الملك المغفور له الحسين بن طلال رحمه الله، بحيث بقيت القدس تحت الادارة والوصاية الاردنية. (الصمادي، 1999) إن دور وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الحفاظ على القدس والمقدسات فيها، ينبع من حرص المملكة الأردنية الهاشمية، وعلى رأسها جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين حفظه الله، على الرعاية والعناية بالقدس ومقدساتها، حيث تواصل وزارة الأوقاف ومديريتها في القدس دورها في ادارة وعمارة المدينة المقدسة.(نجم، 2016)

#### 2.3.1 دائرة الاوقاف الاسلامية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية:

ويزيد عدد موظفي هذه الدائرة عن 800، ومنهم 261 حارساً وسادناً للمسجد الأقصى يتبعون بشكل مباشر لوزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاردنية، وجميع الموظفين العاملين في هذا الجهاز والمتقاعدین منهم يتقاضون رواتبهم من خزينة حكومة المملكة الأردنية الهاشمية قبل احتلال القدس

عام 1967م وحتى الآن، ويتقاضون علاوة خاصة مجزية يتميزون بها عن زملائهم في الأردن تسمى (علاوة الصمود) وذلك لتكريس دعمهم وتثبيت صمودهم وعائلاتهم في القدس، كما يشاركون إخوانهم وزملاءهم في الأردن كافة الامتيازات الممنوحة لهم، وتقوم هذه الدائرة بالإشراف على مساجد مدينة القدس التي يزيد عددها عن 100 مسجد، وإعمارها ورعايتها وصيانتها والوعظ والإرشاد فيها لتبقى الأجيال متعلقة بدينها وليستمر المجتمع المحلي في أداء رسالته الإسلامية الخالدة، وهذا يجسد الفكر الهاشمي الاردني في دعم المدينة المقدسة واهلها. (الخطيب، 2016)

ويأتي المسجد الأقصى على رأس اهتمام الدائرة بما فيه قبة الصخرة والمسجد القبلي والأسوار المحيطة بالمسجد والمساطب والتكايا والمقابر، ولهذه الدائرة تنسيق مع لجنة إعمار المسجد الأقصى ومع الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وتشرف هذه الدائرة أيضاً على الأوقاف والأملاك الوقفية والوقفيات في القدس سواء كانت خيرية أو ذرية، وتزيد نسبة هذه الأوقاف عن 80% من الأملاك داخل البلدة القديمة ( داخل الاسوار) في مدينة القدس، وما يزيد عن 60% من عقارات القدس خارج الاسوار. وتعمل هذه الدائرة على الإشراف و إدارة وترميم وصيانة وإعادة إعمار هذه الأملاك الوقفية والمحافظه على ديمومتها من خلال تأجيرها لسكان القدس مقابل مبالغ رمزية دعماً لصمودهم وبقائهم في المدينة المقدسة. كما تعنى دائرة الأوقاف بالمتحف الإسلامي حيث عمدت إلى إعادة إعمارها، وقامت الدائرة بإنشاء مركز لترميم المخطوطات والوثائق الموجودة في مكتبات المسجد بدعم من الأردن والعديد من المشاريع في المسجد الأقصى وخاصة على الاراضي الوقفية، كمشاريع اسكانية مثل مشروع اسكان موظفي الاوقاف في وادي الجوز، ومشاريع صحية ودعم التعليم اذ يوجد 42 مدرسة تحت المظلة القانونية للاوقاف الاردنية وثلاث مدارس شرعية تتبع اداريا وماليا للاوقاف يمولها ويدعمها الاردن. وقامت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بالتنسيق مع جامعة القدس بتنفيذ وقفية الملك عبد الله الثاني التي تعكس رغبة جلالتة باحياء حلقات العلم ومعرفة علوم

الدين داخل اروقة المسجد الاقصى . ومن أهم إنجازاته إنشاء الكرسي لدراسة فكر الإمام الغزالي" ومنهجه في المسجد الاقصى حيث ان الامام الغزالي يعتبر من اهم علماء المسلمين صاحب المذهب الصوفي في الاسلام، وله كتابات عديدة كان اهمها احياء علوم الدين، حيث امر جلالتة بتعيين الاستاذ الدكتور مصطفى ابو صوي عميد كلية الشريعة في جامعة القدس لتدريس المنهج في المسجد الاقصى كل يوم اربعاء كحلقة علم اسبوعية. ( ابو صوي، 2016).

### 2.3.2 اللجنة الملكية لشؤون القدس:

تشكلت اللجنة بأمر مباشر من جلالة الملك الحسين نظرا للاهمية البالغة التي اولاهها جلالتة للقدس والمقدسات في اطار سعيه رحمه الله للحفاظ ودعم ورعاية وحماية المقدسات واهل المدينة عام 1971م، وتم إعادة تشكيلها عام 1994 برئاسة الأمير الحسن بن طلال وعضوية 23 شخصية عربية، وتهدف اللجنة إلى تحقيق العديد من المهام أبرزها (الحديد، 2015):

1. تجميع الوثائق والمخطوطات والكتب والمراجع عن تاريخ مدينة القدس.
2. تجميع معلومات عن سياسات إسرائيل التي تهدف إلى تهويد القدس.
3. تسليط الضوء على مدينة القدس والاجراءات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المدينة.
4. إعداد دراسات عن عروبة مدينة القدس.
5. ارسال مندوبين للكشف عن الحفريات الاسرائيلية وما تقوم به من تغيير معالم المدينة.
6. متابعة كل ما يحتاجه المسجد الاقصى وتوثيق الانتهاكات الاسرائيلية فيه.
7. إعداد دراسات عن السياسات العربية والدولية المتعلقة بمدينة القدس، وإبراز وجهة النظر الأردنية حول قضية القدس ومقدساتها.(كنعان، 2016)

### 2.3.3 لجنة اعمار المسجد الأقصى المبارك والصخرة المشرفة:

تم تشكيلها بموجب القانون الاردني رقم 1954/32 ويرأسها معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية وهي تقوم بالإدارة والرعاية والصيانة والترميم في المسجد الأقصى المبارك للمحافظة عليه، وقد بلغ عدد موظفي اللجنة حوالي (75) موظفاً ما بين مهندسين وفنيين وعمال، وجميعهم يعملون ويشرفون على مشاريع الإعمار المختلفة التي يتم إنجازها في المسجد الأقصى المبارك بشكل عام، وتستمد اللجنة قوتها وديمومتها من الاهتمام والرعاية الهاشمية لها وللمسجد الأقصى المبارك وتواصل أعمالها بالرغم من الاحتلال الإسرائيلي للمدينة المقدسة، وذلك للحفاظ على الهوية العربية والإسلامية لهذه المدينة لتبقى قائمة ببهائها وجمالها العربي الاسلامي. وتشارك هذه اللجنة العديد من اللجان والمنظمات الرسمية والأهلية المعنية بالقدس ومن أهمها الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى، وقبة الصخرة المشرفة، ولجنة إعمار المسجد الأقصى، والمؤتمر العام الإسلامي لبيت المقدس ومجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية، وغيرها من المنظمات. (الحلاق، 2017)

### 2.3.4 المحاكم الشرعية:

القضاء الشرعي الاردني في مدينة القدس بقي يمارس صلاحياته في ادارة الوقفيات وكذلك تصريف قضايا الاحوال الشخصية والمدنية بما يشمل اصدار شهادات ميلاد او المصادقة عليها وكذلك الشروع في معاملات جوازات السفر الاردنية التي يحتاجها المقدسيون وما زالت هذه الخدمات تعطى من خلال المحكمتين الشرعيتين الابتدائية والاستئنافية في مدينة القدس، حيث يتبعان لدائرة قاضي القضاة الأردنية في كل ما يتعلق بهما. (الموقع الإلكتروني لدائرة قاضي القضاة

( [www.sjd.gov.jo](http://www.sjd.gov.jo) )

وتوجيهات ملكية سامية من صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين - حفظه الله -

تولي حكومة المملكة الأردنية الهاشمية ممثلة بدائرة قاضي القضاة وعلى رأسها سماحة قاضي القضاة/

إمام الحضرة الهاشمية الأستاذ الدكتور أحمد هليل -حفظه الله، المحاكم الشرعية في القدس أهمية قصوى من خلال العمل على تطوير جهاز القضاء الشرعي ورفعته شأنه وتزويده بالكفاءات اللازمة لتقديم الخدمات للمواطنين المقدسيين وتسهيل وتبسيط إجراءات معاملاتهم ، فالمحاكم الشرعية في القدس الشريف، الرئة التي يتنفس من خلالها أهل بيت المقدس إذ هي وسيلة اتصالهم بإخوانهم في الدول العربية والإسلامية والخارج، وذلك عن طريق ما يتم إنجازه من معاملات وتوثيقات في محكمة القدس الشرعية ، بالإضافة إلى دور هذا الجهاز تحت الاحتلال في المحافظة على إسلامية وعروبة القدس، ولولا هذه الرعاية الأردنية لجهاز القضاء الشرعي في القدس لقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالاستيلاء على المحكمة الشرعية وسجلاتها وضمها إلى وزارة الأديان الإسرائيلية.(البكري،2016)

ويتألف جهاز القضاء الشرعي في القدس من محكمتين: الأولى ابتدائية والثانية محكمة الاستئناف بالإضافة الى ديوان القائم بأعمال قاضي القضاة ،الذي يتم من خلاله إدارة أعمال شؤون المحاكم الشرعية والإشراف عليها .

وتكمن أهمية محكمة القدس الشرعية في ما تقدمه من خدمات ضرورية لأهالي بيت المقدس من شأنها تعزيز صمودهم وتمسكهم بحقهم وأرضهم ومقدساتهم ، والمحافظة على الهوية العربية والإسلامية لهذه المدينة المقدسة، بالرغم من كل الصعوبات والتحديات التي تواجهها أثناء قيامها بواجبها تجاه القدس الشريف وأهله والتي يضعها الإحتلال الإسرائيلي ، حيث قامت سلطات الاحتلال بسلب تدريجي لصلاحيات محكمة القدس الشرعية الاردنية بحيث اصبحت قراراتها غير نافذة ما لم يتم المصادقة عليها من المحكمة الشرعية في القدس الغربية التابعة لوزارة الأديان الاسرائيلية .

فأصبح عمل المحكمة الشرعية يتجلى في أنواع التوثيقات المختلفة من عقود زواج وطلاق ووكالات وإرث ووصية وحجج وقفية وتعيين الأولياء والأوصياء والقوام والنظار ومحاسبتهم وغير ذلك

من أوجه التوثيق، إضافة إلى معاملات اصدار جوازات السفر الاردنية وبعض الدعاوى الاخرى التي لا تحتاج الأحكام الصادرة فيها إلى دوائر التنفيذ كدعاوى التفريق بأنواعه المختلفة والحجر والدعاوى المتعلقة بالوقف وحججه. (شبانة، 2016)

وفي شهر أيار من عام 2009م شكل سماحة قاضي القضاة /إمام الحضرة الهاشمية الأستاذ الدكتور احمد هليل وفدا قضائيا برئاسة فضيلة مدير عام المحاكم الشرعية الشيخ عصام عبدالرزاق عربيات لزيارة دائرة القائم بأعمال قاضي القضاة في القدس الشريف و محكمتي القدس الشرعيتين الابتدائية والاستئنافية للوقوف على احتياجاتهم والاطلاع عن كذب على واقع عمل الجهاز القضائي في القدس الشريف وتذليل كل الصعاب والمشكلات التي تواجه أصحاب الفضيلة القضاة الشرعيين في عملهم، وقد أسفرت هذه الزيارة عن تقديم تقرير مفصل بواقع العمل واحتياجات الجهاز القضائي في القدس الشريف، وقد قام سماحة قاضي القضاة برفع التقرير الى دولة رئيس الوزراء بموجب كتابه رقم 6024/8/5 تاريخ 2009/7/15 وقد أوعز دولته مشكورا بتنفيذ التوصيات المذكورة في التقرير والتي كانت أبرز ملامحها على النحو التالي :

أبرز ملامح الرعاية الأردنية لجهاز القضاء الشرعي وتطويره في القدس :

1. إمداد الجهاز بما يحتاجه من قضاة وكتبة وحراس ومحضرين، حيث بلغ عدد العاملين في الجهاز أربعين موظفاً منهم خمسة قضاة شرعيين ,وقد أجريت مسابقة قضائية عام 2010م لاختيار وتعيين قضاة شرعيين من الموظفين العاملين في محكمة القدس الشرعية الحاصلين على شهادة البكالوريوس في الشريعة الاسلامية، والذين تنطبق عليهم شروط تعيين القضاة الشرعيين المنصوص عليها في قانون تشكيل المحاكم الشرعية الأردني أسفرت عن تعيين إثنين بدل من تمت إحالتهم إلى التقاعد، ونتجه النية إلى تعيين عدد آخر لدعم الكفاءات اللازمة .علما بأن جميع القضاة والموظفين العاملين في هذا الجهاز والمتقاعدين منهم

يتقاضون رواتبهم من خزينة حكومة المملكة الأردنية الهاشمية منذ احتلال القدس عام 1967م وحتى الآن، ويتقاضون علاوة خاصة مجزية يتميزون بها عن زملائهم في الأردن تسمى (علاوة الصمود) وذلك من أجل دعمهم وتكريس صمودهم في القدس، كما يشاركون إخوانهم وزملاءهم في الأردن كافة الامتيازات الممنوحة لهم. (ابوالسعود، 2016)

2. توفير ودعم الجهاز بكل ما يلزمه لأداء مهمته من مستلزمات إدارية وفنية من خلال دعم الصندوق الموحد الذي تجمع فيه واردات وعائدات المحكمة والتي تُصرف بالكلية على احتياجات المحكمة ولا يورّد منها أي شيء مطلقاً إلى صندوق خزينة حكومة المملكة الأردنية الهاشمية، بل تدعم الحكومة الأردنية هذا الصندوق بمبلغ مائتي ألف دينار أردني سنويا. (ابوالسعود، 2016)

3. قامت دائرة قاضي القضاة في الأردن عام 2010 م بإعادة تأهيل وترميم دار محكمة القدس الشرعية في شارع صلاح الدين، وديوان القائم بأعمال قاضي القضاة ومحكمة الاستئناف الشرعية ومقرهما في القبة النحوية في المسجد الأقصى المبارك وتزويدهما بكافة الأجهزة الحديثة من ماكنات وكاميرات للتصوير ومكاتب وحواسيب وأجهزة تكييف وخزائن وقاصات حديدية وأجهزة اتصال وذلك حتى تتمكن المحكمة من القيام بدورها الاجتماعي والقانوني في خدمة المواطنين. (عباسي، 2016)

4. الاهتمام بسجلات محكمة القدس الشرعية لأهمية دورها التاريخي وذلك من خلال تصوير هذه السجلات في عام 1982م نسخة ميكروفلم وفهرستها وتجليدها وترقيم صفحاتها وحفظها في خزائن حديدية مقاومة للعوامل الطبيعية حتى يتمكن الباحثون والمهتمون وأهالي القدس من الاستفادة منها بالصورة المثلى، وتم تثبيت ملكية هذه السجلات باسم محكمة القدس

الشرعية التابعة لدائرة قاضي القضاة باعتماد بطاقة ملكية لكل سجل ووصفه بصورة دقيقة. (شبانه، 2016)

5. تم إعادة تصوير جميع السجلات التاريخية والحديثة وسجلات عقود الزواج وجرائد الضبط العثمانية والسجلات الإدارية، تصويراً رقمياً (ديجيتال) .

6. في عام 1981م تم افتتاح قسم لفهرسة سجلات محكمة القدس التاريخية يدوياً حيث تم الانتهاء من فهرسة 205 سجلات يدوياً والعمل جارٍ إلى إعادة فهرستها وتقنينها وأرشفتها إلكترونياً .

7. قامت الدائرة بتصميم برنامج لفهرسة السجلات إلكترونياً تم من خلاله فهرسة السجلات من سجل رقم 426 حتى سجل رقم 950.

8. قامت الدائرة بالانتهاء من فهرسة سجلات عقود الزواج وتجليدها وحفظها في صناديق خاصة في خزائن حديدية من سجل رقم 120 وحتى سجل رقم 617 أي الفترة الممتدة من أوائل الخمسينيات من القرن الماضي وحتى الآن. (منصور، 2016)

9. القيام بإجراءات علمية تقنية حديثة للمحافظة على سجلات محكمة القدس الشرعية من التلف من خلال تعقيمها وإفراغها من النايتروجين ، وحفظها في صناديق خاصة مقاومة للحريق، وبعد ذلك حفظها في خزائن حديدية ذات مواصفات خاصة لحمايتها من السرقة أو التلف . وقد تم إيفاد مجموعة من موظفي محكمة القدس الشرعية لدورات متخصصة في هذا المجال وفي فهرسة السجلات فهرسة إلكترونية أيضاً. (البكري، 2016)

10. قامت محكمة القدس الشرعية خلال العام المنصرم 2015 م بإنجاز مئات المعاملات للمواطنين المقدسيين، حيث تم توثيق ما يزيد على ثلاثة آلاف (3000) عقد زواج وخمسمائة وخمس وعشرين (525) حجة طلاق وثلاثمائة وخمسين (350) حجة وراثة وتخراج، وتوثيق ثلاثة آلاف

ومئتين واثنني عشرة (3212) وكالة خاصة وعامة والتصديق على أكثر من أربعة الاف (4000) جواز سفر وترجمة شهادة ميلاد وترجمة شهادة وفاة والفين وثلاثمئة واثنين وخمسين (2352) حجة بمواضيع مختلفة من اعالة واثبات رشد وولاية ووصاية وموافقة على زواج وأذونات زواج وعزل وكيل وحجج وقف وغيرها بالإضافة الى فصل العديد من القضايا المنظورة لديها .(شبانه، 2016)

11- ان العمل جار حاليا على تطوير برنامج الفهرسة للمعاملات التي يتم تسجيلها لدى محكمة القدس الشرعية، حتى تتمكن دائرة القائم بأعمال قاضي القضاة في القدس الشريف من أرشفة كامل السجلات للتسهيل على المواطنين المقدسيين المراجعين للمحكمة في الحصول على ما يخصهم من حجج أو وثائق بسرعة وسهولة ودقة متناهية . علماً بأن ما يتم إنشاؤه من قاعدة بيانات في هذا المجال يتم حفظ نسخة عنه لدى دائرة قاضي القضاة في عمان .

ويبلغ مجموع ما صرف على المحاكم الشرعية من سنة 1967 ولغاية سنة 2016 من خزينة المملكة الأردنية الهاشمية 23.893.000 مليون دينار اردني، اضافة الى ما حوّل إلى إعمار المسجد الأقصى والصخرة المشرفة من سنة 1985 إلى سنة 1992 من صندوق المحاكم الشرعية مبلغ ثمانية ملايين وثلاثمائة وتسعة وثلاثين ألف وثمانمائة وتسعة وأربعين دينار أردني فيكون المجموع تقريبا 32,232,849.(ابو السعود، 2016)

### 2.3.5 الصندوق الهاشمي لاعمار المسجد الاقصى:

بتوجيهات ملكية سامية من صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين حفظه الله صدر قانون الصندوق الهاشمي لاعمار المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة رقم 15 لسنة 2007م ويرأسه صاحب السمو الملكي الامير غازي بن محمد حفظه الله الذي يشرف بنفسه على

عمل الصندوق وجميع الاعمارات التي يدعمها الصندوق في المسجد الاقصى بهدف توفير التمويل اللازم لرعاية المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة والمقدسات الاسلامية في القدس الشريف لضمان استمرارية اعمارها وصيانتها وتجهيزها وتوفير جميع متطلباتها، ولتأكيد اهمية هذه المقدسات وحرمتها لدى المسلمين بشكل عام والهاشميين على وجه الخصوص.(الكيلاني، 2016)

ومن المشاريع المهمة والمميزة للصندوق الهاشمي انجاز مشروعين تاريخيين هما:

1. مشروع ترميم الفسيفساء والزخارف الجصية في قبة الصخرة المشرفة، والذي تم تنفيذه على

مدى 10 سنوات من 2006 وحتى حزيران 2016.

2. مشروع ترميم فسيفساء قبة المسجد القبلي/ الجامع الأقصى، والذي تم تنفيذه منذ بداية عام

2014 واكتمل في شهر تشرين الأول 2016. (ابوعيشه، 2015)

### 2.3.6 برنامج مدرستي فلسطين:

من ابرز عناوين الحضور والتواصل مع بيت المقدس قطاع التعليم الذي يجابه تحدي أسئلة المناهج وتشويه الحقائق امام صمود اسطوري على مدى نصف قرن من الاحتلال، ويأتي مشروع مدرستي كطريق قومي وطني للمحافظة ليس فقط على المناهج او تدريب القطاع التعليمي ونشر الثقافة العربية والاسلامية، بل ايضا تواصل واحتضان لجزء كبير من قطاع التعليم في بيت المقدس، ولا أحد ينكر أن التعليم هو مفتاح الهوية وطريق الغد والأمل والمستقبل لهم.

يشمل مشروع مدرستي 21 مدرسة تحت ادارة واشراف مؤسسة الاوقاف الاسلامية في القدس ومصدره الالهامي والفكري بالاضافة الى تمويله هي جلالة الملكة رانيا العبدالله حفظها الله، ويأتي تأكيدا على وصاية ورعاية الهاشميين للقدس واهلها والمقدسات.

حيث يقوم البرنامج باعمال البناء والترميم والتاهيل للمدارس في القدس على أسس قوية آمنة وصحية لايمان جلالتهأ بأن التعليم هو الخط الفاصل بين الحياة والموت ولانه حق اساسي لكل الاطفال، ومن الامثلة على عملها في القدس ترميم مدرسة الفتاة اللاجئة الاساسية حيث تم انجاز التالي:

1. تسوية الساحة الخارجية وتحويلها الى ملعب.
2. ترميم وتاهيل الملجأ وتزويده بدرج وتحويله الى غرفة كمبيوتر ومخزن.
3. صيانة وتبديل الوحدات الصحية جميعها.
4. تركيب اطار حماية خشبي داخل الصفوف.
5. معالجة وصيانة القرميد وتبديل المتآكل والتالف منها.
6. تلييس الدرج كاملا بالرخام البلدي المميز.
7. اصلاح وصيانة الابواب وتغيير التالف منها.
8. صيانة التمديدات الكهربائية ونقل اللوحة الرئيسية المكشوفة بعيدا عن الطالبات بعد ان كانت خطرا عليهم.
9. نصب حواجز جبص لتقسيم المدرسة بشكل مناسب وملائم للدارسة من الداخل.
10. دهان وطراشة وصيانة جدران المدرسة من الداخل والخارج وتنظيف الحجر بالرمل والماء.(موقع جلالة الملكة رانيا العبدالله، 2016)

## الفصل الثالث:

### الإعمارات الهاشمية للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس:

حمل الهاشميون أمانة الإعمار والترميم للمقدسات والأماكن الدينية في القدس وكانت مسؤولية دينية وتاريخية شرفهم بها الله ليحملوا عبء الأمانة بكل ثقة وإخلاص وحسن أداء، حيث أوجد الهاشميون عقداً شرعياً وأخلاقياً بينهم وبين المقدسات الإسلامية التي كانت مهوى أفئدة أمة الإسلام، وكانت حالهم مع القدس الشريف أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين ملتزمةً بالتأكيد دوماً على تبنيهم لرسالتهم التي ناضلوا من أجلها وهي حرية الشعوب والحفاظ على كرامة الأمة. ومع قيام الدولة الأردنية تطورت الولاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس الشريف الى مسؤولية دولة وامانة قيادة وحاضنة وطنية عربية. (الرباعي، 1994)

### 3.1 الإعمار الهاشمي الأول (1924)

ان لبيت المقدس والمسجد الأقصى المبارك مكانة مركزية في عقيدة المسلم والمسيحي، وقد حرص الهاشميون على مر السنين على حماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية منذ الثورة العربية الكبرى التي تجسدت بداية بعلاقة مباشرة مع اهل المدينة وتلبية نداءت النخب الوطنية والدينية للشريف حسين بن علي بتولي امانة رعاية وحماية وصيانة المسجد الاقصى المبارك منذ عشرينيات

القرن الماضي وانتهاء بوصيته بأن يدفن بجوار المسجد الأقصى المبارك، فدفن في ثراها عام 1931م. (نجم، 1994)

لقد تبرع الشريف الهاشمي بمبلغ 50 الف دينار ذهبي لإعمار وتجديد قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك. وكذلك تبعه في هذا السبيل جلالة الملك المؤسس الشهيد عبد الله الأول بن الحسين رحمه الله، إذ قام جلالتة في عام 1948 بإطلاق مبادرة لإعادة ترميم محراب زكريا والمباني المحيطة به نتيجة لأضرار لحقت بالمسجد الأقصى؛ ولم تقتصر عناية ورعاية الملك المؤسس على المقدسات الاسلامية بل شملت المسيحية أيضاً حيث عمل شخصياً على إخماد حريق كاد ان يدمر كنيسة القيامة في عام 1949م. واستشهد على ثرى المسجد الأقصى وهو قادم للصلاة فيه يوم الجمعة 1951/7/20، الأمر الذي يعبر عن عمق هذه العلاقة بين الهاشمين والقدس والمسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية الأخرى فيها. (موقع جلالة الملك حسين رحمه الله، 2016)

### 3.2 الإعمار الهاشمي الثاني (1951-1964)

عملت الحكومة الاردنية على ترميم قبة الصخرة المشرفة عام 1952 وأمر جلالة المغفور له الملك حسين بن طلال رحمه الله بتشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة من خلال قانون رقم 32 لعام 1954، حيث تم وضع قبة جديدة من الألمنيوم المذهب وتغيير رخام الجدران الداخلية والخارجية مع إعادة ترميم الزخارف الفسيفسائية وترميم القيشاني من الخارج للقبة. كما تمّ ترميم حجارة جدران المسجد القبلي مع وضع أعمدة رخامية احضرت من ايطاليا ووضعت في الأروقة الشرقية للمسجد، مع ترميم قبة السلسلة وسبيل قيتباي ومصلى النساء، وبدأ الترميم الثاني للقبة عام 1959 وانتهى عام 1964م. (الرباعي، 2001)

### 3.3 الإعمار الهاشمي الثالث ( 1964-1994 )

بدأ هذا الإعمار بتكسية قبة الصخرة المشرفة بألواح النحاس المذهب مع تكسية أسقف الجامع القبلي والصخرة بألواح الرصاص. حيث بلغ هذا الإعمار ذروته بعد أن تعرض المسجد الأقصى المبارك للحريق بتاريخ 1969/ 8/21 على يد اليهودي دنيس روهان الاسترالي الجنسية (نجم، 1980) وقد شبَّ الحريق في ثلاثة مواضع، الأول في مسجد عمر الواقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى، الموضع الثاني في وسط الجدار الجنوبي وفي منبر صلاح الدين بالذات، والموقع الثالث في الشباك الواقع في الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى. وبلغت مساحة الجزء المحترق من المسجد 1500 متر مربع من أصل 4400 متر مربع وهي المساحة الكلية للمسجد. (ابو صالح، 2015)

هذا، وقد قطع الإسرائيليون الماء عن الحرم الشريف لكي لا يستعمل في إطفاء الحريق. وسيارات الإطفاء الإسرائيلية لم تحضر إلى المكان إلا بعد أن أطفئ الحريق بالكامل، علماً بأن الذي أطفأ الحريق هم السكان العرب الذين يقطنون بجوار المسجد الأقصى وبمساعدة من سيارات الإطفاء العربية التي قدمت من مدينتي الخليل ورام الله. (نجم، 1994)

وآثر الحريق الذي أشعله اليهودي وأتى على ثلث مساحة المسجد الأقصى المبارك، سارع جلالة الملك الحسين ابن طلال طيب الله ثراه، إلى إصدار توجيهاته الملكية السامية للجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، بتحمل مسؤولياتها التاريخية والسيادية تجاه القدس ومقدساتها. نتيجة لذلك، طورت لجنة الاعمار جهازها الفني المقيم في القدس، بحيث أصبح يضم مهندسين معماريين ومدنيين، ويضم علماء آثار ومساحين، وعمالاً فنيين ذوي اختصاص بأعمال الزخرفة الرخامية والجبسية والفسيفساء المذهبة والنوافذ الزجاجية الملونة. واشتمل الاعمار في هذه المرحلة على إزالة آثار الحريق الإسرائيلي الذي دمر حوالي ثلث مساحة المسجد، وأتلف القبة الخشبية

الداخلية المزخرفة وبعض الأعمدة والجسور الخشبية المزخرفة والكتابات القرآنية والسجاد ومقام الأربعين ومحراب زكريا ومسجد عمر ومنبر صلاح الدين. هذا، وأعدت لجنة الاعمار المسجد كالسابق وفقاً لأحدث المواصفات العالمية، وتقديراً لجهودها وابداعها في العمل حصلت اللجنة على جائزة الأغاخان العالمية للعمارة. وجاء الاعمار الهاشمي بعد حريق المسجد كما يلي: (رباعي، 2001)

3. إعادة إنجاز الجزء المهدوم وتأسيسه على الصخر الطبيعي.
  4. كتابة جميع الآيات القرآنية المذهبة كما كانت قبل الحريق.
  5. إعادة بناء مسجد عمر ومحراب زكريا ومقام الأربعين وزخرفتها.
- هذا، وتم إنجاز الزخارف الخشبية للسقف الداخلي من الجامع الأقصى مكان الجزء الذي التهمته نيران الحريق عام 1969م. كما تم تصفيح الأجزاء المتبقية من سقف الجامع الذي انهار بالخشب وعمل الرسومات لها وتكسية سطح الأروقة الشرقية بالرصااص وعمل مدة الميلاان اللازمة.

إضافة إلى إنجاز الأعمال التالية:

6. أساسات الجدران الجديدة والأعمدة بدلاً من المحترقة والمهدومة.
7. القواعد الخرسانية والزنانير الخرسانية المسلحة والأعمدة الخرسانية المسلحة.
8. أرضية خرسانية مسلحة بدلاً من الأرضية السابقة العادية.
9. السقف الخرساني المسلح بدلاً من المحترق والمهدوم.
10. الأقواس الحجرية البيضاء والحمراء والجدران العلوية الحجرية الحاملة للسقف.
11. إنشاء واجهة وسقف مسجد عمر مع الابقاء على الشكل المعماري السابق.
12. إنشاء أعمدة رخامية فوق قواعد حجرية بدلاً من التالفة.
13. واجهة جديدة لمقام الأربعين.

14. واجهة محراب زكريا.

15. نافذة من الجبص والزجاج الخليلي الملون.

16. عمودان من الأعمدة الأربعة الحاملة للقبة مع القوس الحجري الكبير فوقها.

17. وغيرها من أعمال الجبص والتمديدات الكهربائية. وقد بلغت تكاليف الأعمال المنجزة بعد

الحريق "3,000,000" دولار. (العبادي، 2013)

وتم اعمار كنيسة القيامة خلال العهد الهاشمي وقبل الاحتلال الإسرائيلي في عام 1967 اعماراً

شاملاً شمل القبة والجدران، ومنحوا الحرية المطلقة للطوائف المسيحية المختلفة لصيانة واعمار ورعاية

كنائسهم واديرتهم (موقع جلالة الملك عبدالله الثاني، 2016).

وبالرغم من الظروف السائدة في تلك الفترة الزمنية إلا أن حماية الهاشمين للمقدسات الإسلامية

والقدس لم تتوقف، فواصل الملك الحسين بن طلال رحمه الله تعالى دعمه لإعمار المقدسات

الإسلامية والمسيحية خاصة بعد الحريق الذي نشب في المسجد الأقصى، ونتيجة ذلك أمر المغفور له

الحسين بن طلال بإعادة بناء المنبر الذي يعتبر جهداً رئيسياً عظيماً لحماية التراث الفكري للعالم

الإسلامي، وإعادة تركيب القبة الخارجية باستبدال ألواح الألمنيوم بأخرى من الرصاص، وأعيد تركيب

سورة الإسراء بالفسيفساء المذهبة، وترميم القبة الخشبية الداخلية والرخام والأسقف والأقواس والأعمدة

والزخارف. هذا وبقي العمل سارياً حتى عام 1974 بإعادة إعمار المسجد الأقصى. (نجم، 2004)

وتم ترميم سوق القطانين عام 1973 حيث باشرت لجنة الاعمار في ترميم هذا السوق مع دائرة

الأوقاف في القدس، وقد حاولت إسرائيل إيقاف هذا الترميم لما لهذه السوق من أهمية بالغة وفائدة

للسياحة العربية. بالإضافة إلى ترميم المتحف الإسلامي الذي يقع في الزاوية الجنوبية الغربية من

الحرم الشريف. وقد تم إصلاح التشققات الرأسية في سبيل قايتباي وهو السبيل الموجود فوق آبار الماء في الحرم الشريف، وترميم الزخرفة الداخلية لرقبة القبة، وقَدّرت التكاليف المبدئية لترميم السبيل ب 33,000 دولار تقريباً انذاك ( نجم، 1986 )

وفي الحديث عن اعمار المباني الأثرية في مدينة القدس يتجلى دور الهاشميين في الحفاظ على الطابع الأثري عبر العصور المتعاقبة، حيث قامت مدرسة الآثار البريطانية بالتعاون مع دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس والصندوق الهاشمي لاعمار المسجد الأقصى التابع لمكتب الأمير غازي في الأردن، وذلك بحكم الوصاية الدينية على المسجد الأقصى، بأنشاء قسم خاص في إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس للتعاون مع المدرسة البريطانية من اجل وضع تصاميم جديدة بذات الطابع الأثري، وقدم تقريرٌ إلى اليونسكو عام 1980 م اتخذ على أثره قرارٌ اعتبر مدينة القدس مدينة أثرية وهي بحاجة إلى خمسة وعشرين مليون دولار من أجل ترميم الأبنية الأثرية.(رباعي،1994)

إن الهاشميون والأردن كانوا وما زالوا وعلى مر العصور يحافظون على القدس ويعتبرونها وديعة وأمانة لذا لا بد من العمل على الحفاظ على هويتها العربية الإسلامية، ولتحقيق ذلك تقوم وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بدور كبير وفاعل في الحفاظ على الأماكن المقدسة في القدس عن طريق الرعاية المستمرة والاعمار المادي والمعنوي للمقدسات الإسلامية والمسيحية.(ابو صالح، 2015)

هذا، وقدم الأردن ملفاً عن القدس إلى اليونسكو في نهاية 1980م وتم اتخاذ قرار من قبل اليونسكو في أيلول 1981 أدرجت القدس القديمة بموجبه ضمن قائمة التراث العالمي بحيث لا يحق لأي جهة أن تعبت في آثارها أو تغير معالمها. وقد وضعت خطة لترميم آثار القدس والمحافظة على تراثها، وبوشر في تشرين الأول 1981 بوضع هذه الخطة موضع التنفيذ ومن أهم ما جاء بهذه الخطة هو اعتبار مبنى المتحف الإسلامي الواقع داخل الحرم الشريف ضمن خطة الترميم وإصلاح المتحف

وتطويره وتنظيمه وتنظيم التكيف والإنارة فيه. وأيضاً الاهتمام بمكتبة المسجد الأقصى. ( كنعان، 2011).

وتمت الموافقة في عام 1985م على إعداد وتنفيذ مشروع إعمار قبة الصخرة المشرفة، وأحيل العطاء على شركة إيطالية لكن تفجر الانتفاضة الفلسطينية الأولى حال دون تنفيذه، ولا يزال الاهتمام الهاشمي بالإشراف على المدينة المقدسة وإعمار مساجدها قائماً ومتواصلاً. (الحلاق، 2017)

بعد الانتهاء من إعمار المسجد الأقصى وجد جلالة الملك الحسين بن طلال أن لجنة الاعمار تعاني من نقص مالي كبير لا سيما أن تنفيذ التصفيح النحاسي لقبة الصخرة يحتاج لمبالغ كبيرة. مما حدا بجلالته إلى التبرّع بمبلغ من المال للجنة الاعمار حتى تستطيع القيام بأعمالها. وقد أوضح ذلك في رسالته إلى رئيس لجنة الاعمار بتاريخ 1992/2/11 جاء فيها " أن ما تم انجازه حتى الآن في اتجاه البدء بعملية إعادة الترميم والاعمار يبعث فينا جميعاً الرضا والاعتزاز، وإزاء استكمال الدراسات وطرح العطاءات المتعلقة بهذه العملية فانه ليسعدنا أن ننقل إليكم تبرعنا الشخصي مقدماً لهذا العمل العظيم باسم أسرتي الهاشمية سائلة آل البيت وحاملة رسالته، وإذ علمنا منكم ان ما هو متوفر لديكم هو مبلغ مليون ومائتي ألف دينار أردني فإنني أضيف لهذا المبلغ ما مقداره 8,249,000 دولار تبرعاً شخصياً مني ومن أسرتي الهاشمية". (اللجنة الملكية لشؤون القدس، 2016)

وشمل الأعمار الهاشمي تصفيح قبة الصخرة المشرفة بحوالي (5000) قطعة ذهبية، وإعادة بناء دعائم السطح، وترميم قبة السلسلة، والمتحف الإسلامي، وضريح المغفور له الشريف الهاشمي الحسين بن علي، والمدرسة الارغونية، وباب الرحمة (الباب الذهبي)، ومدخل باب القطنين، وبناء مكتبة المسجد الأقصى المبارك، والقبة النحوية، والساحات والممرات والمصاطب، وسبيل قنباي.

تميز الدعم الهاشمي للقدس والمقدسات وخصوصاً مسرى جدهم المصطفى صلى الله عليه وسلم دعماً مطلقاً لا حدود له وكان لهم الاثر على جميع الاصعدة عبر الحقبة الهاشمية للقدس وما

بعد احتلالها بالتبرع والعتاء والدعم المباشر ومن مالهم الخاص على الرغم من الظروف التي كانت وما زالت تمر بها الدولة الاردنية اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً فقد تحمل جلالة الملك المغفور له بإذن الله الحسين بن طلال كامل نفقات الإعمار من عام 1992- 1994 من ماله الخاص حيث قام ببيع قصرا خاصا في المملكة المتحدة وقد بلغت ثمانية ملايين ومئتين وتسعة وأربعين ألف دولار (8,249,000) بالإضافة إلى ما هو متوفر من مبلغ في صندوق لجنة الأعمار وقدره 1,751,852 دولاراً. ( كنعان، 2011)

### 3.4 الإعمار الهاشمي الرابع

#### إنجازات جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين في رعاية واعمار مدينة القدس 1999-2016

منذ أن استلم جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين الحكم أعلن وفي جميع المناسبات خصوصية القدس ومكانتها بالنسبة الى الأمة العربية والإسلامية، وأن الأردن سيقف في وجه كل محاولات التهويد التي تتعرض لها المدينة.

واستمرارا لهذا الموقف الهاشمي، حرص جلالته منذ توليه الولاية على رعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وتعزيز صمود الأشقاء فيها وجعلها محط اهتمامه وعنايته، فاوزر جلالته بتشكيل مجلس أمناء الصندوق الأردني الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة في أيلول 2007، وبيّن أن الهدف من تأسيس الصندوق هو مؤسسة العمل في هذا الاتجاه وتوفير الدعم اللازم لرعاية المقدسات وإدامتها،(نجم، 2016)

أمر جلالته بتخصيص مبلغ مليون و113 ألف دينار أردني للصندوق من أجل دعم المشاريع في المسجد الأقصى المبارك بهدف الاستمرار في الحفاظ على المقدسات لاستمرار جمالها وبقائها.

(زهرا، العمارة 2009)

ويكمن عمل الصندوق في أنه يمثل المظلة الحاضنة لجميع المؤسسات التي تعمل على تقديم وجمع التبرعات والهبات من أجل القدس بغية تحديد وجهتها، ومن أهم الإعمارات التي تم إنجازها منذ بداية الإعمار الهاشمي الرابع لغاية اليوم:

### 3.5 المشاريع في المسجد الأقصى المبارك

1. إعادة صنع منبر صلاح الدين؛ بعد الحريق الذي نشب بالمسجد الأقصى أمر جلالة المغفور له الحسين بن طلال بإعادة بناء منبر صلاح الدين، وواصلت اللجنة إعمار المنبر ليكون ذا مواصفات عالية الجودة، وقد شاء القدر أن ينتقل جلالة الملك الحسين بن طلال إلى الرفيق الأعلى قبل إتمام صنع المنبر، ولكن الهاشميين وكعهدهم يواصلون مسيرتهم للحفاظ على القدس والمقدسات، وواصل الملك عبد الله الثاني بن الحسين دعمه وإشرافه على إعادة صنع منبر صلاح الدين.

وضع جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين حفظه الله اللوحة الزخرفية الأولى على جسم المنبر في 1-12-2002م وأمر اللجنة الملكية لشؤون القدس والمقدسات الإسلامية بالسير قدماً ومتابعة إعادة صنع منبر صلاح الدين ليعود المنبر على صورته المميزة ببالغ الدقة كما أراد جلالة المغفور له الحسين بن طلال عندما أبدى توجيهاته بإعادة صنع المنبر في عام 1993م. ويشار إلى أن التحدي الكبير الذي واجه المهندسين والحرفيين المشرفين على صنع المنبر هو تجميع 16.500 قطعة بعضها لا يتعدى طوله المليمترات دون أن يكون فيه أي مواد تثبيت من صمغ أو مسامير أو براغ أو غراء بل استخدام طريقة التشبيك وهو فن من فنون الزخرفة. (زهرا، والعميرة، 2009)

إن صلاة الجمعة في الأسبوع الأول من شهر شباط 2007 بالمسجد الأقصى ستبقى ولن تمحى من العقول والأذهان حيث شهد هذا اليوم عودة منبر صلاح الدين إلى المسجد بعد سنين

طويلة، وبلغت كلفة إعادة صنع المنبر حوالي 3 ملايين دولار واستغرق العمل به أربع سنوات. صنع المنبر من خشب أرز لبنان وله بوابة فوقها تاج عظيم ثم درج يرقى إلى القوس أعلاه وشرف خشبية، والمنبر مرصع بالعاج والأبنوس، وفيه نقوش وحفر على الخشب.

2. تنفيذ نظام الإنذار من الحريق في الحرم القدسي الشريف وتركيب نظام إطفاء متطور فضلاً عن صيانة مركز الإطفاء وتزويده بعشر سيارات إطفاء مجرورة بالتعاون مع الدفاع المدني الأردني.

3. تغطية اسطح المسجد القبلي بألواح الرصاص.

4. ترميم الزخارف الفسيفسائية في ربة القبة من الداخل والمثلثات الكروية مع ترميم فسيفساء واجهة الرواق الأوسط للمسجد القبلي.

5. تركيب الشدادات الخشبية وزخرفتها مع ترميم الأسقف الداخلية.

6. عمل بعض الشبابيك الجصية الملونه مع تركيبها.

7. ترميم الأبواب الخشبية الرئيسية للمسجد مع تغيير التي تم تخريبها وتكسيها من قبل الاحتلال خلال الاقتحامات.

8. فرش المسجد بأجود أنواع السجاد الفاخر.

9. ترميم الرخام الداخلي في مقام الأربعين ومحراب زكريا. (ابوعيشه، 2017)

### 3.5.1 المشاريع في مبنى قبة الصخرة المشرفة

شملت الرعاية الهاشمية في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ترميم الأعمال الفنية في مختلف مرافق قبة الصخرة المشرفة، وهذه الواجهات الفنية الزخرفية تعد من كنوز الإنجاز الفني الإسلامي الذي يعود للعصر الأموي:

1. ترميم وإعادة تأهيل صحن قبة الصخرة المشرفة واستبدال البلاط التالف وإعادة التبليط وعمل

الكحلة اللازمة (كنعان، 2011).

2. مشروع ترميم القبة الخشبية مع الزخارف الجصية الذي استغرق عشر سنوات.
3. مشروع ترميم الزخارف الفسيفسائية في رقبة قبة الصخرة من الداخل، وترميم الفسيفساء المتواجدة على أضلاع المئمن الداخلي لمبنى قبة الصخرة المشرفة، (ابوعيشه، 2015).
4. ترميم رخام الجدران الداخلية للمبنى.
5. فرش مسجد قبة الصخرة المشرفة بأجود أنواع السجاد الفاخر؛ أمر جلالته بتغيير سجاد مسجد قبة الصخرة، وهذا إن دل فإنما يدل على مكارم الهاشميين ودليل على تعلقهم بالقدس، وفي يوم 18 تشرين الأول 2006 فرش مسجد قبة الصخرة بالسجاد الجديد وذلك بإشراف خبراء أترك و فلسطينيين. وقد تمت إزالة السجاد القديم الذي يعود فرشته إلى عام 1996، هذا واعتبر وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية عبد الفتاح صلاح أن هذه المبادرة تؤكد حرص جلالته ومتابعته لكل ما يتعلق بالأماكن المقدسة والحفاظ عليها. وأيضا تمت إعادة فرشته بأجود أنواع السجاد الفاخر خلال شهر رمضان من العام 2015. (الخطيب، 2016)
6. ترميم الأسقف الخشبية الملونة في أروقة مبنى قبة الصخرة من الداخل (قيد الإنشاء).
7. تذهيب هلال القبة بورق الذهب عيار 24 .
8. ترميم (قبة شعرات النبي)
9. تذهيب الشريط الرخامي العلوي بورق الذهب عيار 24. إضافة إلى اجراء عمليات صيانة دورية للمبنى ومحتوياته.

### 3.5.2 مشاريع المصلى المرواني:

1. ترميم الاروقة الداخلية للمصلى؛
2. مشروع نظام قضبان الشد والربط لجدران المصلى المرواني؛ حيث أمر جلالته بالتعاقد مع إحدى الشركات الهندسية المتخصصة لتنفيذ مشروع قضبان الشد والربط للجدران

الداخلية للمصلى المرواني وذلك حفاظاً على سلامة المبنى وسلامة المصلين. وقد بلغت كلفة هذا المشروع نحو أربعين ألف دينار.

3. مشروع المكرمة الملكية بفرش المصلى باجواد انواع السجاد الفاخر.

4. مشروع بناء القوس الحجري لمدخل المصلى.

5. مشروع اعمال الصيانة الكاملة لسطح المصلى وقنوات تصريف المياه من فوقه.

6. صيانة شبابيك وبوابة المصلى المرواني الشرقية.

7. ترميم مهد عيسى عليه السلام، الذي يقع في المنطقة الجنوبية الشرقية من المصلى

المرواني في الحرم الشريف، حيث حضر فريق ايطالي للعمل على تنظيف القبّة وتثبيتها ودهنها من الخارج والداخل. (اعويضه، 2016)

### 3.5.3 مشاريع الاقصى القديم:

1. صيانة وترميم المسجد والمكتبة الختنية بداخله.

2. مشروع فرش الاقصى القديم باجواد انواع السجاد الفاخر.

### 3.5.4 مشاريع الاعمار في المتحف الاسلامي

1. تغطية سطح المتحف وقبته بالواح الرصاص الجديدة

2. عمل صيانة داخلية للمتحف.

### 3.5.5 مشاريع الاعمار في الباحات الخارجية للمسجد الأقصى المبارك

1. ترميم قبة السلسلة وسبيل قايتباي.

2. ترميم بلاط وتبليط ثلاثة الاف متر مربع من ساحات وممرات المسجد الاقصى المبارك.

3. اعادة تاهيل شبكة المياه والصرف الصحي وشبكة الكوابل الكهربائية.

4. ترميم وصيانة المنطقه الشماليه خلف مبنى الاحوال من باب المجلس ولغاية منطقه

الحرش الشرقيه مع تركيب تسع نقاط اطفاء موزعة في تلك المنطقه.

5. ترميم مبنى مكتب الاحوال من الداخل والخارج.

6. اعاده تاهيل المبنى الذي تشغله الشرطة واستمر العمل به لمدة عام.

7. ترميم وصيانة جميع الغرف ومكاتب الاوقاف الواقعه داخل حدود المسجد الاقصى

المبارك.

8. ترميم الابواب الرئيسيه الخارجيه للمسجد الاقصى مثل باب القطنين وباب المغاربه

وباب الاسباط.

9. مشروع ترميم السور الجنوبي والشرقي للمسجد الاقصى المبارك حيث تم:

- فك الحجارة بكل عناية وحذر.
- إزالة الأتربة ونجف المونة المفككة خلف الحجر .
- نجف المونة التي تم حفها لإتاحة المجال لبناء الحجر بشكل عمودي

ووضع مونة خلفه.(اعويضه،2016)

قامت وزارة الأوقاف بتوجيهات من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ومن خلال تعاونها مع احد المراكز الاستشارية المتخصصة في جمهورية مصر العربية بالكشف عن الحائط الشرقي للحرم الشريف، وأجريت دراسة تحليلية لعناصر هذا الجدار باستخدام أحدث الأجهزة المتخصصة لمثل هذا العمل. وقد أكد التقرير الفني النهائي لهذه الدراسة سلامة الجدار، بالإضافة إلى التقارير الفنية المقدمة من جهاز لجنة الإعمار الفني في المسجد الأقصى المبارك، وعلى الرغم من ذلك، وفي إجراء احتياطي وقائي تم التعاقد مع إحدى الشركات المحلية المتخصصة لربط ثلاثة صفوف من الأعمدة الموازية للجدار الشرقي مع الجدار الشرقي للمسجد الأقصى باستخدام نظام

قضببان الشد والربط، وقد تم الانتهاء من المرحلة الأولى / العاجلة والمتمثلة بمعالجة البروز الحاصل في جزء من الجدار الشرقي. (موقع جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين)

10. مشروع ترميم المكتبة الموجودة في الجهة الجنوبية الغربية من المسجد.
11. مشروع ترميم مئذنة باب الغوانمة، حيث استبدلت الحجارة التالفة من المئذنة ورمم الجزء السفلي منها، كما أنير الجزء العلوي من المئذنة، وترميم مئذنة باب السلسلة مع إضاءة القسم العلوي منها.
12. ولم يقتصر العمل على عناصر المسجد الأقصى الداخلية بل لقيت المرافق الأخرى اهتماماً واضحاً، حيث جرى ترميم الساحة في سوق القطانين والتي يبلغ طولها حوالي 50 متراً، وكذلك أنجز تنظيف قناة مياه لتصريف الأمطار مقابل باب السلسلة. (الحلاق. 2017)
13. ومن أجل الحفاظ على التراث، تم إنشاء مركز لترميم المخطوطات وتجهيزه بمختبر علمي وتزويده بموظفين تم ارسالهم إلى إيطاليا لحضور دورات متخصصة في مجال ترميم المخطوطات. وفي عام 2008 وبدعم من جلالتهم تم تقديم 70 الف دينار اردني من اجل دعم المركز.
14. وبما ان مشاريع الاعمار الهاشمي لا تقتصر فقط على المسجد الأقصى المبارك، فقد قامت مديرية أوقاف القدس بالإشراف على عدد من المشاريع الخاصة بترميم المباني والعقارات والأماكن في مدينة القدس مثل: ترميم سوق القطانين، ترميم المدرسة الطشتيمرية، ترميم رباط علاء الدين البصيري، ترميم وقف الشهابي، مشروع بناء وتشطيب مبنى كلية الأمة في ضاحية البريد. ترميم ديوان آل العباسي بتبرع من جلالة الملك عبدالله بمبلغ 70 الف دينار. (عباسي، 2016)

وقد أدت عمليات الحفر تحت المسجد الأقصى التي قامت بها إسرائيل إلى انهيار جزء من طريق باب المغاربة نهاية عام 2004، وقد منعت إسرائيل وزارة الأوقاف من ترميم هذه الطريق لمدة ثلاث سنوات، ثم قامت إسرائيل بحفر طريق باب المغاربة في عام 2007 وهذا خلافاً لما جاء في اتفاقية الحفاظ على التراث العالمي الثقافي والطبيعي 1972 ( يونسكو) ولا يزال الأردن يجري اتصالاته إلى الآن لوقف عمليات الحفر وترميم الطريق والمحافظة عليها. ( العبادي، 2013)

وللأردن دور فاعل عند قيام السلطات الإسرائيلية بحفر طريق باب المغاربة عام 2007، حيث قامت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بتقديم المشروع الأردني المقترح لحل مشكلة طريق باب المغاربة لمنظمة اليونسكو وبهذا استطاعت الوزارة (وبالتعاون مع وزارة التربية ووزارة الخارجية ) المساهمة في وقف الاستمرار بأعمال حفريات طريق باب المغاربة وما زالت الجهود والاتصالات مستمرة مع منظمة اليونسكو من اجل حل هذا الموضوع.( العبادي، 2016)

### 3.6 الاعمار الهاشمي للمقدسات المسيحية في القدس

تعتبر كنيسة القيامة من اعرق الكنائس في الديانة المسيحية، وصفها مجير الدين الحنبلي بانها "الجوهرة الثالثة في القدس الشريف بعد قبة الصخرة المشرفة وقبة الاقصى والمسجد القبلي" وسميت كنيسة القيامة بهذا الاسم نسبة الى قيامة المسيح عليه السلام من بين الاموات في اليوم الثالث من موته على الصليب، ويحج اليها كل سنة عشرات الالف من ابناء الديانة المسيحية من مختلف انحاء العالم.(جوده،2016)

ومن هذه البقعة المقدسة ولد نور التآخي الاسلامي المسيحي، فهي مسقط رأس هذا التآخي والذي يبث نوره المقدس الى انحاء المعمورة، ابتدأت عندما حرر صلاح الدين الايوبي مدينة القدس من الصليبيين سنة 1187م فقام بارجاع ممتلكات الكنائس الشرقية لاصحابها المسيحيين وتعهد بان

يخذو حذو الخليفة عمر بن الخطاب عندما اعطى الامن والامان للمسيحيين في بيت المقدس، وسار الهاشميين على هذا النهج فحافظوا على هذه العهدة منذ عهد الشريف (الملك) الحسين بن علي وصولاً الى الملك عبدالله المؤسس الذي لم تقتصر عنايته على المقدسات الإسلامية وحسب، فقد عمل شخصياً في إخماد حريق كاد أن يدمر كنيسة القيامة في عام 1949م، وكان طيلة فترة حكمه من 1921-1951م سادناً وحارساً للمقدسات المسيحية أيضاً في القدس. كما استمر على نهجه جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال الذي اعاد ترميم كنيسة القيامة واعمارها اعماراً شاملاً شمل القبة والجدران قبل الاحتلال الاسرائيلي عام 1967.(حمامي،1999)

إن الحفاظ على الأماكن المقدسة والقدس في نظر جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين لم يقتصر على الأماكن الإسلامية وإنما تعدها إلى إعمار الأماكن والمقدسات المسيحية، ومن خلال النظر في بعض إنجازات الملك عبد الله الثاني في القدس من أجل الحفاظ على المقدسات المسيحية نرى أن جلالتة أمر الحكومة الأردنية بإعمار وترميم مايلي:

1. كنيسة الصعود في القدس، بأمر من جلالة الملك صاحب الوصاية والرعاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة قامت دائرة الاوقاف الإسلامية في القدس بترميم مبنى قبة كنيسة الصعود الواقعه في جبل الزيتون، ترميماً جذرياً ويذكر ان الكنيسة لم ترميم منذ 60 عام. وتمثل عملية الترميم هذه نموذجاً للتعايش الإسلامي المسيحي المشترك الذي تضرب جذوره في أعماق التاريخ في القدس، كما يشكل هذا الاعمار تكريساً للوصاية والرعاية الهاشمية على المقدسات المسيحية.(عطالله،2017)

2. مشروع ترميم القبر المقدس في كنيسة القيامة في القدس، والذي يعتبر من اقدس الاماكن المسيحية في العالم، وتعتبر عملية الترميم والاعمار هي الاولى منذ 200 عام، حيث كان جلالة الملك من أول المتبرعين لهذا المشروع.

فرعاية الاماكن المقدسة المسيحية وادارتها وترميمها هو للاوقاف الاسلامية وهنا نرى عظمة التعايش وحفاظ خليفة المسلمين عمر بن الخطاب وحفاظ صاحب الوصاية والرعاية جلالة الملك على الاماكن المسيحية كما هي المحافظة على الاماكن الاسلامية والدور الاردني لا يقتصر على الترميم، يوجد رعاية ونظافة واستدامه وتعمير المكان وفتح المكان واغلاقه واهم شئ حرية العبادة فالمسلمين لا يشاركون المسيحيين في عبادتهم باماكنهم المقدسة، وحرية وصول جميع الطوائف المسيحية للعبادة في هذا المكان فالوصاية الهاشمية تحفظ للمسيحيين حرية الوصول والعبادة لكل الطوائف المسيحية ولا يشاركونهم احد في ذلك.(عيسى، 2016)

ويذكر ايضا ان جلالة الملك عبدالله على تواصل دائم مع ابناء الطوائف ورجال الدين المسيحي في القدس لاطلاعه على الاوضاع في القدس والاماكن المسيحية المقدسة فوصاية جلالة الملك على المقدسات ورعايته لها تعد استمرارا للوصاية والتعايش والحماية التي خطتها العهدة العمرية، وتجديدا لعهد أعيان القدس وفلسطين وعلمائها وأخبارها للشريف الحسين بن علي، طيب الله ثراه. وإن جلالة الملك "كان وما زال وسيبقى الحارس الأمين وصاحب الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.." (ثيوفيلوس، 2017)

وتشهد المقدسات في مدينة القدس عمليات صيانة ومتابعة مستمرة وبأمر من جلالتة صاحب الوصاية والرعاية فهي متواصلة لا تتوقف رغم كل الظروف التي تمر بها البلاد من لاجئين ومشاكل سياسية وامنية ودولية واقليمية واجتماعية وغيرها من الامور الا ان هذا لا يمنع من التبرع السخي والمتواصل من قبل جلالة الملك عبدالله الثاني من ماله الخاص والشاهد على ذلك التبرع الشخصي من جلالتة لترميم قبر السيد المسيح بمليون دينار العام الماضي، وانشاء صندوق الاعمار الهاشمي الذي يدعم ويشرف على جميع الاعمارات في المسجد الاقصى المبارك والمقدسات الاسلامية الاخرى، والتبرع لترميم ديوان ال عباسي بمبلغ سبعين الف دينار اردني فهاذا نهج الهاشميين في التواصل

والدعم المستمر للمقدسات بشكل عام واهل القدس بشكل خاص ولا يتوقف رغم كل الظروف السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، فالازمات الداخلية الاردنية في قضايا الديمقراطية والاصلاح والاجنبيين والحدود والامن هي قضايا في السيادة الاردنية اما قضايا القدس فهي قضايا في الغلاف الديني والروحي والمعنوي ما بين الاردن وفلسطين ومرجعية ذلك توقيع الرئيس محمود عباس على وثيقة الوصاية في 2013/3/31.(عبدالهادي، 2017)

ويذكر ان هناك بعض المشاريع التي تعطلها سلطات الاحتلال ومن اهمها:

### 3.6.2 المشاريع المعطلة من قبل سلطات الاحتلال لعام 2016:

1. مشروع إطفاء الحريق الشامل لجميع مرافق المسجد الاقصى المبارك.
2. مشروع تهوية قبة الصخرة المشرفة.
3. مشروع تبليط رحاب المسجد الاقصى المبارك.
4. مشروع إنارة قبة الصخرة المشرفة من الخارج.
5. عدم السماح للاوقاف الاسلامية باخراج مخلفات الاعمار من أتربة وحجارة وهي كثيرة جدا في المنطقة الشرقية.
6. محاولة فرض قانون الآثار الاسرائيلية على المسجد الاقصى المبارك.
7. إيقاف العمل على ترميم السور الشرقي للمسجد الاقصى المبارك.
8. عدم السماح بترميم الاعمدة في المصلى المرواني.
9. عدم السماح بتركيب سماعات في المنطقة الغربية.
10. إيقاف أعمال كحلة البلاط الحجري الموجود في صحن الصخرة. (الحلاق 2016)

ويذكر ايضا ان بعض عمليات الترميم للمقدسات يتم فيها الإستعانة ببعض الخبراء المختصين لإنجاز بعض المشاريع المتخصصة كمشروع ترميم الزخارف الفسيفسائية، حيث تم التعاون والتعاقد ما

بين الخبير الأردني الإيطالي الدكتور محمد ابو عيشة ورئيس لجنة اعمار المسجد الأقصى معالي وزير الأوقاف الإسلامية الأردنية، حيث أحضر الدكتور ابو عيشة فريقه الإيطالي المختص في ترميم الفسيفساء في المسجد القبلي المبارك وقبة الصخرة المشرفة والذي عمل منذ عام 2010 حتى 2016. (ابو عيشة، 2017)

وفيما يلي عرض لبعض مشاريع الإعمار الهاشمي وبتبرع شخصي من جلالة الملك عبدالله

الثاني حفظه الله. (ناصر الدين، 2016)

ملاحظات	الكلفة بالدينار الأردني	المشروع
عام 2007	3,000,000	منبر صلاح الدين
عام 2008	70,000	دعم مركز المخطوطات
عام 2009	250,063	تركيب مولدات كهرباء للمسجد الأقصى المبارك
عام 2009	247,293	ترميم شبكة الإنارة الداخلية للمسجد الأقصى المبارك
عام 2009	190,931	فرش سجاد المصلى المرواني
عام 2009	155,450	شراء سيارات نظافة للمسجد الأقصى المبارك
عام 2006 - 2015	5,000,000	ترميم الزخارف الجصية والفسيفسائية في قبة الصخرة المشرفة ولايزال المشروع مستمرا في المسجد القبلي
عام 2015	400,000	نظام الإطفاء
2015	600,000	فرش سجاد قبة الصخرة والمصلى المرواني
2015 وانتهى في 2017	2,000,000	ترميم قبر السيد المسيح
شهريا	705,000	رواتب شهرية لموظفي الاوقاف ولجنة الاعمار
2015	456,000	مشروع تكسية سطح المسجد القبلي بالرصاص
2015	201,000 دولار	مشروع ارشفة املاك الاوقاف

ملاحظات	الكلفة بالدينار الأردني	المشروع
2015	108,000 دولار	مشروع تحفيظ القرآن الكريم
2015	50,000 دولار	مشروع دليل المسجد الاقصى باللغه العربية والانجليزية
2015	300,000 دولار	اجهزة الاتصالات الاسلكية وشرائها
2015 تقرير دراسة	70,000	موازن قبة الصخره المشرفة و التكلفة
2015 تقرير دراسة	750,000 دولار	رخام قبة الصخره من الخارج والتكلفة
2015 تقرير دراسة	530,000	المصلى المرواني والتكلفة
2015 تقرير دراسة	750,000 دولار	قبة الاقصى من الخارج والرواق الاوسط والتكلفة

## الفصل الرابع:

### عرض النتائج ومناقشتها:

يناقش هذا الفصل أهم وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، حيث يشرح أهم الحقب التاريخية التي كان لها الأثر في الحفاظ على المدينة وأماكنها المقدسة في عهد العائلة الهاشمية المتمثلة بالمغفور لهم الشريف حسين بن علي وعبدالله بن الحسين وطلال بن عبدالله والحسين بن طلال ثم عبدالله الثاني إمامه الله وأعانه في حمل الأمانة والمسؤولية في حماية ورعاية القدس وأماكنها المقدسة. و توضح الدراسة من خلال نتائجها أهم الأعمال والإنجازات التي قدمتها العائلة الهاشمية في رعايتها لها حيث بينت الدراسة من خلال المعطيات والوثائق والمراجع والأحداث والتقارير الرسمية والأهلية والحقائق والأرقام واللقاءات مع عدد من أهل العلم والثقافة والمرجعية الوطنية أن العائلة الهاشمية على امتداد رعايتها منذ القرن الماضي، كانت ولا تزال حريصة على هذه الأمانة والمسؤولية في رعايتها للمدينة التاريخية وأماكنها المقدسة، وكانت وما زالت عنواناً عربياً إسلامياً ومرجعية لجميع المسؤولين والمعنيين في الأمة العربية والإسلامية، حيث بذلت الغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على القدس كمدينة عربية إسلامية مسيحية بحكمتها الدبلوماسية السياسية حيث

نجحت في الساحة الدولية وخاصة في مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة بأصدار العديد من القرارات والتوصيات القانونية لغايات دعم الحقوق العربية في المدينة ورعاية مقدساتها الاسلامية والمسيحية. ومن جانب آخر فقد كان هناك العديد من الانجازات في مشاريع الاعمار والترميم للعديد من المواقع الهامة المسيحية والاسلامية وخصوصا ترميم وبناء قبة الصخرة المشرفة والمسجد القبلي والمسجد المرواني وقبر السيد المسيح في كنيسة القيامة وكنيسة الصعود، والعديد من الاعمال التي ذكرناها تفصيلا في فصول سابقة ولا بد من الاشارة الى اهتمام ومتابعة جلالة الملك عبدالله الثاني المستمرة والمتواصلة لهذه القضايا الذي سار على درب الآباء والاجداد الهاشميين التي كانت وما زالت ترى ان القدس زهرة المدائن وبوابة التاريخ ومسرى النبي الهاشمي.

ولا ننسى اهتمام الأسرة الهاشمية باستمرار التعليم والمناهج في ظل الهجمة الشرسة للاحتلال الاسرائيلي، حيث قام المغفور له الملك حسين بدعم مناهج التعليم بضمها في اطار المنهاج التعليمي الاردني (التوجيهي) وايضا دعم ابنية المدارس لوجستياً وادارياً ودعم القوة العاملة من معلمين وموظفين ونخص بالذكر ادارة الاوقاف الاردنية الاسلامية القاطنة في قلب القدس ان كان بالمسجد الاقصى والمحاكم الشرعية الاردنية في شارع صلاح الدين وداخل المسجد الاقصى مجدداً ذلك العهد باستمرارية عمل تلك الدوائر والمؤسسات وفق منهاج الاجداد والآباء انسجاماً وحفاظاً على الوضع القائم الذي يسندُ إلى الأردن أمانة الوصاية.

بالإضافة إلى تقديم التوصيات بناءً على النتائج المبينة في هذا الفصل.

## 4.1 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الأول: تعريف الامل في مدينة القدس بالوثائق والاحداث والصراعات التي خاضها الاردن

وقيادته من اجل حماية ورعاية المقدسات الإسلامية - المسيحية في مدينة القدس؟؟

سعت الدراسة من خلال فصولها لزيادة المعرفة والوعي للدور الهاشمي الاردني نتيجة لحملات

تشويه لمنع والتأثير على الفكر المقدسي حتى لا يعلم بدور الأردن الفاعل في حماية ورعاية المقدسات

الإسلامية- المسيحية وذلك من خلال تسليط الضوء على هذا الدور تجاه حماية ورعاية المقدسات

الإسلامية - المسيحية في القدس..

السؤال الثاني: ما أهم القضايا التي تجمع العلاقة الأردنية الفلسطينية؟

بينت الدراسة أن هناك أبعاداً وقضايا مختلفة موروثاً تحكم العلاقة الأردنية الفلسطينية منها

القضايا السياسية والقضايا التاريخية والجغرافية والقضايا التعليمية والاجتماعية وأهمها قضايا

المقدسات.

السؤال الثالث: ما دور الأردن في حماية وإعمار المقدسات الإسلامية - المسيحية في الفترة الزمنية

1967 - 2015؟

بينت الدراسة أن للأردن دوراً بارزاً مهماً جداً في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية وإعمارها

نتيجةً لأعمال الخراب والدمار التي سببها الاحتلال الاسرائيلي. كما بينت الدراسة أن الأردن وبحكم

الوصاية الدينية على المسجد الأقصى قام بالعديد من الإعمارات التي دعمها الهاشميون بأنفسهم

للحفاظ على الهوية الدينية والإسلامية للمقدسات مع الحفاظ على التراث العربي وعدم التغيير في

معالمه.

وأظهرت الدراسة العديد من إنجازات الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية والمسيحية في

القدس ومنها إعمار المسجد الأقصى بعد الحريق عام 1969م. وإعادة إعمار منبر صلاح الدين

وكرسي الإمام الغزالي وساحات المسجد الأقصى ومهد عيسى وقبة الصخرة المشرفة وترميم قبر السيد المسيح .

وبينت الدراسة أن الهاشميين قدموا كل ما في وسعهم لحماية ورعاية المقدسات الإسلامية- المسيحية في القدس حيث قدموا الدعم المالي والمعنوي، وشكلوا لجنة ملكية لشؤون القدس تتولى عمليات الإعمار فيها، وجعلوا مديرية الأوقاف في المسجد الأقصى تتبع لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية بما فيها من موظفين.

**السؤال الرابع: ما أبرز القرارات الدولية التي ساهمت المملكة الأردنية الهاشمية في استصدارها لدعم الحقوق العربية في القدس ومقدساتها؟**

بينت الدراسة أن للأردن دوراً كبيراً في حصول القدس على أهم القرارات الدولية التي من شأنها الحفاظ على هويتها العربية والثقافية وحماية مقدساتها وعدم العبث بها وتغيير معالمها. وأظهرت الدراسة أن للأردن دوراً كبيراً وفاعلاً في إدراج القدس على لائحة التراث العالمي لدى اليونسكو عام 1981م . وساعد الأردن وبجهود ودور فاعل عن طريق المشاركة في اجتماعات لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو للتصدي للمحاولات الإسرائيلية المستمرة لتغيير معالم القدس وعدم العبث بالمقدسات، والتأكيد على اسم الحرم القدسي الشريف ونفي أي صلة لليهود بالمسجد الأقصى المبارك وهذا الجهد الأردني الهاشمي يتمثل في استمرار العمل السياسي والقانوني المتواصل.

ومن ذلك تبني قرار شامل من مجلس الامن لاجه الحفاظ على القدس والاماكن المقدسة، وبيان بطلان القوانين الاسرائيلية المطبقة في القدس العربية، وبطلان الاجراءات الاسرائيلية تجاه المسجد الأقصى والمحاكم الشرعية والتعليم، وهدم المقابر والاستيلاء على الوقفيات وتقييد التنقل والحرية الدينية

ومطالبة اليونسكو باتخاذ اجراءات حازمة ضد الحفريات الاسرائيلية وضد سلطة الاثار فيها ومن يشارك في اعمالها، حيث استطاع الاردن متمثلاً بقيادته الحكيمة باستصدار قراراً تاريخياً من منظمة اليونسكو اعتبر فيه ان المسجد الاقصى معلمٌ اسلاميٌّ واطلاق اسم الحرم القدسي الشريف وليس التسمية الاسرائيلية جبل الهيكل، حيث اتبع القرار الحائط الغربي (البراق) كجزءٍ لا يتجزأ من المسجد الاقصى وواقفه لاغياً بذلك تطبيق قانون الحائط الغربي(البراق) الانتدابي البريطاني لعام 1931 في فلسطين بشأن حائط البراق وملكيته.

واعتبار مدينة القدس ومقدساتها محتلة من قبل الاحتلال الاسرائيلي وان هناك حماية ورعاية اردنية وفق الوضع القائم بموجب القانون الدولي.

**السؤال الخامس: ما أهم إنجازات الملك عبد الله الثاني بن الحسين في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس؟**

بينت الدراسة حرص جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين حفظه الله منذ توليه الولاية على رعاية المقدسات الإسلامية في القدس وتعزيز صمود الأثقاء فيها وجعلها محط اهتمامه وعنايته ورعايته.

وأظهرت أيضاً أن هناك دوراً بارزاً يُسجّل لجلالة الملك عبد الله الثاني الذي سار على نهج الهاشميين بحكم الوصاية على المقدسات في اعمارها ورعايتها، ومن اهمها ترميم وبناء منبر صلاح الدين ليعود المنبر على صورته الاسلامية المميزة السابقة.

وبينت الدراسة أن جلالة الملك عبد الله الثاني لم يكتفِ بالحفاظ على المقدسات الإسلامية فحسب بل تعداها إلى المقدسات المسيحية حيث أمر بإعمار وترميم قبر السيد المسيح عليه السلام الذي يقع في كنيسة القيامة وترميم واعمار كنيسة قبة الصعود بعد تعرضها لحريق.

وبينت الدراسة ان الدور الأردني تجاه المقدسات الدينية بعد الاحتلال الإسرائيلي للقدس اصبح أكثر فاعلية وتأثيراً في حماية ورعاية المقدسات وجعل الأردن قضية القدس والمقدسات الدينية قضية بارزة في كل المحافل الدولية التي يشارك بها وتأكيد جلالته الدائم على ان المقدسات خط احمر لا تقبل التفاوض او القسمة عليها.

## 4.2 مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول: تعريف الاهل في مدينة القدس عن الاحداث والصراعات التي خاضها الاردن وقيادته من اجل حماية ورعاية المقدسات الإسلامية - المسيحية في مدينة القدس؟؟

سعت الدراسة لزيادة المعرفة والوعي للدور الهاشمي الاردني وذلك من خلال تسليط الضوء على هذا الدور تجاه حماية ورعاية المقدسات الإسلامية - المسيحية في القدس. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى عدم وجود دراسات كافية متعلقة ببيان وتوضيح دور الأردن والهاشميين بالأخص في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس. وأيضاً ربما يعود السبب في ذلك في أن المقدسيين ليسوا على علم بحجم الدعم المعنوي والمادي المقدم من قبل الهاشميين للمسجد الأقصى. بالإضافة إلى أن الاحتلال الاسرائيلي يعمل جاهدا على إخفاء وعدم إبراز الدور الهاشمي الكبير المقدم لحماية ورعاية المقدسات، حيث مازال يعيق اعمال الترميم ومشروعات الاعمار للاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس.

## مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما أهم القضايا التي تجمع العلاقة الأردنية الفلسطينية؟

بينت الدراسة أن هناك قضايا مختلفة تحكم العلاقة الأردنية الفلسطينية منها القضايا السياسية والتاريخية والجغرافية والاجتماعية، وأهمها قضايا المقدسات. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى القرب الجغرافي الكبير بين الأردن وفلسطين والتاريخ المشترك، فكلا البلدين وقعا تحت نفس الاستعمار والتقسيم والانتداب. هذا بالإضافة إلى الأهمية الدينية للقدس كونها أولى القبلتين وثالث الحرمين وإليها سرى الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها عرج إلى السموات العلى. ومن أهم ما يدل على المكانة الدينية لمدينة القدس عند الملك الحسين بن طلال استثناءه المقدسات الإسلامية في مدينة القدس من قرار فك الارتباط وإبقاؤها تحت الرعاية الأردنية. ويعزو الباحث البعد الاجتماعي إلى متانة العلاقات الاجتماعية بين الأردن وفلسطين التي يكاد لا يكون لها نظير في العالم. كما يرى الباحث أن هناك بعداً سياسياً يربط الأردن وفلسطين بحكم المعارك التي شاركوا فيها للدفاع عن القضية الفلسطينية ومنها حرب حزيران 1967م ومعركة الكرامة. وغيرها من المواقف والجهود التي بذلها الهاشميون لتبقى القدس عربية ومقدساتها محمية من كل تدنيس وعبث من شأنه أن يغير ملامحها الإسلامية والثقافية والتراثية.

حيث ان الاردن بقيادته الهاشمية الحكيمه لم يتوانَ عن تقديم الدعم للفلسطينيين في الضفة الغربية وخارجها، وما زالت القيادة الاردنية تخص القدس بهذا الدعم اللامحدود وما زال الملك عبدالله حفظه الله يتابع شخصيا التقارير المتوالية واليومية التي تخص المدينة المقدسة حيث انها تاخذ جل اهتمامه حيث اكد ان القدس والمقدسات خط احمر لا يقبل المساس.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما دور الأردن في حماية وإعمار المقدسات الإسلامية - المسيحية

في الفترة الزمنية 1967 - 2015؟

بينت الدراسة أن للأردن دوراً بارزاً ومهم جداً في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية وإعمارها نتيجة لأعمال الخراب والدمار التي سببها الاحتلال الاسرائيلي. كما بينت الدراسة أن الأردن وبحكم الوصاية الدينية على المسجد الأقصى قام بالعديد من الإعمارات التي دعمها الهاشميون بأنفسهم للحفاظ على الهوية الدينية والإسلامية للمقدسات فيها. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن مدينة القدس جوهرة الأرض ورمز البركة ومنازة الهدى وصراع الحق مع الباطل وهي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بعد مكة والمدينة، مسرى جدهم المصطفى، مدينة الأنبياء وزهرة المدائن، ومحط أنظار البشر وأنها تتمتع بقديسية لم تتلها مدينة أخرى لكونها مهد هذه الديانات.

وأظهرت الدراسة العديد من إنجازات الهاشميين في إعمار المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس ومنها إعمار المسجد الأقصى بعد الحريق عام 1969م. وإعادة إعمار منبر صلاح الدين وساحات المسجد الأقصى ومهد المسيح وقبة الصخرة المشرفة وأنشاء كرسي لدراسة فكر الإمام الغزالي. ويعزو الباحث السبب في ذلك أن للقدس مكانة مرموقة عن الهاشميين وذلك بحكم الوصاية عليها التي تجعلهم يقدمون الغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على المقدسات وحمايتها ورعايتها لتبقى حاضرة مشرقة كما هي دون المساس بها من قبل العدو الصهيوني الذي يحاول أن يدمرها ويجعلها من ضمن مستوطناته .

وبينت الدراسة أن الهاشميين قدموا كل ما في وسعهم لحماية ورعاية المقدسات الإسلامية- المسيحية في القدس حيث قدموا الدعم المالي والمعنوي، وشكلوا لجنة ملكية لشؤون القدس ولجنة اعمار تتولى عمليات الإعمار فيها، وجعلوا مديرية الأوقاف في المسجد الأقصى تتبع لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية بما فيها من موظفين. ويرى الباحث أن الأردن قدم الكثير

لحماية ورعاية المقدسات الإسلامية المسيحية ويتضح ذلك جلياً بوجود لجنة متخصصة ملكية تتولى شؤون القدس ومقدساتها ووجود موظفين في المسجد الأقصى وحراس جميعهم تابعون لمديرية الأوقاف التابعة لمكتب الأمير غازي ووزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية التي تقدم الدعم المالي وتخصص جزءاً من ميزانيتها كرواتب للموظفين العاملين في المسجد الأقصى.

### مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما أبرز القرارات الدولية التي ساهمت المملكة الأردنية

#### الهاشمية في استصدارها لدعم الحقوق العربية في القدس ومقدساتها؟

بينت الدراسة أن للأردن دور كبيراً في استصدار قرارات دولية من شأنها الحفاظ على هوية القدس العربية والثقافية وحماية مقدساتها وعدم العبث بها وتغيير معالمها. ويعزو الباحث السبب في ذلك أن القدس لها مكانة عظيمة في نفوس الأردنيين والهاشميين، فهم أصحاب الوصاية عليها ما يجعل الاردن أكثر البلدان دفاعاً عنها فلا يكاد يخلو لقاء أو كلمة أو مؤتمر إلا يشارك فيه الملك عبد الله الثاني بن الحسين حول القضية الفلسطينية والقدس ومقدساتها الإسلامية. وأيضاً وبحكم الجوار والأبعاد الدينية والتاريخية والسياسية المشتركة يبذل الأردن كل ما في وسعه لإيصال قضية فلسطين والقدس والمقدسات فيها إلى العالم بأسره لتبقى عربية.

وأظهرت الدراسة أن للأردن دوراً كبيراً وفاعلاً في إدراج القدس على لائحة التراث العالمي لدى اليونسكو عام 1981م والقرار التاريخي باطلاق اسم الحرم القدسي الشريف وليس جبل الهيكل واسلامية المسجد الاقصى ونفي اي علاقة لليهود فيه . وساعد الأردن وبجهود ودور فاعل عن طريق المشاركة في اجتماعات لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو للتصدي للمحاولات الإسرائيلية المستمرة لتغيير معالم القدس وعدم العبث بالمقدسات. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الأردن لن يتخاذل ولن يرضى أن تصبح القدس من ضمن مخططات الاحتلال الذي يحاول تشويه وتغيير معالم المسجد

الأقصى والذي يمنع المصلين من دخول المسجد للصلاة فيه. وإن من أهم ما يدل على الدور الأردني البارز في المحافل الدولية هو القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة للاعتراض على هذه المخططات التهودية، ومن أهم القرارات قرار الوضع القائم (ستاتسكو) الذي يرفض العبث والمساس والتغيير في ملامح أي من المقدسات الإسلامية والمسيحية في المسجد الأقصى والقدس.

حيث أكد القانون الأردني في هذا الصدد عدم اعطاء حق التصرف للأشخاص المعنويين في الاموال غير المنقولة رقم 61 لسنة 1953 دعماً لتلك القرارات الدولية إذ أن المادة السابعة منه، الصادر بتاريخ 1965/1/18 تنص على ان اي احرار او تملك او شراء او وصية او هبة او تصرف بصورة مباشرة أو غير مباشرة لاية اموال غير منقولة تقع ضمن سور مدينة القدس القديمة او منطقة امانة القدس او منطقة التنظيم الخاص بها، الا اذا اقتضت المصلحة العامة ذلك بتنسيب من لجنه يشكلها مجلس الوزراء الاردني وبقرار ومن مجلس الوزراء ذاته، وهذا يعني ان القانون المطبق والساري بحقها هو القانون السائد عشية الاحتلال والرابع من حزيران، اي القانون الاردني وليس القانون الاسرائيلي، فهذه ارض محتلة ويسري عليها القانون الذي كان مطبقا عشية الاحتلال، عملاً بالمادة 43 من اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة 64 من اتفاقية جنيف الرابعة، ولا ولاية ولا اختصاص للقوانين الاسرائيلية عليها ولا للمحكمة العليا الاسرائيلية. وهنا نستنتج ان القيادة الهاشمية في جميع الفترات قد اكدت على موقفها الراسخ تجاه المدينة المقدسة.

**مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما أهم إنجازات الملك عبد الله الثاني بن الحسين في حماية**

**ورعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس؟**

بينت الدراسة حرص جلالته الملك عبد الله الثاني بن الحسين منذ توليه الولاية على رعاية المقدسات الإسلامية في القدس وتعزيز صمود الأبنية فيها وجعلها محط اهتمامه وعنايته. وربما يعود

السبب في ذلك إلى وجود الكثير من الروابط المشتركة بين الجانبين الأردني والفلسطيني. وإلى أن دور الأردن في القدس ما هو إلا رافعة سياسية واقتصادية واجتماعية لدعم صمود الأهل في فلسطين عامة وفي القدس خاصة. هذا بالإضافة إلى الارتباط الأردني بالمسجد الأقصى والقدس ارتباطاً تاريخياً منذ قيام الدولة الأردنية وقبله حيث أن القيادة الأردنية وعلى رأسها جلالة الملك عبد الله الثاني وقبله جلالة المغفور له بإذن الله الملك الحسين كان اهتمامهما كبيراً بالقدس والمقدسات وصيانتها ورعايتها وتأمين الموظفين للحفاظ عليها.

وأظهرت أيضاً أن هناك دوراً بارزاً يسجل لجلالة الملك عبد الله الثاني الذي سار على نهج الهاشميين بحكم الوصاية على المسجد الأقصى في إعمار المقدسات الإسلامية منها ومتابعة إعادة صنع منبر صلاح الدين ليعود المنبر على صورته المميزة السابقة. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن هناك تنسيقاً وتكاملاً تاماً بين الأردن والسلطة الفلسطينية، وذلك لطبيعة الدور الأردني القريب من الشأن الفلسطيني، وأن القيادة الأردنية والهاشميين خاصة يتمتعون باحترام سائر ومختلف دول العالم لذا فإن الأردن هو الأقدر والأقوى في هذه المرحلة على تسلم ملف القدس كونه لا يوجد بين الأردن وفلسطين أي نزاع بل هناك توافق واتفاق في الحفاظ على القدس والأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية وتكامل وتعاون في الأدوار بين البلدين. وما يدل على حقيقة وصاية الهاشميين على القدس، الاتفاقية التي وقعت بين الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس بتاريخ 30 آذار 2013 أقرت السلطة الفلسطينية بموجبها بحق الأردن في الرعاية الإدارية والقانونية لهذه المقدسات ما دامت تحت سلطة الاحتلال.

وبينت الدراسة أن جلالة الملك عبد الله الثاني لم يكتفِ بالحفاظ على المقدسات الإسلامية فحسب بل تعداها إلى المقدسات المسيحية حيث أمر بإعمار (قبر السيد المسيح عليه السلام) الذي يقع في قلب كنيسة القيامة، ويعود السبب في ذلك إلى علم ودراية الملك عبد الله الثاني بأهمية

الإيمان بالرسول وبالكتب السماوية جميعها، وأن الإسلام رسالة قائمة على أساس التسامح والوسطية والاحترام. هذا، وقد حظيت المقدسات المسيحية في مدينة القدس باهتمام بالغ في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني وأضحت جزءاً لا يتجزأ من برامج عمل الحكومات الأردنية في عهد جلالتها الذي أشار إلى ضرورة الاهتمام بها والعناية بمرافقها والتعهد بحمايتها.

**وأخيراً** إن التحديات اليومية الحياتية في ساحات المسجد الأقصى والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية تتصاعد يوماً بعد يوم لتغيير الأمر الواقع التاريخي وفرض حالة جديدة من أبرزها، الاعتقالات، الإبعادات، والتدخل بالأذان والدخول والخروج والحجر وحتى بحفنة الماء بمعنى (اعتداء على الزمان والمكان واقصاء الإنسان هذا من طرف).

ومن طرف آخر توقعات وسقف طموحات عالي للمواطن المقدسي لدرجة مهما كانت محاولات الأردن احتواء سياسات إسرائيل أو التصدي لها فإنها لا ترقى إلى هذه الطموحات وبالتالي يصاب الإنسان بخيبة أمل وانتقادات.

ومن جانب آخر فإن الأردن قادر على أن يتصدى على الرغم من قدراته المحدودة في الملف الأمني والسياسي والدولي والدبلوماسي وخاصة المالي حيث رصدت أموال على الورق في مؤتمرات قمة عربية ودولية متتالية ولم يصل شئ منها. فالأردن صاحبة الوصاية والرعاية وتحمل المسؤولية ونجح عبر أربع عقود بالقيام بهذا الدور لكن بتغيير الحكومات الإسرائيلية وتصاعد اليمين الإسرائيلي بداعت الأمور تختلف بمعنى تحديات جديدة ومتغيرات جديدة وفرض سياسة الأمر الواقع الإسرائيلية أمام قدرات محدودة ولا تزال تقليدية ما دام الأمر بملف أمني تستخدمه إسرائيل وتوظفه لفرض ملف ديني وادعاءات غير مسبوقة بالمطالبة بالحضور بالمكان، المشاركة بالمكان، الصلاة بالمكان، تغيير مواقيت المكان، حضور عسكري أمني متواصل، منع أي أعمارات أو تصليحات بدون إذن مسبق،

منع اي زيارات بدون اذن مسبق واخيرا ممارسة ابعاد بالقوة المسلحة واعتقال موظفي الاوقاف وفرض غرامات مالية.

ومن جانب اخر الاوقاف الاسلامية لا تعترف بالسلطة الاسرائيلية الحاكمة او محاكمها ومع ذلك يفرض عليها التعامل معها كأمر واقع وابرز ذلك، دفع غرامات لاطلاق سراح الموقوفين والمعتقلين من حراس وموظفي الاوقاف.

لكن لولا هذا الحضور المتواصل للاردن عبر التاريخ باحداث ومواقع ومجابهات لما تمكنا من تثبيت مفهوم الاستاتسكوا التاريخي في حماية ورعاية الاقصى ومنع الاسرلة والتهويد وايضا احتواء الاطار الدولي لهذا الارث التاريخي والاعتراف به حتى صدور قرار مجلس الامن باستعمال تعبير الحرم الشريف وليس جبل الهيكل بمعنى عدم الاعتراف او السكوت عن العدوان الاسرائيلي على الزمان (تاريخ وارث) والمكان (مقدس اسلامي صرف لا شريك فيه ولا تقسيم عليه) والانسان (عدم اقصاء المؤمن المتعبد وعدم اغلاق الابواب امامه).

والفضل يعود لسمود وتصدي الهاشميين عبر اجيالهم المتواصلة لحمل الامانه والحفاظ عليها عبر الحقب الزمنية كمقدرات تاريخية ودينية لا يمكن التهاون او التنازل عن الثوابت الراسخه بالمحافظة على هذه الامانة والمسؤولية التي شرفهم الله بها لطالما كان حكم الهاشميين وكان وجودهم على هذه الارض المقدسة. فكان ولا يزال العنوان الهاشمي بوصلة الامان للمقدسات الاسلامية والمسيحية وعنوان التسامح والعيش المشترك لجميع الديانات. فالدبلوماسية الأردنية النشطة والفاعلة كانت خط الدفاع الاول عن القدس الشريف والمقدسات الاسلامية والمسيحية فيها ، في كل المحافل الدولية وصولا لإيقاف الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة.

### 4.3 ملخص النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أن للأردن دور بارزاً ومهماً جداً في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية وإعمارها.
2. بينت الدراسة ان الاردن يعمل بشكل قانوني وعلني وصريح وصلاحيات كبرى في المدينة المقدسة وفي كل ما يتعلق بالاوقاف الاسلامية والمسيحية فيها.
3. أن الاوقاف الاسلامية والمسيحية في القدس وما يتعلق بها من وقف ذري وخيري تتبع لوزارة الاوقاف في عمان وتنفذ وصاية جلالة الملك على المقدسات الاسلامية والمسيحية.
4. ان هناك اخطار وتصرفات وتزييف للتاريخ لتغيير الامر الواقع التاريخي في القدس من قبل الاحتلال الاسرائيلي وفي المقابل هناك تصدي ومواجهه ودبلوماسيه دولية يومية من قبل الاردن لمواجهة هذه الاخطار فلولا هذا التصدي لكان المسجد الأقصى في خطر اكبر.
5. أن الأردن وبحكم الوصاية الدينية على المسجد الأقصى قام بالعديد من الإعمارات التي دعمها الهاشميون بأنفسهم للحفاظ على الهوية الدينية والإسلامية للمقدسات.
6. هناك أثراً سلبياً وضرراً كبيراً لغياب الدور الأردني عن حماية المقدسات الإسلامية - المسيحية. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أنه عند غياب الأردن عن حماية ورعاية المقدسات الإسلامية - المسيحية سيتيح ذلك المجال أمام الاحتلال الاسرائيلي بزيادة إجراءات القمع العنصرية ضد المسجد الأقصى وأهله كمنع المصلين من الوصول إليه والصلاة فيه، كما سيفتح المجال أمام الصهاينة بتغيير معالم المقدسات ومحوها وجعلها غير موجودة إذا لم تكن الأردن تتصدى لهذا العدو وتحاربه وتقف في وجهه للحفاظ على المقدسات الإسلامية- المسيحية.
7. بينت الدراسة أن هناك قضايا مختلفة تحكم العلاقة الأردنية الفلسطينية منها القضايا السياسية والقضايا التاريخية والجغرافية والقضايا الاجتماعية والتعليمية وأهمها قضايا المقدسات.

8. أن الهاشميين قدموا كل ما في وسعهم لحماية ورعاية المقدسات الإسلامية- المسيحية في القدس حيث قدموا الدعم المالي والمعنوي، وشكلوا اللجان الملكية لشؤون القدس تتولى عمليات الإعمار فيها بتواصل ودون انقطاع.

9. أن للأردن دوراً كبيراً في استصدار قرارات دولية من شأنها الحفاظ على الهوية العربية والثقافية وحماية مقدساتها وعدم العبث بها وتغيير معالمها والحفاظ على الوضع القائم.

10. أن للأردن دوراً كبيراً وفاعلاً في إدراج القدس على لائحة التراث العالمي لدى اليونسكو عام 1981م .

11. حرص جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين منذ توليه الولاية على رعاية المقدسات الإسلامية في القدس وتعزيز صمود الأثقاء فيها وجعلها محط اهتمامه وعنايته.

12. أن هناك دوراً بارزاً يسجل لجلالة الملك عبد الله الثاني الذي سار على نهج الهاشميين بحكم الوصاية على المسجد الأقصى في إعمار المقدسات الإسلامية ومنها إعادة صنع منبر صلاح الدين ليعود المنبر على صورته المميزة السابقة.

13. أن جلالة الملك عبد الله الثاني لم يكتفِ بالحفاظ على المقدسات الإسلامية فحسب بل تعداها إلى المقدسات المسيحية حيث كان أول المتبرعين لإعمار وترميم قبر السيد المسيح في كنيسة القيامة وترميم وإعمار كنيسة الصعود في جبل الزيتون بعد الحريق الذي تعرضت له.

## 4.4 التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1. المحافظة على الارث القانوني الدولي في حماية ورعاية المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس.
2. دعم الموقف الاردني في مدينة القدس من الدول العربية والاجنبية سياسيا ومعنويا وماديا.
3. توثيق خصائص وميزات الفن المعماري الاسلامي للمسجد الاقصى المبارك وكنيسة القيامة .
4. تأكيد الشرعية الدولية والقانونية على حماية ورعاية وخصوصية المسجد الاقصى المبارك.
5. بيان وتوثيق دور الهاشميين والدولة الأردنية في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية- المسيحية من خلال وسائل الإعلام العربية بشكل عام والأردنية والفلسطينية بشكل خاص.
6. الدعوة الى عقد مؤتمرات ودراسات لتثبيت الخطاب الاسلامي - المسيحي في الحقوق والخصوصية على الاماكن المقدسة الاسلامية المسيحية.
7. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالبحث عن دور الأردن في حماية ورعاية المقدسات الإسلامية - المسيحية.
8. تصوير فلم وثائقي ثلاثي الابعاد يجسد اهم المحطات والاماكن الدينية والزوايا والتكايا التراثية والاعمار والترميم التي قام بدعمها ورعايتها وترميمها الهاشميون منذ بزوغ حكمهم ورعايتهم وعرضه في مدارس القدس والاردن بجميع اطيافها لنشر التوعية والادراك لاهمية هذه الاماكن وتلك الرعاية.
9. عقد دورات للتعريف بالدور الاردني الهاشمي في حماية ورعاية المقدسات الاسلامية المسيحية في القدس الشريف.
10. عقد ندوات علمية في الجامعات للتعريف بالدور الاردني الهاشمي.

11. اظهار الدور الاردني من خلال الصحف والمجالات المحلية ووسائل الاعلام.
12. تدريس مساق او مادة لفترة الحكم الاردني والانجازات الاردنية الهاشمية.
13. تصوير فيديو قصير وبثه عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (يوتيوب).
14. الدعوة الى تطبيق قانون الحائط الغربي (البراق) الانتدابي البريطاني لعام 1931 في فلسطين بشأن حائط البراق وملكيته، والذي أكد من قبل منظمة اليونسكو بشأن ملكية البراق وتسمية المسجد الاقصى (الحرم القدسي الشريف).
15. تحقيق الحرية الدينية لجميع الديانات وأتباعها والحفاظ على الوضع القائم منذ مئات السنين.
16. حث اليونسكو على اتخاذ خطوات جزائية لوقف اعمال الحفريات اسفل المسجد الاقصى وتغيير الوضع القائم في ربوع القدس العربية.
17. انشاء صندوق وقي عام في القدس لدعم المقدسيين لتنشيط صمودهم والمقدسات ومشاريع الاعمار والتطوير.
18. التعريف باهمية القدس دينيا وروحيا وثقافيا، ونشر وتعميم الدراسات المختلفة التي تؤكد اهمية الهاشميين في الحفاظ على المقدسات الاسلامية والمسيحية وذلك عن طريق وضع لوحات الكترونية في اروقة المقدسات للتعريف بهذا المكان وهذا الدور.
19. احترام الاملاك الوقفية لكل الديانات السماوية، وخاصة الوقف الاسلامي والمسيحي داخل المدينة المقدسة واكنافها.
20. انشاء مؤسسات ثقافية وشبابية تدعم الانشطة التي تعرفهم بجل الاعمال التي قام ويقوم بها الهاشميون في رعاية وحماية المقدسات.
21. التشجيع على التواصل مع المسجد الاقصى والقدس والحث على زيارتهم من كافة اقطار العالم العربي والاسلامي وكل مسلمي ومسيحيي العالم وهذا دعم لاهل القدس وانتماء

للمقدسات الالامية والمسيحية وثبيت للوجود العربي والالامى والمسيحي في المدينة  
المقدسة وهو دعم للفنادق والمواصلات والعيش معهم والتواجد في المقدسات.

## المراجع:

- أبو صالح، محمد ( 2015): بيت المقدس وكنوز المسجد الأقصى المبارك والاعتداءات الإسرائيلية، ط1، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، فلسطين.
- أبو عيشة(2015): محمد، مشروع المبادرة الملكية السامية في المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة: دراسة وترميم الزخارف الفسيفسائية الجدارية، المؤتمر الأول في ادارة السياحة والتراث، الجامعة الهاشمية، عمان.
- ابن ماجه، محمد (2010): سنن ابن ماجه، باب اي مسجد وضع في الارض اولاً 753 حديثاً، المكتبة الشاملة ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- بن طلال، الحسين (1968): حربنا مع إسرائيل، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان.
- باسيا (1996): كامل العسلي العلامة المقدسي وقضية القدس، منشورات الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية، القدس.
- باسيا، (2004) قضية القدس بين الارث التاريخي والجغرافي، الجمعية الاكاديمية الفلسطينية للشؤون الدولية ، فلسطين، القدس.
- البحيري، صلاح الدين (1991): جغرافية الأردن، مطبعة الشرق، عمان، الأردن.
- البطوش، بسام (2007): الأردن وفلسطين نظرات في التاريخ المشترك، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بطارسة، ابراهيم (2001): اتباع المسيح في مصادر الوحي الانجيلي، مسيحيين ونصارى، حوار اسلامي مسيحي في القدس، باسيا، القدس. فلسطين.
- تماري، سليم(2003): القدس 1948 الاحياء العربية ومصيرها في حرب 1948، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومركز بديل، الطبعة الثانية، القدس ، فلسطين.

- توما، اميل (1978): جذر القضية الفلسطينية، المكتبة الشعبية، الناصرة. فلسطين.
- التل، سعيد(1986): الأردن وفلسطين وجهة نظر عربية، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان، الأردن.
- التل، سعيد. (2010). الأردن وفلسطين وجهة نظر عربية، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن.
- جاد، عماد (1999): فلسطين الارض والشعب من النكبة الى اوسلو، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، القاهرة، مصر.
- حليبي، أسامة (2000): بلدية القدس العربية، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية – القدس، فلسطين.
- حمامي، جميل (1999): حول واقع العلاقة الاسلامية المسيحية في فلسطين، الجمعية الفلسطينية للشؤون الدولية، القدس، فلسطين.
- حسين، حماد (2006): دراسات وابحاث في القضية الفلسطينية، الجامعة العربية الامريكية، جنين، فلسطين.
- الحديد، محمود ( 2015): واقع ومستقبل السياسة الأردنية تجاه مدينة القدس ومقدساتها في ضوء مشاريع التسوية، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- راشد، سيد (1986): القدس عربية اسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر، الرياض.
- رابعة، غازي ( 2010): تاريخ القدس السياسي، وزارة الثقافة، الاردن، عمان .

- الرباعي، إحسان (2001): إعمار المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة منذ العصر المملوكي حتى الإعمار الهاشمي المعاصر 1250-1994، أطروحة دكتوراه، جامعة الروح القدس / الكسليك، بيروت، لبنان.
- الرباعي، حسان (1994): العمارة الإسلامية في الحرم القدسي الشريف، منذ العصر المملوكي حتى الإعمار الهاشمي المعاصر، طباعة وزارة الثقافة الأردنية، عمان، الأردن.
- زهران، إبراهيم، والعميرة، شيرين (2009): جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم والإعمار الهاشمي للقدس والمقدسات، دار المعرفة للنشر، عمان، الأردن.
- الزرو، نواف (1984): الموسوعة الفلسطينية الشاملة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزين، عدنان (1993): القدس في عيون الهاشميين، دار الامة للنشر، عمان، الأردن.
- شعبان، إبراهيم (2011): القدس فس قرارات الأمم المتحدة، جمعية الدراسات العربية، مؤسسة امرزيان للطباعة والنشر، القدس. فلسطين.
- الشناق، فاروق (2001): الرؤية الأردنية للقدس بين الاستمرارية والتحول، منشورات اللجنة الملكية لشؤون القدس، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- صايغ، أنيس (1991): الهاشميون والقضية الفلسطينية، دار النهار للنشر، لبنان، بيروت.
- الصمادي، سليمان، حراحشة، عودة (1999): الإعمار الهاشمي للمقامات والأضرحة الإسلامية في عهد جلال المغفور له الشريف الهاشمي الحسين بن طلال، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، عمان، الأردن.
- الصمادي سليمان، والحراحشة عودة(2006): الأشراف الهاشميون والقدس، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- عايد، خالد (1995): **العلاقة الأردنية الفلسطينية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً**، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد 6، العدد 24، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
- عبد الهادي، مهدي (2015): **المشهد الفلسطيني 2015 سيناريوهات المرحلة المقبلة**، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، القدس، فلسطين.
- العرقان، عبد الله (2002): **القدس في المواقف الدولية والعربية والإسلامية**، ط1، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الهادي، مهدي (1992): **المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1974**، المطبعة العصرية، صيدا، لبنان.
- العارف، عارف (1986): **المفصل في تاريخ القدس**، الطبعة الثانية، القدس، فلسطين.
- العارف، عارف (1952): **نكبة فلسطين والفردوس المفقود**، دار الهدى، القدس، فلسطين.
- العارف، عارف، (1958): **تاريخ الحرم القدسي الشريف، القدس**، دار الهدى، القدس، فلسطين.
- العلمي، سعدالدين (1984): **وثائق الهيئة الإسلامية العليا**، دار الطباعه العربية، القدس، فلسطين.
- كنعان، عبد الله (2011): **القدس والهاشميون**، منشورات اللجنة الملكية لشؤون القدس، عمان، الأردن.
- كنعان، عبد الله (2004): **الخطوط العريضة لمشروع الخطة الإعلامية للتعرف بقضايا القدس الشريف في الغرب وآليات تنفيذها**، اللجنة الملكية لشؤون القدس الأمانة العامة، مؤتمر حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين، 23-25-نوفمبر - 2004، عمان، الأردن.
- كنعان، عبد الله (2009): **دور الهاشميين في الدفاع عن مدينة القدس ومقدساتها**، اللجنة الملكية لشؤون القدس، المنتدى الدولي السادس القدس دين وتاريخ، عمان، الأردن.

- اللصاصمة، احمود(2000): الهاشميون والوحدة العربية في التاريخ المعاصر، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- لي، سترانج (1970): فلسطين في العهد الإسلامي، ترجمة محمود عميرة، دائرة الثقافة والفنون، عمان، الأردن.
- ماضي، عبدالفتاح(1999): الدين والسياسة في اسرائيل، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.
- محافظة، علي (1978): الحسين بن طلال ، ملك الأردن , 25 عاماً من التاريخ، مجموعة خطب جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم 1952-1977، دار سمير مطاوع للنشر، لندن، بريطانيا.
- مدنون،محمود(2011) :عيون على القدس: اليهودية - المسيحية - الاسلام، ابعاد الزمان والمكان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- مصطفى، وليد(1997): القدس سكان وعمران، مركز القدس للاعلام والاتصال،القدس، فلسطين.
- المحاميد، حاكم (2010): مدينة القدس في ظل الاحتلال الإسرائيلي 1948-1990، دار البشر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- المنذري، الحافظ (2010): قراءة مختصر صحيح مسلم، كتاب الصلاة، الحديث وعلومه، طريق الاسلام للنشر والتوزيع، الرياض.
- نجم، رائف ( 1980): القدس الشريف خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي 1967-1981، منشورات المركز الثقافي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، عمان، الأردن.
- نجم، رائف (1994): الاعمار الهاشمي في القدس، ط1، دار البيروق للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

- نجم، رائف (2004): دور الأردن في العمل على حماية المقدسات الإسلامية في القدس، المؤتمر الدولي الثاني حول حماية المقدسات الإسلامية والمسحية في فلسطين، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، ورقة عمل، 23 – 25 نوفمبر، عمان، الأردن.
- نجم، رائف (1986): دور الأردن في العمل على حماية المقدسات الإسلامية في القدس، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو.
- اليعقوب، محمد (1999): ناحية القدس الشريف في القرن 10هـ، منشورات البنك الأهلي الأردني، عمان. الاردن.
- كتاب اوراق المؤتمر الدولي عن القدس (2009): منشورات وزارة الثقافة، عمان، الاردن.
- الارشيف الوطني الفلسطيني(2016): ذاكرة الامة وذاكرة الدولة، وزارة الثقافة، رام الله، فلسطين.

#### مراجع اجنبية

- **Sanctuaries Islamic Jerusalem's and Jordan** .(2014) Sawsan Ramahi. jordan،Amman
- Security Council Seventieth year (2015): **The situation in the Middle East, including the Palestinian question**. New York. USA.
- PASSIA (2015):**Alaqsa Mosuqe Compound Targetted, Lurking Dangers Between Politics and Prophecies**, Passia,Jerusalem
- PASSIA (2013): **Arab East Jerusalem**, Areder Passia Publication, Jerusalem.
- Ayyad, Abdelaziz (1999): **Arab Nationalism and the Palestinians**. 1850-1939 ,Passia،Jerusalem.
- PASSIA (2003): **Palestine in Review**, Aday –to – day Chronology, This Was 2001، Passia، Jerusalem.
- PASSIA، (2005): **Palestine in Review**, Aday –to – day chronology، This Was 2002، Passia، Jerusalem.

## المجلات الدورية

- أبو عيشة، محمد، (2013): الزخارف الفسيفسائية في قبة الصخرة المشرفة، مجلة هدى الإسلام للعدد 207، القدس، فلسطين.
- أبو عيشة، محمد (2014): ترميم الزخارف الفسيفسائية في واجهة الرواق الاوسط للمسجد القبلي، ملحق مجلة هدى الإسلام للعدد 213 ، فلسطين، القدس.
- العبادي، عبدالله (2013): الاعمار الهاشمية ودر وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الحفاظ على الأماكن المقدسة في القدس، مجلة هدى الاسلام للعدد 208، فلسطين، القدس.
- الهيئة الاسلامية العليا (2016): مجلة صوت الهيئة 29، فلسطين، القدس.
- باسيا، ( سبتمبر 2016 ): التعليم في القدس 2016 الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية، القدس.

## المواقع الالكترونية

1. الموقع الإلكتروني لدائرة قاضي القضاة [www.sjd.gov.jo](http://www.sjd.gov.jo)
2. موقع جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين <http://kingabdullah.jo>
3. موقع وزارة الثقافة الأردنية [culture.gov.jo](http://culture.gov.jo)
4. اللجنة الملكية لشؤون القدس [www.rcja.org](http://www.rcja.org)
5. موقع جلالة الملكة رانيا العبدالله <http://www.queenrania.jo/ar>
6. موقع الجزيرة دوت نت

[aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/10/18](http://aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/10/18)

## المقابلات:

1. الشيخ عبدالعظيم سلهب، رئيس مجلس الاوقاف الاسلامي الاعلى، القدس، 2016/1/4.
2. غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث، بطريرك المدينة المقدسة وسائر أعمال الأردن وفلسطين، القدس 2017/2/10.
3. الارشمندريت حنا عطالله رئيس دير الروم الارثوذكس، مقابلة عين على القدس، 2017/1/16.
4. حنا عيسى، امين عام الهيئة الاسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، 2016/12/16.
5. الدكتور وصفي الكيلاني، المدير التنفيذي لصندوق الإعمار الهاشمي، عمان، 2016/2/5.
6. الدكتور مهدي عبدالهادي، رئيس الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، القدس، 2016/3/18.
7. معالي المهندس رائف نجم، مساعد رئيس لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك، عمان، 2016 /2/7.
8. الشيخ عزام الخطيب، مدير عام أوقاف القدس والمسجد الأقصى المبارك التابعة لوزارة الاوقاف الاردنية، القدس، 2016 /1/6.
9. المهندس بسام الحلاق، مدير مشروعات الإعمار، القدس 2016/6/12- 2017/2/14.
10. الدكتور عبدالله كنعان، رئيس اللجنة الملكية لشؤون القدس، عمان، 2016/6/22.

11. الدكتور مصطفى ابو صوي، عميد كلية الشرعية الاسلامية في جامعة والمشرف على وقفية كرسي الامام الغزالي في القدس، 2016/11/22، القدس.
12. المهندس عبدالله العبادي، مدير مديرية المسجد الأقصى المبارك، وزارة الاوقاف الاردنية، عمان، 2016/7/4.
13. فضيلة الدكتور واصف البكري، القائم بأعمال قاضي القضاة في القدس، القدس، 2016/3/10.
14. فضيلة القاضي يعقوب شبانة، نائب القائم بأعمال قاضي القضاة في القدس، القدس، 2016/2/5.
15. فضيلة القاضي فتحي منصور ، قاضي محكمة استئناف القدس التابعة لدائرة قاضي القضاة الاردنية، القدس، 2016/9/7.
16. فضيلة القاضي اياد عباسي ، قاضي محكمة القدس الشرعية التابعة لدائرة قاضي القضاة الاردنية، القدس، 2016/11/16.
17. الدكتور ابراهيم ناصر الدين، المدير المالي لدائرة أوقاف القدس، القدس، 2016/12/6.
18. الدكتور محمد، ابو عيشه، مسؤول الترميم في المسجد الاقصى المبارك، التابعة لوزارة الاوقاف الاردنية، القدس، 2017 /3/16.
19. الاستاذ محمد ابو السعود، المدير المالي في دائرة القائم بأعمال قاضي القضاة التابعة لدائرة قاضي القضاة الاردنية، القدس، 2016 /12/20.
20. الشيخ عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى المبارك، القدس، 2016.
21. المهندس طه عويضة، نائب مدير مشروعات الاعمار في المسجد الاقصى المبارك، القدس، 2016/12/25.

22. اديب جوده الحسيني، حامل مفتاح وامين كنيسة القيامة، القدس، 2017/3/24.

23. الاستاذ مصطفى الشريف، رئيس قسم التعليم الشرعي في دائرة الاوقاف الاسلامية

الاردنية في القدس، القدس، 2017.

## الملاحق:

1. الفتوى الشرعية لتشكيل الهيئة الاسلامية العليا ومجلس الاوقاف وتاكيدها على ان القدس جزء لا يتجزا من الاردن
2. مشروع الكسوة الخشبية للاسقف الداخلية بالرصاص والشدادات وعدد اللوح الموجودة في المستودعات والمطلوبة للكسوة لجزء الاعمار في الاقصى المبارك مع كتاب الشركة البريطانية فريمان التي تابعت ترميم وبناء قبة الصخرة
3. تقرير الانتهاء من مشروع تكسية قبة الاقصى بالرصاص وتصفية الحساب مع شركة فريمان وتسليم الدفعه النهائيه
4. تقارير تبين التكاليف الاجمالية لاعمال تكسية قبة الاقصى بالرصاص مع الشركة البريطانية
5. كتاب مشروع اعمار قبة الصخرة
6. اعمال التكسية المعدنية لقبة الصخرة المشرفة التي قام بها المتعهد بن لادن باشرف المكتب المعماري الهندسي
7. تقرير قبة الصخره المشرفة
8. تقارير تابعت اعمال الشبايبك الشرقية للمسجد الاقصى المبارك مع التكلفة الاجمالية
9. كشوفات المبالغ المالية المحولة الى لجنة اعمار المسجد الاقصى والمحاكم الشرعية من 1967 الى 2016
10. كتاب موجه من قاضي القضاة الى دولة رئيس الوزراء الافخم يبين كيفية صرف اموال الصندوق الموحد
11. موازنة الصندوق الموحد وما حول الى لجنة الاعمار

12. كتاب يبين صرف رواتب ومستخدمي لجنة الاعمار عام 1989 م والتحويل من واردات الصندوق الموحد الى لجنة الاعمار
13. كتاب دولة رئيس الوزراء الاردني بالاستمرار بصرف رواتب العاملين بالجهاز الفني
14. كتاب موجه الى مجلس الوزراء يتضمن نقل رصيد حساب الجهاز الفني وتحويل وفورات الصندوق الموحد الى حساب مشروع اعمار الصخره المشرفة والصرف على مجموعه من العطاءات ورد رئيس الوزراء على الكتاب السابق
15. كتاب موجه من قبل مدير مشروعات المسجد الاقصى الى مدير عام الاوقاف الاسلامية بخصوص اجهزة الاتصالات الاسلكية وشرائها
16. تقرير مدير مشروعات المسجد الاقصى بخصوص موازين قبة الصخره المشرفة و التكلفة
17. تقرير مدير مشروعات المسجد الاقصى بخصوص رخام قبة الصخره من الخارج والتكلفة
18. تقرير مدير مشروعات المسجد الاقصى بخصوص المصلى المرواني والتكلفة
19. تقرير مدير مشروعات المسجد الاقصى بخصوص قبة الاقصى من الخارج والرواق الاوسط والتكلفة
20. مجموعة الصور لاعمال الترميم والصيانة للمسجد الاقصى المبارك

الفتوى الشرعية  
بتشكيل الهيئة الاسلامية  
سعاد. الحاكم العسكري للضفة الغربية المحتل

لما كان من طبيعته احتلال أي دولة لاقليم دولة أخرى أنه لا يكسب الدولة المحتلة ملكية الاقليم المحتل كما لا يكسبها حقوق السيادة عليه وانما يقتصر أثر الاحتلال على مراعاة ما هو في صالح الاقليم المحتل واحترام التشريع المعمول بها فيه الى جانب احترامها بحياة المواطنين وحقوقهم واموالهم كما انها ملزمة بأن تكفل لهم حرية معتقداتهم ومزاولة عباداتهم .  
فأنتنا نعلن بأن القرارات الصادرة عن السلطات التشريعية والتنفيذية الاسرائيلية يضم القدس العربيه وضواحيها الى اسرائيل هي قرارات باطله ومنعدهم للأسباب التالية :  
(أ) لان القدس العربيه جزء لا يتجزأ من الاردن ولان اسرائيل ممنوعة بموجب أحكام الفقرة (٤) من المادة (٤) من ميثاق هيئة الامم المتحدة من الاعتداء على سلامة الاراضي الاردنيه وعلى استقلالها السياسي وتبعاً لذلك فانها ممنوعه من ضم أي جزء من الاراضي الاردنيه لاسرائيل .  
(ب) لان هيئة الامم المتحدة قضت بعدم شرعية ضم القدس العربيه لاسرائيل بمقتضى قرارها الصادرين بتاريخها الطارئه الضعفه فيما بين ١٢ / ٦ / ٦٧ و ٢١ / ٧ / ٦٧ .  
(ج) لان مجلس الكنيست الاسرائيلي لا يملك صلاحية ضم اراضي دولة أخرى الى اسرائيل  
(د) واننا اذ نعلن أن أهالي القدس العربيه وضواحيها قد سبق لهم ومارسوا حقوق تقرير مصيرهم بحريه تامه مع باقي أهالي الضفة الغربية بالوحد مع الضفة الشرقية فكونوا بذلك المملوكة الاردنية الهاشمية بموجب القرار الاجمعي لمجلس الامم الاردني بتاريخ ٢٤ / ٤ / ١٩٥٠ واننا اذ نسجل أن ضم القدس العربيه هو اجراء باطل فرضته سلطات الاحتلال بارادتها المنفردة خلافا لارادة أهالي المدينة الذين يرفضون هذا الضم والذين يتصكون بوحدة الارض الاردنيه فاننا في نفس الوقت نلاحظ أن سلطات الاحتلال الاسرائيلية أخذت تتدخل تدخلا غير مشروع ومخالف لاحكام الدين الاسلامي في شؤون المسلمين الدينيه وفيما يلي جانب من هذا التدخل :  
(أ) مراقبه وزارة الاديان في اسرائيل لخطبه صلاة الجمعة في المسجد الاقصى بالقدس وقيام الوزراء بحذف كثير من فقرات الخطبه بما في ذلك آيات من القرآن الكريم .  
(ب) ادخال الزوار الاسرائيليين من الرجال والنساء الى المسجد الاقصى بحالته غير محتشمه تتعارض مع اصول الدين والتقاليد العربيه والاسلاميه .



الهيئة الإسلامية العليا  
القدس

الرقم  
التاريخ

( ٣ )

ثانيا : تقرر الهيئة المشار اليها ما يلي :

- (١) تفويض سماحة الشيخ عبد الحميد السائح ممارسة صلاحية قاضي القضاة في الضفة الغربية المنصوص عنها في التشريع الاردني .
- (٢) تفويض محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس ممارسة جميع صلاحيات مجلس الاوقاف والشؤون الاسلام و لجنة أعمار المسجد الاقصى والصخرة المشرفة في الضفة الغربية المنصوص عنها في التشريع الاردني وكذلك ممارسة جميع الصلاحيات المعطاه لمدير الاوقاف العام .
- (٣) تفويض فضيلة الشيخ حلمي المحتسب لممارسة صلاحية مدير الشرعية بالاضافة لوظيفته كعضو في محكمة الاستئناف الشرعية .
- (٤) ضم فضيلة مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي بالاضافة لوظيفته عضوا مكملا لهيئة محكمة الاستئناف الشرعية .
- (٥) ضم فضيلة قاضي القدس الشرعي الشيخ سعيد صبري لمجلس الاوقاف والشؤون الاسلامية المشار اليه والى لجنة الاعمار المشار اليها .
- (٦) تمارس السلطات المشار اليها اعلاه اختصاصاتها وصلاحياتها بموجب التشريع الاردني في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية الى أن يزول الاحتلال .

سعيد صبري	حلمي المحتسب	عبد الحميد السائح	سعد الدين العلمي
قاضي القدس	عضو محكمة استئناف	رئيس محكمة استئناف / مفتي القدس	
عبد الرحيم اشرف	أنونسيه	أنو الخطيب	روحي الخطيب
المحامي العين	المحامي	محافظة القدس	أمين القدس
علي الطيزيز	حسن طهيبوب	عارف العارف	سعيد علاء الدين
رئيس الغرفة التجارية	مدير الاوقاف	مدير المتحف	المحامي
عبد المحسن أبو ميزور	كمال الدجاني	أبراهيم بكر	نؤاد عبد الهادي
المحامي	المحامي	المحامي	المحامي العين
داود الحسيني	صبحى غوشه	حافظ طهيبوب	عمر الوصري
الدكتور	الدكتور	المحامي	المحامي
أسحق الدزدر	أسحق درويش	نهاد أبو غريه	حسن أبو ميزور

الرقم ٦٦/٥١٠  
التاريخ ١٩٨٥/٣/٢٢

٥

بجته إعمار  
مسجد الأقصى المبارك والصخرة المشرفة

مكتب المهندس المقيم

هاتف ٢٨١٢٤٨

الموضوع

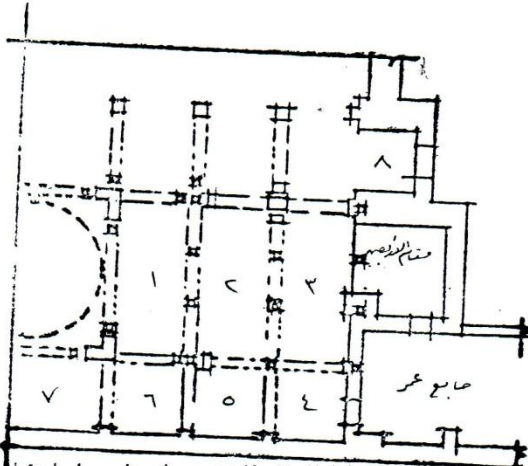
مشروع الكسوة الخشبية للأسقف الداخلية  
والشدادات لجزء الأعمار في الأقصى المبارك

مقدمة : كانت اسقف جزء الأعمار الداخلية مكسوة بالخشب المزخرف ، والتي احترقت

عن آخرها في الحريق المشؤوم بتاريخ ١٩٦٩/٨/٢١ ، وقد أسعفنا الحظ بوجود صور ملونة  
لمعظم هذه الاسقف قبل الحريق ، وقد تم تحضير مخططات لهذه الغاية . ويمكن تنفيذها  
مع بعض التعديلات اذا ما توفرت الامكانية المادية .

الاسقف والشدادات : تبلغ المساحة الكلية للأسقف مع الشدادات والمطلوب إعادة انشائها

وزخرفتها (٢٣٦٠ م<sup>٢</sup>) منها (٢٣٦ م<sup>٢</sup>) للشدادات ويبين المخطط التوضيحي هذه الاسقف



أ - سقف محراب زكريا رقم (٨) : تم تحضير مخطط للسقف الخشبي ولدينا صوراً ملونة له .  
ب - اسقف جزء الأعمار :

رقم (١) يوجد صورة وتم تحضير مخطط .

رقم (٢ و ٣) يوجد صوراً الا انه يقترح تنفيذها بنفس زخرفة رقم (١) وقد تم اعداد مخطط  
لهذه الغاية .

...٢

- رقم (٤) يوجد صورة وتم اعداد مخطط ويقترح اضافة الوان مناسبة للمساحات الهندسية .
- رقم (٥) له صورة وتم اعداد مخطط ويقترح اضافة الوان مناسبة للمساحات الهندسية مستوحاة من سقف محراب زكريا لانه متماثل معه في الزخارف الهندسية .
- رقم (٦) لا يوجد صورة له ولكن يقترح تنفيذه بنفس شكل (٤) .
- رقم (٧) عثر على صورة حديثا له ملونة . وسيجرى اعداد مخطط له لتنفيذه كما كان مسع بعض التطوير .

طريقة التنفيذ : يستدل من بقايا الاسقف الخشبية المحترقة ان الخشب المستعمل كان

من الارز المقطرن ( خشب قطرانى ) والغالب انه وارد من تركيا والمفضل ان يعاد استعمال نفس الخشب الا ان الموضوع يحتاج الى بحث لتبيين امكانية استيراده والكلفة المترتبة على ذلك . وبالطبع فانه من الممكن الاعتماد على الخبرة المحلية في اعداد . وحيث انه يحتاج الى زخرفة بعد انشائه بالطريقة المثلى لعمله هي كما يلي مع العلم انه جرى تهيئة السقف انشأه السقف الخرساني لاستيعاب السقف الخشبي .

- ١- تركيب الاسقف الخشبية في اماكنها .
- ٢- فك اللواح وتجميعها على الارض .
- ٣- انشاء الزخارف الملونة على الارض .
- ٤- اعادة تركيبها في اماكنها مرة اخرى .

ان الكلفة التقديرية لهذا العمل في حدود مبلغ ( ٣٠٠٠٠٠ ) دينار والسعر يشمل ثمن الخشب واعمال النجارة والتركيب فقط باعتبار ان العمل الزخرفي سيقوم به الطاقم الفني في مكتب المهندس المقدم . وعلى اساس ان الخشب من نوع (كبير) او بلوط المتوفر محليا .

المهندس المقدم  
عبدالله





الرقم ٥١٠ / ٢٧٠  
التاريخ

مجلس إدارة  
الجمعية الأهلية للتقنية والصحة البيئية

• مكتب المهندس المقيم

هاتف ٢٨١٢٤٨

الموضوع

( . )

- الى سطح الجزء المحترق
- وحاليا فهو في وضع سيء تماما وبدلا من أن يصرف مياه المطر فانه في وضع يعميق سريانها ولا بد من ازالته نهائيا ويمكن كاجرا مؤقت معالجة مكان مسامير التثبيت ود هانه بوجهين من الزفتة البيضاء حيث أنه لوحظ وجود دلف في الزاوية الشماليه الشرقيه من هذا السطح
- وينطبق على هذا السطح ما ورد بالنسبه للأسطح الاخرى
- تبلغ المساحة الكلية لهذا السطح حوالي ١٠١٠ م<sup>٢</sup>
- خامسا : سطح الرواق الشمالي ( رواق المدخل ) :
- لازال هذا السطح يحتفظ ببلاطه الحجرى القديم الا أن الدلف يظهر في جميع عقود المصلبه من أسفل . وتتطلب معالجته رفع البلاط الحجرى ورفع الطم الذى من المتوقع أن يكون حجمه كبيرا
- ثم تسوية السطح بالرمل والحجر الخفاف (ايتونج) الذى يساعد على تخفيف وزن الطم ومن ثم وضع طبقه من الخرسانه المسلحه بسماكة حوالي ١٢ سم . ومن ثم معالجة السطح بالمواد المقترحه سابقا
- وتبلغ مساحة هذا السطح مع القبه الحجره حوالي ٤٦٢ م<sup>٢</sup>
- ومن الواضح أن الاقتراحات المطروحه مكلفه ولكن الهدف هو معالجة موضوع الدلف معالجته جذريه وضمن استمرارها لفترة طويله ، ولا بد هنا أن نؤكد أن العدو الأول للمباني الأثرية هي المياه والرطوبة

يتبع ١/٠.....

الرقم: ٥٤/٢٢  
التاريخ: .....

بجته اعصار  
السيده الأفضى الباركه والصخرة الشرفه

مكتب المهندس القيم

هاتف ٢٨١٢٤٨

الموضوع: ( ٦ )

ملحق:

(١) تبلغ عدد ألواح الرصاص الموجوده في مستودعات الاعمار وبعد استكمال عملية كسوة قبة الأقص

- ٢٧١٧ لوحا .

٢٧١٧ × عرض ٧٥ م × طول ٥ م = ٢٣٠٥٦ م

(٢) ومن خلال دراسة عملية قبة الأقص تبين أن المساحة المطلوبه من ألواح الرصاص لكسوة كل

متر مربع من السطح تبلغ ٧ م

وطليه فان الكمية المتوفره تكفي لكسوة ما مساحته:

٣٠٥٦ ÷ ٧ = ٤٣٦.٥٧١٤ من السطح .

المهندس القيم

عصام محمد  
وال

المهندس القيم  
بملازمه رقم ١٤٤ - ١٤٤

٢٢/٤٤

N. Field Road  
Cambridge CB4 1TG

telephone  
Cambridge (0223)  
66336

telex 81196

N.J. Bidwell  
E.C. English MA PhD  
J.G. Potter MA ACIS  
G.W. Bingley BSc FCA (Secretary)

✓



17th July, 1985

Al Aqsa Mosque and Dome of the Rock  
The Restoration Committee  
PO Box 19004  
Jerusalem

Dear Mr. Awaad,

Re: Al Aqsa Mosque

As requested I enclose a copy of our literature on Terne-Coated Stainless Steel together with a small sample.

I have also calculated a price for supplying and fixing this to the low pitched concrete roof of the Al Aqsa Mosque based upon an approximate area of 1,000 m sq.

Should you find this price of interest we would be only too pleased to draw up a formal international quotation based on more accurate dimensions and detailed drawings where necessary.

Price per m sq £220.00 (two hundred and twenty pounds)

This includes for supplying all labour, material, plant, tools, insurance and accommodation.

However we have not allowed for transportation of material for site entrance to area of work, hoisting material, scaffolding, electricity and all local taxes, duties or levies of any nature.

We are prepared to hold our price open for three months.

Should you have any queries please do not hesitate to contact me.

Yours sincerely

D. Wood

TELEX SUPERCOPY  
TELEX SUPERCOPY  
TELEX SUPERCOPY

\*  
25379LORNC IL  
81196 TRFREE G 02/00/00 - 02:44

2

FROM: T R FREEMAN LTD, NUFFIELD ROAD, CAMBRIDGE ENGLAND  
DATE: 30 AUGUST 1985  
U R G E N T U R G E N T  
ATTN: ISAM AWAAD

I SHALL ARRIVE IN JERUSALEM ON 10TH SEPT AND WILL CONTACT YOU ON  
11TH, A.M. IS THIS DATE OK FOR YOU? IF NOT CAN YOU PLEASE ADVISE  
ASAP.

LEAD IN UK (CODE 7) ABOUT Ø35/M SQ (PLUS SHIPPING ETC)  
TERNE COATED STAINLESS ABOUT Ø20/M SQ.

REGARDS  
EUAN ENGLISH  
-----

81196 TRFREE G\*  
25379LORNC IL

31-8-85  
J

TELEX SUPERCOPY  
TELEX SUPERCOPY

الرقم ٤٦٥/٥١٠  
التاريخ ١٩٨٥/٩/١

مكتب إعمار  
مستجد الأقيصى لباركث والصخرة المشرفة

مكتب المهندسين القيم  
هاتف ٢٨١٢٤٨

الموضوع

تقرير

تم بحمد الله ظهر يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٨/٢٤ انتهاء مشروع تكسية فبة الأقيصى بالرصاصة، حيث جرى تتويج القبة الرصاصية بالهلال النحاسي وقت عقائل العمل. وقد سبق ذلك عمل كشف نهائي وتصفية الحساب مع مندوب شركة فريمان يوم الخميس الموافق ١٩٨٥/٨/٢٢. وبموجب الكشوفات المرفقة والموقعه من الفريقين يتبين ماليي:

- ١- الدفعة النهائية المستحقة للشركة والتي سيجر تحويلها الى حسابهم ٣٩٦٤٨ جنيهه استرليني.
  - ٢- تأكيد ضمان الشركة لحسن التنفيذ لمدة ٢٦٥ يوما ابتداء من ١٩٨٥/٨/٢٥.
  - ٣- ستقوم الشركة بتقديم كفاله بنكيه بقيمة ١٠ آلاف جنيه استرليني للمدة المبينه في البند الثاني وهي تزيد عن ٦٥ من قيمة العطاء.
  - ٤- بموجب الاتفاقية قام مندوب الشركة بتسليم مكتب المهندس القيم قائمه بالأدوات والعدد التي أحضروها معهم وكذلك تنازلت الشركة عن قيمة رهن انبوتين للاكسجين لصالح الاعمار كانت قد دفعتها لشركة محليه.
- مرفقات: (١) الحساب النهائي الذي تم بين المهندس القيم ومندوب الشركة ويحضر مدير ماليي الاعمار.
- (٢) الحساب النهائي الذي أعدء مدير الماليه وكذلك حساب الكلفه الكلية والتي تشمل الأعمال التي تمت على حساب لجنة الاعمار.

المهندس القيم  
عصا

٢٢/٤٤

بيانات الشركة

الرقم

التاريخ

بنك اعمار  
البنك الاسلامي الكويتي  
الجنة المالية

القمص - ص.ب ١٩٠٠٤

هاكف ٢٨٥٩٩٤

خلاصة حساب مشروع تسوية قبة الاقصي بالرماس  
بالاشارة الي الاتفاقية المعقودة بين لجنة اعمار المسجد الاقصي المبارك وبين شركة فريمان البريطانية ،  
فقد تمت تصفية الحساب بين الفريقين صباح يوم الخميس الموافق ١٢ / ٨ / ٨٥ في مكتب المهندس المقيم علي  
الوجه التالي :-

المقابل بالنقد الاردني	البيانات	جنيه استرليني
١٤٦ ٩٢٠	ثمن مواد متنوعة	١٥٨٥ ٦٠
١٤٨	اجرة استعمال خلاط الاسمنت	٢٨٦ ١٥
٢٢٢ ٢٥٠	اجور عمال علي حساب الشركة	١٤٥٠
١٦٢٢ ١٢٠		٣٣٢١ ٧٥
٥٩٥٦٧ ٢٤٠	المبالغ المحولة الي بريطانيا	١١٥٧٠٠
٦١١٩٤ ٤٦٠	المجموع	١١٩٠٢١ ٧٥
	قيمة الاتفاقية المنذ كورة اعلاء	١٥٧٨٧٠
	مبلغ اضافي مستحق للشركة دفعت عن الادوات المطلوبة معها	٨٠٠
	لعمليّة التسوية	
	المجموع	١٥٨٦٧٠
	تحويل مجموع المصروف المبين اعلاء علي حساب الشركة	١١٩٠٢١ ٧٥
٢٠٦٢٠	الصافي المستحق للشركة ويعادل حوالي	٣٩٦٤٨ ٢٥
٨١٨١٤ ٤٦٠	المجموع العام بالنقد الاردني	

هذا هو نقد اكد ممثل الشركة تعهد الشركة بحسان العمل لمدة ٦٥ يوما وذلك بتنديم كالة بنكية لنفس المدة بقيمة عشرة آلاف جنيه استرليني تبدأ من ١٢ / ٨ / ١٩٨٥ وذلك خلال ٦٨ يوما .  
xxx هذا المبلغ ( ٢٠٦٢٠ دينار ) يعتبر تقديريا وسيجرز تحديده بعد ان يتم تحويل المبلغ بواسطة البنك واستلم الاسعار بتييد القيمة علي حسابنا .

مدير المالية

## بيانات التكاليف

الرقم ٢٩/٢١/١٨

التاريخ ٨٥/٨/٢١

١٤٠٥/١٢/١٤

لجنة اعمار  
البنية التحتية العراقية  
اللجنة المالية

القدس - ص.ب ١٩٠٠٤

هاتف ٢٨٥٩٩٤

### بيان التكاليف الاجمالية لاعمال تكسية قبة الاتصلي بالرماد

فلس دينار		فلس دينار	
ثمن اسمنت	١٩٦		
نحاتة عدسية وسمسمية	١٢٥		
سيارة رومبل	٢٨		
اجور تقرير المهندس حول وضع قبة الاتصلي الانشائي	٥٠٠		
ثمن كورنيش خشبي حول قبة الاتصلي	٩٢٢ ١٦٠		
اجور نقل المواد واللوازم الي موقع العمل	١٤٨		
ثمن لوازم اخرى متنوعة	١٢ ٤١٥		
		١٩٨٦	٥٧٥
اجور عمال الاعمار الذين اشتركوا بالعمل علي حساب لجنة الاعمار		٢٩٣٢	٥٣٥
جملة المصاريف المبينة في البيان المرفق علي حساب شركة فريمان		٨١٨١	٤٦٠
المجموع العمومي		٨٢١٢٢	٥٧٠

ارجو ملاحظة ان الكلفة الفعلية المشروعة كسوة القبة بالرماد قد تجاوزت الكلفة التقديرية بمبلغ ١٢٢٢٢٢ و ٥٧٠ حيث ان الكلفة التقديرية كانت ٧٥٠٠٠٠ دينار و يعود ذلك الي ما يلي :-  
١- ارتفاع سعر الجنيه الاسترليني من ٤٦٠ فلس للجنيه الواحد الي ٥٢٠ فلس حاليا .  
٢- تمت اساقفة اجور العمال لبيان الكلفة الحقيقية مع العلم ان اجور العمال ذات مخصص مستقل .

مدير مالية الاعمار

الموضوع

أعمال التكمية المعدنية لقبه الصخرة المشرفة  
التي قام بها المتعهد بن لادن بإشراف المكتب المعماري الهندسي

تشير التقارير المتوفرة لدى مكتب المهندس المقيم أن الدراسات والتقارير التي سبقت مرحلة التنفيذ كانت توصي بنزع التكمية الرصاصية واستبدالها بكسوة من النحاس. ولكن التقارير والعطاء يقفز فجأة إلى استعمال الألومنيوم المطوس ولم يرد في التقارير المتوفرة ما يفيد حول سبب ذلك. ويظهر من التقارير أن أعمال التكمية بالألومنيوم قد انتهت في سنة ١٩٦٠، وأن تسرب المياه سواء من القبة أو أسطح الأروقة قد بدأ في أول فصل شتوي، وقد تبين ذلك في كتب المهندس المقيم آنذاك ومساعدته أي مهندس المقاول :

- ١- كتاب من المهندس المقيم إلى مهندس المقاول في ٢٢/٢/١٩٦٢ ويحمل رقم ١٠/٢/١٣٧٥ يشير فيه إلى محادثاته الشفوية لعمل اللازم نحو متجرب مياه الأمطار من أسطح القبة والجمالونات المعدنية الجديدة، كما يشير إلى أن الطريقة التي استعملت في السابق وهي وضع معدبوع بين اللحامات لم تف بالغرض. وأن الحبال البلاستيكية أسفل قطع تغطية الفواصل قد جفت وتصلبت ويقترح عليه وضع أسرطة كاوتشوك أو مطاط.
- ٢- كتاب من المهندس المقيم المساعد إلى كبير المهندسين المعماريين بتاريخ ٢٤/٢/١٩٦٢ يفيد بأن المياه كانت تتسرب بكميات فسيحة جدا من الجزء الشمالي الشرقي من القبة والجزئين الغربي والشرقي من أسطح جمالونات الأروقة. وأن ما قام به المقاول من معجزة للأماكن التي كانت تتسرب منها المياه لم يف بالغرض حيث كان المعدبوع يتصلب ويتساقط لعدم تماسكه مع معدن الألومنيوم. وعند ما تساقطت المياه والثلوج بغزاره أيام ٢٠/٢/١٩٦٢ فقد تسربت المياه أكثر بكثير من المرة السابقة ومن أجزاء كثيرة من القبة والجمالونات وكانت المياه تتسرب من أسفل قطع تغطية الفواصل بين ألواح الأسطح سواء بالقبة أو الجمالونات وكذلك من ثقب مسامير التثبيت وكذلك من الجزء عند اتصال جداري مياه الأمطار بالجمالونات.



- ٩- كتاب من سماحة رئيس لجنة الأعمار رقم م ر ١٤/١٤/١٦٦ تاريخ ١٩/٩/١٩٦٤ موجه الى المهندس المقيم أنه علم من بهات متعددة أن الدلف لازال مستمرا في مسجد الصخره المشرفه ويطلب منه بيان المدى الدر وصل اليه في أخذ الاحتياطات المطلوبه .
- ١٠- كتاب من المهندس المقيم بتاريخ ٢٣/٩/١٩٦٤ رقم ١٠/٢/١٨٣١ موجه الى سماحة قاضي القضاة رئيس الدينه يعلمه بأنه قد تم عمل الاحتياطات القليله لمنع الدلف بحفـه مؤقته لحين انجاز الأعمال الخاصه بضمه بتاتا والى المدى الطويل .
- ١١- كتاب من المهندس المقيم الى الوكيل المغور للمقاوم الشيخ محمد عوض بن لادن بتاريخ ٢٦/١١/١٩٦٤ ويحمل رقم ١٠/٢/١٨٦٩ حول تسرب مياه الأمطار من بحالونات أسقف وأروقه قبة الصخره المشرفه .
- ١٢- عطاء في ٥/١٢/١٩٦٤ لغت الطبقه العلويه من الألومنيوم ووضع خرسانه مع ماده عازله واعادة تركيب الطبقه العلويه مره أخرى .
- ١٣- كتاب من سماحة قاضي القضاة رئيس اللجنه رقم م-٢/١١٦/٢٠ بتاريخ ٢٨/١/١٩٦٧ موجه الى المهندس المقيم يبلغه بأن مسجد الصخره المشرفه قد دلف من براء المضار الذي نزل فيه اسبوعين ويطلب موافاته بأسباب ذلك والاعترافات المتخذة للحيلوله دون تكرار الدلف .
- ١٤- كتاب الى سماحة قاضي القضاة من المهندس المقيم بتاريخ ٩/٢/١٩٦٧ ويحمل رقم ١٠/١/١١٤٧ يذني باللائمه على عدم تعيين ملاحظين من العمال الفنيين للقيام بأعمال نظافه وصيانة المبنى بصفه مستمره . ويبين أن سبب الدلف يرجع الى بعض الشقوق في حوائط دراوي السطح .
- ١٥- كتاب من المهندس المقيم الى سماحة قاضي القضاة رئيس الدينه بتاريخ ١٨/١١/١٩٦٧ ويحمل رقم ١٠/٢/٢٣٠٥ يقول فيه بأنه بعد سقوط الأمطار الغزيره لم يحدث دلف من سطح وسقف مبنى قبة الصخره الا من السقف المقابـر للصد والتلف الذي أحدثته القذيفه التي أصابت البرء العلوي من الحائط الجنوبي الشرقي للمبنى عند منسوب السقف حيث تسربت منه كميه قليله داخل على شكل نقطه وينشئ طريقه معالمته بعد الكشف من الداخل ومن الأسطح .
- ويمكن القول أن المياه بقيت تتسرب من القبه والأسطح الأروقه بعد عام ١٩٦٧ هـ وثبتت كذلك وحتى فتره قريبه قريه حين جرى صيانة سطح الأروقه بعباه مؤقته توقف بدو ها الدلف من هذه الأسطح بينما استمر الدلف من الاجزاء العلويه للقبه لصعوبة الوصول اليها في الوقت الحاضر .

يتبع ٤/.....

مما تقدم يمكن ملاحظة ما يلي :-

- ١- ان مشروع التأسيس للقبه والأروقه الذي قدمه متعهد المشروع وحاز على موافقة المكتب المعماري الهندسي كان مشروعا فاشلا منذ بدايته .
- ٢- ان المكتب المصاغه من قبل مهندس المكتب والموجهه الى المقاول نانت ذات نفعه عاديه دليل تورطهم في المسؤولييه الفنيه ، بل وان المعالجات التي كانوا يخالبون بها كحل فني لتسرب المياه أثبتت فشلها فيما بعد ، وحتى الحل النهائي الذي لجأوا اليه وهو رفع الطبقه العلويه من ألواح الألومنيوم ومد طبقه خرسانيه ومن ثم تثبيت الألواح العلويه فوقها كان أيضا فاشلا . وتشير التقارير الى أنهم قسموا هذه العمليه الى قسمين الأول واعتبروه على حساب المتعهد وهو عمليه رفع الألواح واعادة تركيبها بعد اتمام القسم الثاني من العمليه والتي ستكون على حساب اللبنة وقدروا كلفة أعمال القسم الأول وهي التي على حساب المتعهد بخمسة آلاف دينار ، أما أعمال القسم الثاني وهي هدم أجزاء من حوائط خرسانيه ووضع خرسانات عاديه وسلحه وطبقه عازله فقد قدرت من قبل المكتب المعماري الهندسي ب (٥٠٠٠٠ دينار) وقد كشفت أورا من مهندس المتعهد والمكتوبه بخط يده أن كلفة العمليتين معا مع الاحتياطي والمبالغه في بعد البنود لا تزيد عن ستة آلاف دينار .
- ٣- لا تشير الرسائل المتبادله حول هذا الموضوع الى أنهم كانوا يضعون لجنة الاعمار فسي الصوره ، وفي كتابين موجّهين من رئيس اللبنة الى المهندس المقيم يشير حول هذا الموضوع الى أنه لم من جهات مختلفه وكان الرد عليها دائما بالنفي أو بانحائها اللائمه على عدم وجود ملاحظتين للسيانته كما أنهم أدخلوا في خلد اللبنة الى أن عمليه تثبيت القيشاني هي التي أدت الى تحريك السقف المعدني وبالتالي الى تسرب المياه داخل الأسقف مع العلم ان تسرب المياه قد بدأ قبل استيراد القيشاني والبدء في أعمال تركيبه .

اعداد المهندس المقيم محمد حماد



الرقم ٩٦٦ / ٥١٠  
التاريخ ١٩٨٥ / ٩ / ١

٤

بمجة إعمار  
إسجد الأقصى المبارك والصخرة المشرفة

مكتب المهندس المقيم

هاتف ٢٨١٢٤٨

الموضوع .....

تقرير

قبة الصخرة المشرفة

بالإشارة الى كتاب سماحة رئيس لجنة الاعمار رقم ٣٢٢ / ب / ٥٠٥٨ تاريخ ٣ / ٨ / ١٩٨٥ بخصوص اصلاح قبة الصخرة المشرفة أرجو أن أبين ما يلي :-  
(١) قواعد الأعمدة :-

بالنسبة لقواعد الأعمدة ، فإنه يوجد قاعدة عمود واحد ، بها تشريح ناتج عن وضع صفائح حديدية أسفل جسم العمود وحيث أنه قد سبق معالجة قاعدة عمود بنفس الوضعية وكان العلاج ناجحاً فإنه وباتباع نفس الأسلوب يمكن معالجة القاعدة المذكورة .  
وبالنسبة للكلفة فإن العمل يستغرق ٣ أسابيع عمل لمعلم ومساعد وكلفه تقديريه تبلغ حوالي ثلاثماية دينار شاملة لكلفة المواد .

(٢) أكتاف المشمن :-

لدى الكشف على الأكتاف المكسوة بالرخام في الرواق الخارجي داخل قبة الصخرة ، يلاحظ وجود اندفاعات وتشريح في جميع الأكتاف بنسب متفاوتة وتحتاج جميعها الى فك الرخام لمستوى حوالسي ٥٠ سم من الأسفل واعادة لصق أجزاء الرخام المكسور وتثبيتته بعد تنظيف المونة القديمة خلفه والتي تحوى مونة اسمنتية وجصه بالإضافة الى وجود قضبان حديدية صدأه موضعه ضمن قميص خرساني لتقوية الأكتاف . ومع أنه من الصعب تقدير الكلفة لاختلاف الوضعيات في كل كتف وعمود الأجزاء المكسورة لكل لوح رخام على حده ، إلا أنه مبدئياً يمكن القول أن كل كتف يستغرق معالجته ٤ أسابيع عمل لمعلم ومساعد وكلفه تقديريه تبلغ ٥٠٠ خمسمائة دينار لكل كتف ، أى أن كلفة معالجة الأكتاف تبلغ  $8 \times 500 = 4000$  دينار أربعة آلاف دينار .

(٣) الكسوة الرخامية للحوائط من الداخل :-

سبق وذكر في تقارير سابقه أن هناك اندفاعات وتشريح في الكسوة الداخلية للحوائط الخارجية للرخام ، وقد تمت معالجة أجزاء كانت في حاله سيئه تماماً ، ومن المهم هنا أن نذكر أن عملية التشريح

يتبع ..... / ٢

مكتب إعمار  
مبنى الأيضى إريكس والصخرة الشرف

مكتب المهندس المقم  
هاتف ٢٨١٢٤٨

الرقم  
التاريخ

الموضوع ( ٢ )

والاندفاعات مستره ويعود السبب الى وجود مونه جصيه واسمنتيه خلف الكسوه الرخاميه بالاضافه الى عامل عام هو تسرب الرطوبه داخل الجدران الخارجيه والتي بيد وانها تلعب دورا كاملا منسبط لتفاعلات مكونات المونه . وتقدر التمه المطلوب معالجتها بحوالي ٢٣٠٠ . وتقدر الماده على أساس أيام عمل لمعلم وساعد ب ١٠ - ١٢ شهرا ويكلفه اجماليه ابتدائيه حوالي ستة آلاف دينار شامله للمواد حيث لا بد من التنويه مره اخرى بأن الأمر يعتمد على وضعيه الرخام وعدد أجزاء كل رخامه بعد فكها خصوصا وأنه لا بد من إعادة نفس الرخام لوجود توشيدات طبيعيه فسيه تشكل في مجموعها أمثالا عندسيه .  
وعليه يبلغ اجمالي التلغه للأعمال المبيئه أعلاه في حدود مبلغ عشرة آلاف دينار الا أنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار الوضعيه التي أشرت اليها بحيث يمتنع من الضرر اضافة مبلغ احتياطي لا يقل عن ٢٥ . بحيث تصيب التلغه التقديرية ١٢٥٠٠ دينار اثنا عشر ألفا وخمسمائة دينار .

المهندس المقم  
عصام محمد

٢٢/٤٤

الرقم ٧١ / ٦٠٠  
التاريخ ١٦ / ٣ / ١٩٨٥

بجته إعمار  
المسجد الأقصى المبارك والصفحة الشرقية

مكتب المهندس المقيم  
هاتف ٢٨١٢٤٨

الموضوع شبابيك زجاجية للجهة  
الشرقية من المسجد الأقصى

السيد مدير اوقاف القدس من المحترم

اشير الى كتابكم رقم أن / ٦٧ / ٩٢ / ٢٤٠ تاريخ ٨٥ / ٣ / ٧ الموجه لسماحة رئيس اللجنة الفرعية للأعمار والمحول لى بتاريخ ١٦ / ٣ / ١٩٨٥ ، والاستدعاء المرفق معه والموجه لكم من قبيل مجموعة من المصلين بتاريخ ٢٤ / ١ / ١٩٨٥ ، بشأن طلب عمل شبابيك زجاجية للشبابيك الشرقية فسى المسجد الأقصى المبارك . وارجوان ايبين ما يلي :

تم الكشف على الشبابيك فى الجهة الشرقية وتبين لنا ان الشبابيك فى وضعها الحالى لا تستوعب اضافة شبابيك زجاجية وذلك لان الحلوى الخشبي لحد يد الحماية وحلى الابواب الخشبية يغطيان كافة سماكة سقف الشبابيك ، ولذلك ولتلبية الطلب المشار اليه اعلاه فان هناك حلان .

الاول : حيث ان الابواب الخشبية مصنوعة بشكل عند سى مع حشوات خشب فانه بالامكان ازاله الحشوات الخشب ووضع زجاج مكانها ، وهذا الحل هو اوفر الحلول الا انه قد لا يكون كافيا لشحن الصدور كما ورد فى الاستدعاء المرفق صورة عنه .

الثانى : حيث انه لا مجال لاضافة حلوى لشبابيك زجاجية فان الامر يتطلب اما خلع حلى الحماية وتقدمه للخارج لاتاحة المجال لوضع حلوى لشبابك زجاجي او خلع الابواب الخشبية مع حلقها وتثبيتها من الخارج وبطريقة معاكسة لاتاحة المجال لتكريب حلى لشبابك زجاجي من الداخلى ويحتاج كلا الحلين لحل بعض الاشكالات التى ستنتج نثرا لوضعية جلسات الشبابيك .

هذا وارجوان ايبين ان كلفة هذا العمل لا تدخل ضمن اعمال لجنة الاعمار . وعليه فسيان الامر لكم من حيث التقرير والتنفيذ ، مع استعدادنا للمساعدة فنيا اذا رغبتم .

مع الاحترام ،

المهندس المقيم  
عصا

دكتور  
١٦ / ٣ / ١٩٨٥

نسخة / سماحة رئيس اللجنة الفرعية للأعمار المحترم

ع / ١ ت س



الرقم \_\_\_\_\_  
التاريخ \_\_\_\_\_

محنة إعمار  
السجل الأئمن المبارك والصخرة الشرف

مكتب المهندس القيم  
هاتف ٢٨١٢٤٨

الموضوع \_\_\_\_\_

( ٢ )

- الاقتراح الثاني : أ - تفريغ ضلف النبا ، الخشبي المقرف من الحشوات الزخرفية .
  - ب - اصحافه فواضع مع زجان وبراويزود مان الأجزاء المصانف .
  - ج - توريد وتركيب شيف معدني غير قابل للصدأ من الخان .
- الكلفة التقديرية للعمل للشبان الواحد :

بند أ + ب	٩٠ دينار
بند ج	٤٠ دينار
المجموع	١٣٠ دينار
الكلفة الاجماليه	$10 \times 130 = 1300$ دينار
مصاريف غير مندوره	١٠٠ دينار
الاجمالي	١٤٠٠ دينار

المهندس المقدم  
عصام عواد

٢٢/٤٤

كشف بالمبالغ المحولة إلى لجنة إعمار المسجد الأقصى من صندوق المحاكم الشرعية

في الضفة الغربية والقدس من سنة 1985 إلى سنة 1992

السنة	المبلغ بالدينار
1985	347600
1986	227000
1987	388500
1988	203327
1989	138126
1990	268904
1991	132747
1992	105645
المجموع	18118490

ويضاف إليهم رواتب الموظفين من سنة 1982 إلى سنة 1992 المحولة إلى إعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة والبالغة 6.528000 .

فيكون مجموع ما حوّل إلى إعمار المسجد الأقصى والصخرة المشرفة من سنة 1985 إلى سنة 1992 مبلغ ثمانية ملايين وثلاثمائة وتسعة وثلاثين ألف وثمانمائة وتسعة وأربعين دينار أردني .

كشف بالمبالغ التي صرفت على المحاكم الشرعية من سنة 1967 الى سنة 2010 من

خزينة المملكة الأردنية الهاشمية

المبالغ بالدينار	السنة	المبالغ بالدينار	السنة
510000	1997	2250000	1981-1967
530000	1998	240000	1982
530000	1999	250000	1983
580000	2000	390000	1984
590000	2001	390000	1985
580000	2002	380000	1986
590000	2003	380000	1987
620000	2004	810000	1989-1988
680000	2005	400000	1990
710000	2006	480000	1991
720000	2007	495000	1992
950000	2008	485000	1993
955000	2009	490000	1994
958000	2010	495000	1995
		500000	1996
9503000	المجموع	8915000	المجموع

فيكون مجموع المبالغ التي صرفت على المحاكم الشرعية من سنة 1967 ولغاية سنة 2010 من خزينة المملكة الأردنية الهاشمية 18418000 دينار اردني

كشف بالمبالغ التي صرفت على المحاكم الشرعية من سنة 2010 الى سنة 2016 من

خزينة المملكة الأردنية الهاشمية

المبالغ بالدينار	السنة	المبالغ بالدينار	السنة
750.000	2010	750.000	2010
750.000	2011	750.000	2011
750.000	2012	750.000	2012
750.000	2013	750.000	2013
750.000	2014	750.000	2014
750.000	2015	750.000	2015
750.000	2016	750.000	2016
5.250000	المجموع	8915000	المجموع

فيكون مجموع المبالغ التي صرفت على المحاكم الشرعية من سنة 2010 ولغاية سنة 2016 من خزينة المملكة الأردنية الهاشمية 5.250000 دينار اردني

وفي عام 2011 تم ترميم محكمة القدس الشرعية وتأثيثها في شارع صلاح الدين بالإضافة الى تأثيث وتجهيز الديوان ومحكمة الاستئناف الشرعية في المسجد الأقصى بمبلغ 220 الف دينار اردني فيكون المبلغ الاجمالي هو 5.475000 دينار اردنيا .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

صاحب الدولة رئيس الوزراء الفخري  
عمان ١٣ - جمادى الآخرة - ٥  
الموافق ٥ - آذار - ١٩٨٥

بواسطة صاحب السماحة قاضي القضاة الاكرم ،،

عطفًا على المحادثة التي جرت بمكتبك ولتكم بتاريخ ٣/٣/١٩٨٥ ، احب ان ابين كيف تصر  
اموال الصندوق الموحد :-

- ١ . في نهاية كل شهر ينظم رئيس كتاب كل محكمة سندات الصرف براتب كل موظف حسب راتبه الاساسي وكذلك ينظم سندات الصرف لياقني مصروفات المحكمة مثل ثمن المياه والكهرباء ورسوم الهاتف .
- ٢ . يدقق فضيلة القاضي تلك المستندات وما كان منها دون العشر دنانير يأمر بصرفه فوراً وما كان العشر دنانير يرفعه مع سندات الرواتب لديوان القائم باعمال قاضي القضاة .
- ٣ . يدقق هذه المستندات محاسبان في ديوان القائم باعمال قاضي القضاة وهما محمد حسنا وبشيد المحتسب وبعد تدقيق جميع المستندات من قبل المحاسبين ترسل الى القائم باعمال قاضي القضاة لتوقيعها . .
- ٤ . بعد ما يتأكد القائم باعمال قاضي القضاة من صحة تلك المستندات يوقعها ويعيد مستندات محكمة اليها . .
- ٥ . بعد عودة المستندات الى المحاكم يأمر كل قاض بصرف مستندات محكمته من رسوم محكمته في ذلك الشهر وما زاد من الرسوم يرسل لديوان القائم باعمال قاضي القضاة ويستلم المحاسبان كل ذلك بموجب ايصالات رسمية وحسابات دقيقة .
- ٦ . يتبع كل قاضي القضاة الرسمية من ناحية الصرف فينظم مناقصات لما يلزمه ذلك مثل الطراشة والاصح الاثاث او تجديده قبل عمل المستندات اللازمة لذلك وبعد اخذ موافقة القائم باعمال قاضي القضاة . .
- ٧ . في نهاية كل شهر ينظم ديوان المحاسبة بدائرة القائم باعمال قاضي القضاة كشفاً يبين فيه كل ورد لهذه الدائرة وكل مبلغ صرف ولاي سبب صرف . .
- ٨ . يدقق رئيس المراقبة الموظف في ديوان المحاسبة ذلك الكشف ويوقعه ويرفع لصاحب السماحة قاضي القضاة في عمان . . .
- ٩ . منذ سنة ٦٧ الى هذه اللحظة لم يبد رئيس المراقبة الموظف الحكومي المختص بتدقيق الحساب ولا لديوان سماحة قاضي القضاة اية ملاحظات أو أي اعتراض على ذلك مطلقاً والمفهوم من ذلك انه يوافق على كل ذلك . .
- ١٠ . هذا هو الواقع ارفعه لدولتكم واني على استعداد تام لتنفيذ توجيهاتكم . .

هذا هو الواقع ارفعه لدولتكم واني على استعداد تام لتنفيذ توجيهاتكم . .  
رئيس المراقبة  
محمد بن عبد الله  
رئيس المراقبة

٦٤

(( بسم الله الرحمن الرحيم ))

موازنة الصندوق الموحد لعام ١٩٨٥م

المقبوضات		المدفوعات	
البيان	فلس دينار	البيان	فلس دينار
المدور من سنة ١٩٨٤م	١٠٥١٥١	رواتب و منح *	٨٨٠
الوارد خلال عام ١٩٨٥م	٢٩٤٣٦٦	ما حول من الصندوق للجنة اعمار المسجد الاقصى بموجب أوامر سماحة قاضي القضاة الأكبر *	٠٠٠
		مصروفات متفرقة * *	٢٤٥٠٣
		المجموع	٠٩٠
		المدور على ١/١٦٨٦٨م	٦٤٧
		المجموع العام	٧٣٧
		المجموع العام	٣٩٩٥١٧
		المجموع العام	٣٩٩٥١٧
		المجموع العام	٧٣٧

ملاحظه :- يوجد للصندوق مبلغ وقد ره عشرون ألف دينار أردني مودعه لدى صندوق أيتام عمان باسم صندوق صندوق أيتام القدس \*

أمين الصندوق  


اللجنة المالية

عضو  


عضو  


عضو  


رئيس اللجنة  


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية العربية الفلسطينية

قاضي القضاة

في عمان

الرقم ١٥/ب/٣٢/٣  
التاريخ ٢/ جمادى الآخرة ١٤٠٩  
٩/ كانون الثاني ١٩٨٩

فضيلة القائم باعمال قاضي القضاة المحترم - القدس

- وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٩/١/٤ بموجب كتاب دولية  
رئيس الوزراء رقم ٢٩٧/٣/١٣/٢٩ تاريخ ١٩٨٩/١/٧ على مايلي :-
- ١- صرف رواتب وعلاوات ومخصصات مستخدمى لجنة الاعمار لديكم عن عام ١٩٨٩  
وبالقيمة (٤٠٠ ٨٨٤٨٨) من واردات الصندوق الموحد وبدفعات شهرية  
قدرها (٠٣٣ ٧٣٧٤) وموجب مستندات رواتب شهرية معدة من قبل  
مدير مالية وامين صندوق الاعمار خاضعة لتدقيق اللجنة المالية في الصندوق الموحد  
ومندوب ديوان المحاسبة لديكم ، ان وجد ،
  - ٢- رصد مبلغ وقدره اثنان وخمسون الف دينار اردني من واردات الصندوق الموحد  
لحساب لجنة الاعمار لديكم لفنايات اعمال الجبس والتذهيب والزخرفة الداخلية  
للواجهة الجانبية والشرقية من مسجد الاقصى المبارك بالاضافة الى الفسيفساء  
وقبة السلسلة وترميم رقبة قبة المسجد الاقصى المبارك الداخلية بالاضافة الى نفقات  
متفرقة كماء وكهرباء وتدقيق وبرق وبريد وهاتف ولوازم اخرى ، حسب التقرير  
المعد من قبل المهندس المقيم والمقر من قبل لجنة الاعمار بجلستها رقم ( ٢٦ )  
تاريخ ١٩٨٨/١١/١٥ ، وعليه ارجو مراعاة مايلي :-  
أ/ بقاء هذا المبلغ محفوظا في الصندوق الموحد ،  
ب/ يتم الصرف حسب متطلبات العمل وكما أشرت اليه آنفا ،  
ج/ يتم الصرف بموجب مطالبات رسمية تدقق من قبل اللجنة المالية المختصة  
للصندوق الموحد ومن مندوب ديوان المحاسبة لديكم . ان وجد ،

مجلس الوزراء  
رئيس  
وزير القسّم بأعمال قاضى القضاة المحترم  
المجلس القسّم  
كلمة محرقة



رئاسة الوزراء

الرقم  
١٤١٢/٥/٢٢  
التاريخ  
١٩٩١/١١/٢٨  
الموافق

معالي وزير المالية/الموازنة

اشير الى كتابكم رقم دم/٣٠/١/٩١/٧٨٥ تاريخ  
١٩٩١/١١/١١

استعرض مجلس الوزراء كتب معالي وزير الخارجية/الشؤون الفلسطينية  
ومعاليكم وسماحة وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية وسماحة  
قاضي القضاة المتعلقة بوقف رواتب العاملين في الجهاز الفني على حساب  
مشروع لجنة اعمار الصخرة المشرفة من الصندوق الموحد بالضفة الغربية،  
وبناء على تنسيب معاليكم، قرر المجلس في جلسته المنعقدة بتاريخ  
١٩٩١/١١/٢٦ الموافقة على ما يلي :-

١- الاستمرار في صرف رواتب العاملين في الجهاز الفني على حساب  
مشروع لجنة اعمار المسجد الاقصى المبارك والصخرة المشرفة من  
الصندوق الموحد لان موازنة الصندوق لعام ١٩٩٢ تسمح بذلك .

٢- تعيين اربعة موظفين بعقود بوظيفة (كاتب) لدعم الجهاز الادارى  
للمحاكم الشرعية بالضفة الغربية .

واقبلواثق الاحترام .

رئيس الوزراء  
N M W

نسخة/الى معالي وزير الخارجية/الشؤون الفلسطينية  
نسخة/الى سماحة وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات  
الاسلامية .  
نسخة/الى سماحة قاضي القضاة  
نسخة/الى عطوفة رئيس ديوان المحاسبة  
نسخة/الى رئيس وحدة الكمبيوتر (قرار رقم ٨ )

٢١/٩/٩١  
١٤١٢/٥/٢٢

الدفع سولت  
رسل الى المهندس لطيف بجماع ربحي  
١٤٢

١٠٦  
٢٩  
٢٨



الرقم ٧٤٩ / ٥ / ١٠  
التاريخ ١٤ رجب ١٤١٠ هـ  
١٩٩٠ / ٢ / ١٠ م

دولة رئيس الوزراء الانضمام

لاحقا لكتابي رقم ٣ / ٢٢ / ب / ١٨٢ تاريخ ١١ / ١ / ١٩٩٠ م

ارجو دلتكم التكرم بالموافقة على ما يلي :

- ١ - نقل رصيد حساب الجهاز الفني الرصيد لدى بنك تنمية المدن والقرى بعمان الى حساب مشروع لجنة اعمار الصخرة الشرفية لدى البنك المذكور .
- ٢ - تحويل وفورات الصندوق الموحد في القدس بعد صرف التزامات اتجاه رواتب وشغلها للجهاز الفني الى حساب مشروع اعمار الصخرة الشرفية لدى بنك التنمية بعمان .
- ٣ - تخصيص المبالغ المتجمعة في حساب مشروع لجنة اعمار الصخرة الشرفية للصرف على المعطيات التالية :

أ - طلاء تكسية قبة الصخرة الشرفية

ب - طلاء الاطراف والحريق لقبة الصخرة الشرفية

ج - تذهيب هلال قبة الصخرة الشرفية

د - صيانة وترميم قبة المسجد الاقصي

هـ - تكسية سقف الجزء الذي تم اماره في المسجد الاقصي المبارك .

٤ - ان يتم صرف المطالبات المتعلقة بالمعطيات المذكورة من قبل لجنة اعمار المسجد الاقصي المبارك والصخرة الشرفية بعمان .

- ٥ - التنسيق مع وزارة المالية حول تحميل وفورات الصندوق الموحد في القدس الى عمان وذلك بان تصرف استحقاقات موظفي دائرة قاضي القضاة في الضفة الغربية الذين يتقاضون رواتبهم من الخزينة من الصندوق الموحد بالقدس وصولا ما يقابلها من الخزينة الى حساب لجنة الاعمار في بنك تنمية المدن والقرى بعمان للغايات المشار اليها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

قاضي القضاة

رئيس لجنة اعمار المسجد الاقصي المبارك  
والصخرة الشرفية

محمد مهملان

نسخة و لسكرتير اللجنة  
نسخة : للاشارة  
م / ي






رئاسة الوزراء

الرقم \_\_\_\_\_  
التاريخ \_\_\_\_\_  
الموافق \_\_\_\_\_

- ٢ -

- أ - عطاء تكسية قبة الصخرة المشرفة
  - ب - عطاء الاطفاء والحريق لقبة الصخرة المشرفة
  - ج - تزهيب هلال قبة الصخرة المشرفة
  - د - صيانة وترميم قبلة المسجد الاقصى
  - هـ - تكسية سقف الجزء الذي تم اعناره في المسجد الاقصى المبارك
- ٥ - يتم صرف المطالبات المتعلقة بالعطاءات المذكورة من قبل لجنة اعمار المسجد الاقصى المبارك والصخرة المشرفة في عمان .

واقبلوا فائق الاحترام .

  
رئيس الوزراء

نسخة/الى معالي وزير المالية

قرار رقم ٨٦/٥١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ: 2015/3/8م

## عطوفة مدير عام أوقاف القدس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: اجهزة الاتصالات في المسجد الأقصى المبارك.

أود إعلامكم بأنه يوجد في المسجد الأقصى المبارك في الوقت الحاضر (62) جهاز اتصال لاسلكي فقط، وبعد أن تم تعيين عدد من الحراس في المسجد الأقصى ، فنحن بحاجة الى (150) جهاز اتصال لاسلكي. أرفق لعطوفتكم العرض المقترح من شركة آدي للاتصالات والمتضمن تزويدنا بـ(150) جهاز جديد، ومحطات تقوية، حيث تقدر تكاليفها:

- 731,956 شيكل ثمن أجهزة.
- 49400 شيكل ثمن محطة تقوية.
- المجموع: (781,356) سبعمائة وواحد وثمانون ألفاً وثلاثمائة وستة وخمسون شيكل شامل الضريبة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،

مدير الإنشاءات والصيانة  
المهندس محمد محمود عميرة

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ: 2015/3/9


عطوفة مدير عام اوقاف القدس المحترم/

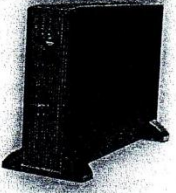
بواسطة السيد مدير مشروعات لجنة اعمار المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة المحترم.

### الموضوع اجهزة الاتصالات اللاسلكية

ان اجهزة الاتصالات اللاسلكية المستخدمة في الاقسام الخدمائية من حراسة وسدانة ونظافة المسجد الاقصى المبارك وكذلك لجنة اعمار المسجد الاقصى المبارك وعبادة المسجد الاقصى المبارك بحاجة الى تحديث وزيادة في العدد ، ومع نزول الجيل الجديد من اجهزة الاتصالات اللاسلكية الرقمية وما طرأ عليها من تحسن في درجة فهم الصوت ، وكذلك حاجتنا الملحة لوجود اكثر من موجة اتصال في نفس الوقت وبنفس كفاءة وقوة و درجة وضوح الموجة الرئيسية وهذا يتطلب اضافة مركزية اتصال لاسلكية رئيسية مع شراء تردد جديد من وزارة الاتصالات ، وبعد دراسة جميع الامكانيات والخيارات الموجودة في السوق اتضح انه من الافضل استبدال الاجهزة القديمة باجهزة حديثة وزيادة عدد الاجهزة بما يتناسب مع اعداد الموظفين الجدد وتغطية النقص في جميع الاقسام .

الجدول التالي يوضح الاجهزة المطلوبة وعددها :

الرقم	البيان	الوصف	الكمية
1	Motorola Digital Repeater, Model MTR3000		2

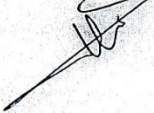
2		ABC / 3KVA UPS	7
---	---	----------------	---

وتبلغ الكلفة التقديرية للمشروع اعلاه بما يقارب ثلاثمائة الف دولار امريكي (\$300,000) والسعر يشمل جميع الاعمال غير المرئية من التراخيص والبرمجة وكل ما يلزم للتشغيل. وعليه نرجو تخصيص هذا المبلغ.

وتقبلوا الاحترام

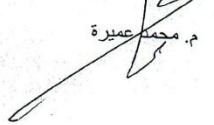
مقرر لجنة الدراسات

م. عدلي ناصر الدين



مدير الانشاءات

م. محمد عميرة



مدير مشاريع الاعمار

م. بسام الحلاق



مشرف مركز الاطفاء

م. عبيد الفتاح المحتسب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم: ٥٤٠/٢/٢  
التاريخ: ١٥/٢/٢٠١٥




## عطوفة مدير عام أوقاف القدس المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرفع لعطوفتكم التقارير التالية وحسب الطلب :

- ١- رصاص قبة الاقصى والرواق الأوسط من الخارج .
- ٢- رخام الصخرة من الخارج .
- ٣- الموازين في صحن قبة الصخرة .
- ٤- المصلى المرواني .
- ٥- أجهزة اتصالات لاسلكية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

مدير مشروعات الاعمار

  
المهندس بسام الحلاق

ب ح / ب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم: ٥٤٠ / ٢٠٠٤  
التاريخ: ١٤ / ٢ / ٢٠٠٤



## تقرير

### موازن قببة الصخرة المشرفة

يوجد في صحن الصخرة المشرفة ٨ موازين حجرية وهذه الموازين مكونة من أقواس حجرية من الخارج والداخل وبطن الأقواس ، ومن أسفل القوس يوجد أعمدة حجرية ونتيجة الى العوامل الجوية والطبيعية المؤثرة على هذه الموازين فهي بحاجة ماسة الى ترميم شامل علما بأن هذه الأقواس كانت مكسية بالقيشاني المزخرف . وتبلغ كلفة هذا العمل حوالي (٧٠ الف دينار اردني)

والسلام عليكم ،،،

مدير مشروعات الاعمار

المهندس بسام الحلاق

ب ح د ب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم .....  
التاريخ .....




## تقرير

### رخام قبة الصخرة من الخارج

الرخام الخارجي بحاجة الى تغيير حيث ظهرت العديد من بقع الصدأ الكبيرة نتيجة تركيب علاقات حديدية لتثبيت الرخام واستعمال الاسمنت ، ولقد تم فحص الرخام في عدة مختبرات ولا يوجد أي طريقة لازالة الصدأ عن الرخام ، وعليه يجب تركيب رخام جديد بنفس الأشكال والمواصفات ومن حيث المبدأ فإن تكلفة الرخام الجديد تقدر بحوالي (٧٥٠ الف دولار أمريكي) تشمل التوريد والتركيب .

والسلام عليكم ،،،

مدير مشروعات الاعمار

  
المهندس بسام الحلاق

ب ح / د ب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم: ٥٤٠ / ٢ / ٢  
التاريخ: ٥٤٠ / ٢ / ٨



## تقرير

### المصلى المرواني

يوجد في المصلى المرواني ١٠٠ دعامة وعمود بحاجة الى ترميم ولقد كان هناك منع واعاقه من قبل سلطات الاحتلال لترميم هذه الأعمدة والدعامات . كما أن المصلى المرواني بحاجة الى مدخل من الألمنيوم وبوابة وبحاجة الى انارة داخلية .

كلفة ترميم الأعمدة = (٨٠ الف) دينار أردني

كلفة المدخل = (٢٥٠ الف) دينار أردني

كلفة الانارة = (٢٠٠ الف) دينار أردني

والسلام عليكم ،،،

مدير مشروعات الاعمار

المهندس بسام الحلاق

ب ح/د ب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



لجنة اعمار  
المسجد الأقصى المبارك والصخرة المشرفة  
مكتب المهندس للقيم  
القدس الشريف

الرقم: ٤٠٠ / ٣ / ٤٠٠  
التاريخ: ٨ / ٤ / ٢٠١٥

## تقرير

### قبة الاقصى من الخارج والرواق الأوسط

في سنة ١٩٨٦ تم تكسية قبة الاقصى والرواق الأوسط بالألواح الرصاص ونتيجة عوامل الطقس والطبيعة ونوعية الرصاص ظهر الصدأ على الألواح وظهرت تشققات في بعض الألواح ولإعادة تكسية القبة والرواق الأوسط فإننا بحاجة الى ١٠٠ طن من الرصاص من النخب الأول انجليزي المنشأ مع توريد وتركيب كما أن المسجد بحاجة الى هلال جديد تقدر كلفة المشروع بحوالي (٧٥٠ ألف دولار أمريكي) .

والسلام عليكم ،،،

مدير مشروعات الاعمار

المهندس بسام الحلاق

ب ح ل ب

مجموعة صور لأعمال

الترميم والصيانة

للمسجد الأقصى المبارك

# قبة الصخره المشرفة

قبل الترميم



بعد الترميم



قبة الصخره المشرفة  
القبة الداخلية  
قبل الترميم



بعد الترميم



# قبة الصخره المشرفة

قبل الترميم



بعد الترميم



قبل الترميم

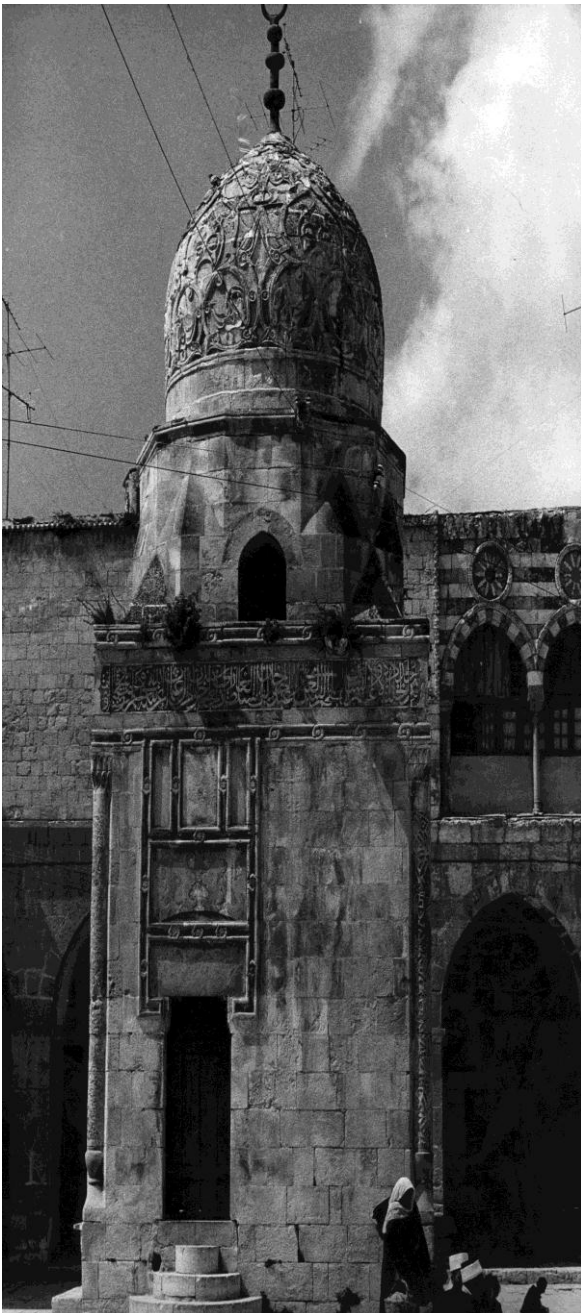


بعد الترميم

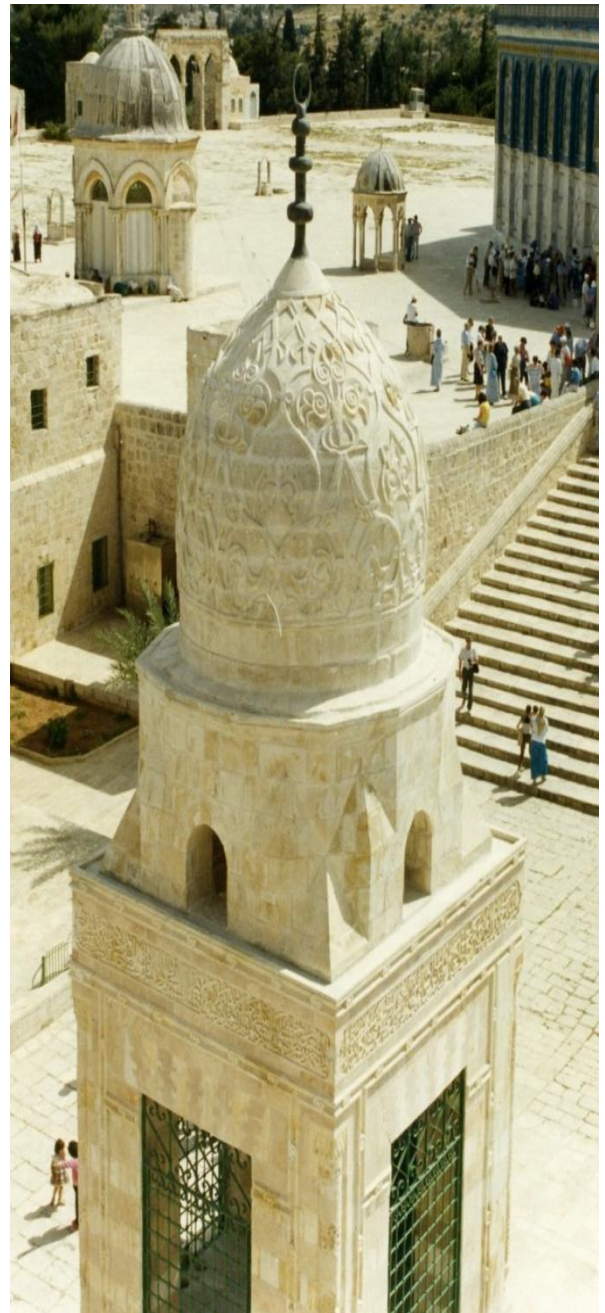


# سبيل قايتباي

قبل الترميم

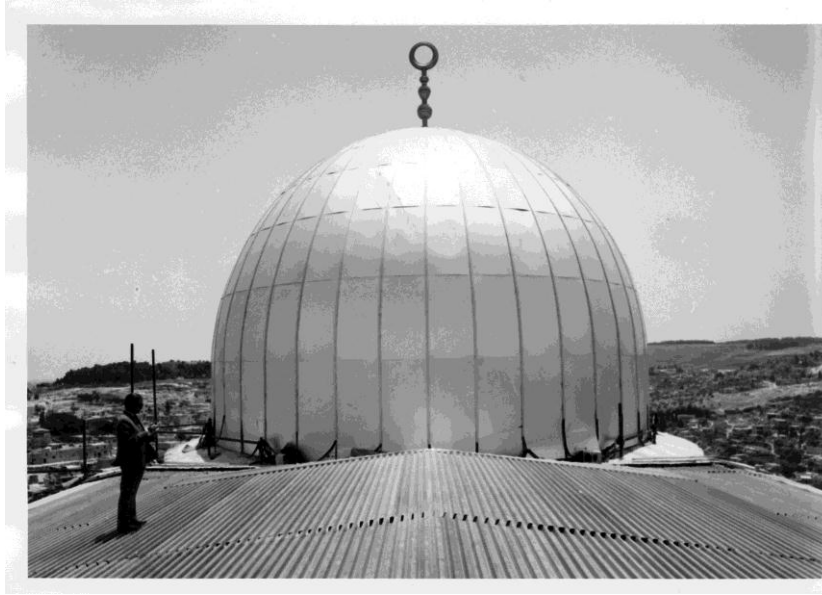


بعد الترميم



# المسجد الأقصى المبارك

قبل الترميم



بعد الترميم



# سقف المسجد الاقصى المبارك

قبل الترميم



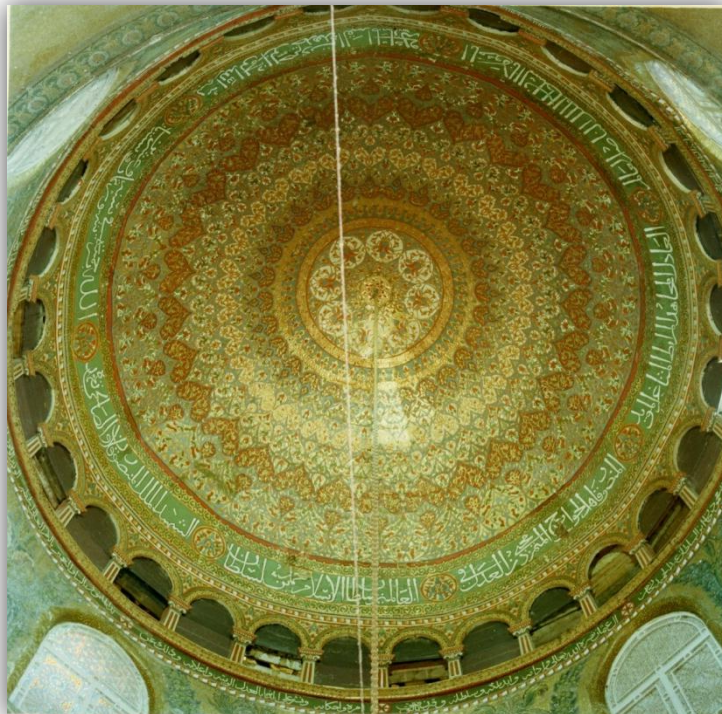
بعد الترميم



## قبل الترميم



## بعد الترميم



## شادات وسقف المسجد الاقصى

قبل الترميم

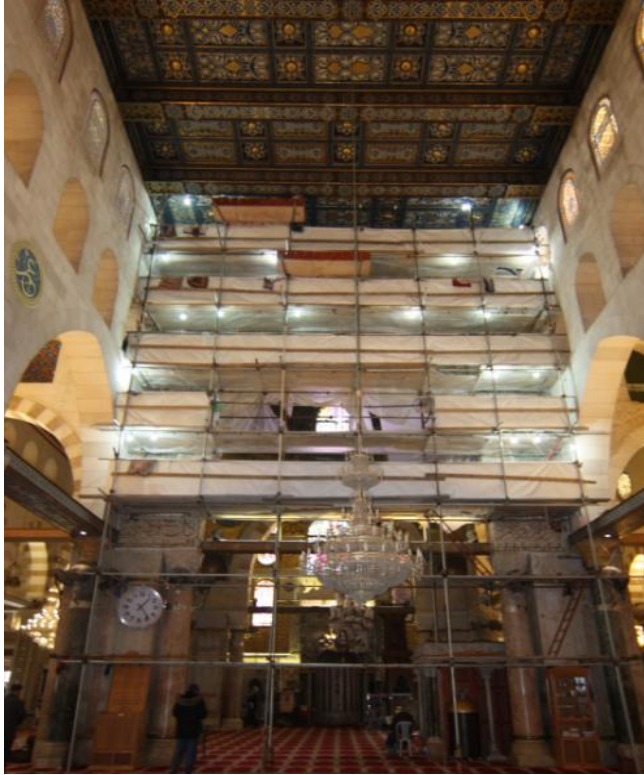


بعد الترميم



# فسيفساء الرواق الأوسط

قبل الترميم



بعد الترميم



# فسيفساء الرواق الأوسط

قبل الترميم

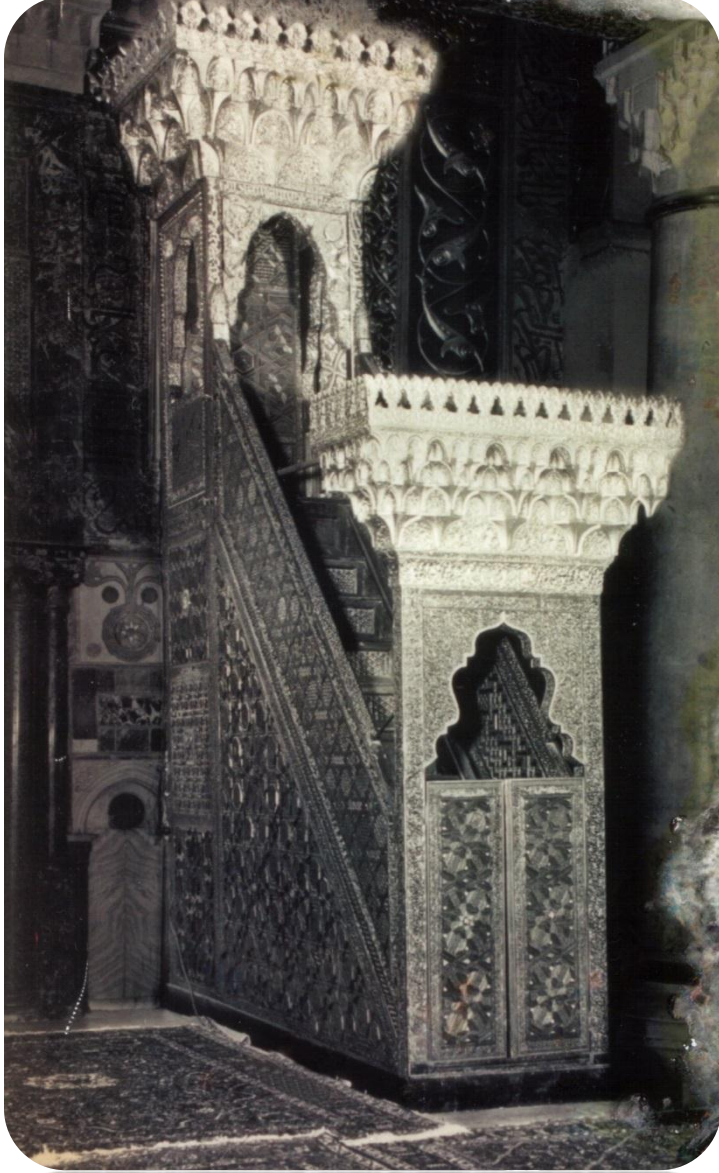


بعد الترميم

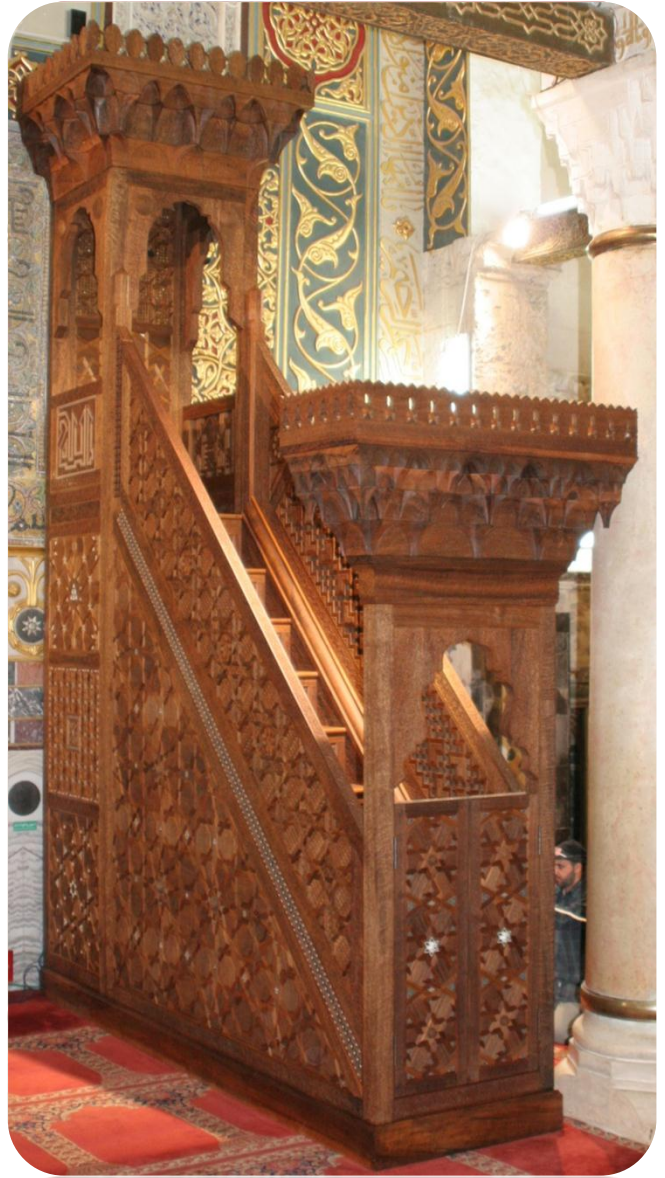


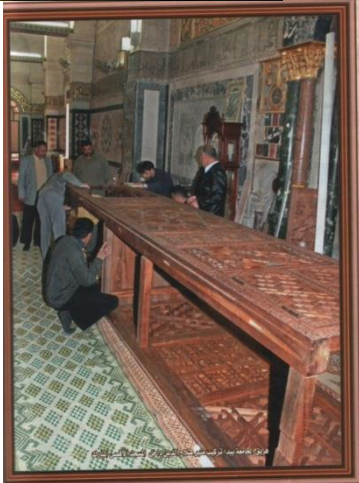
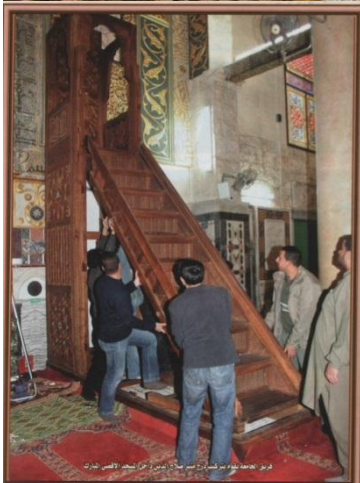
# منبر صلاح الدين

قديمًا



حديثًا



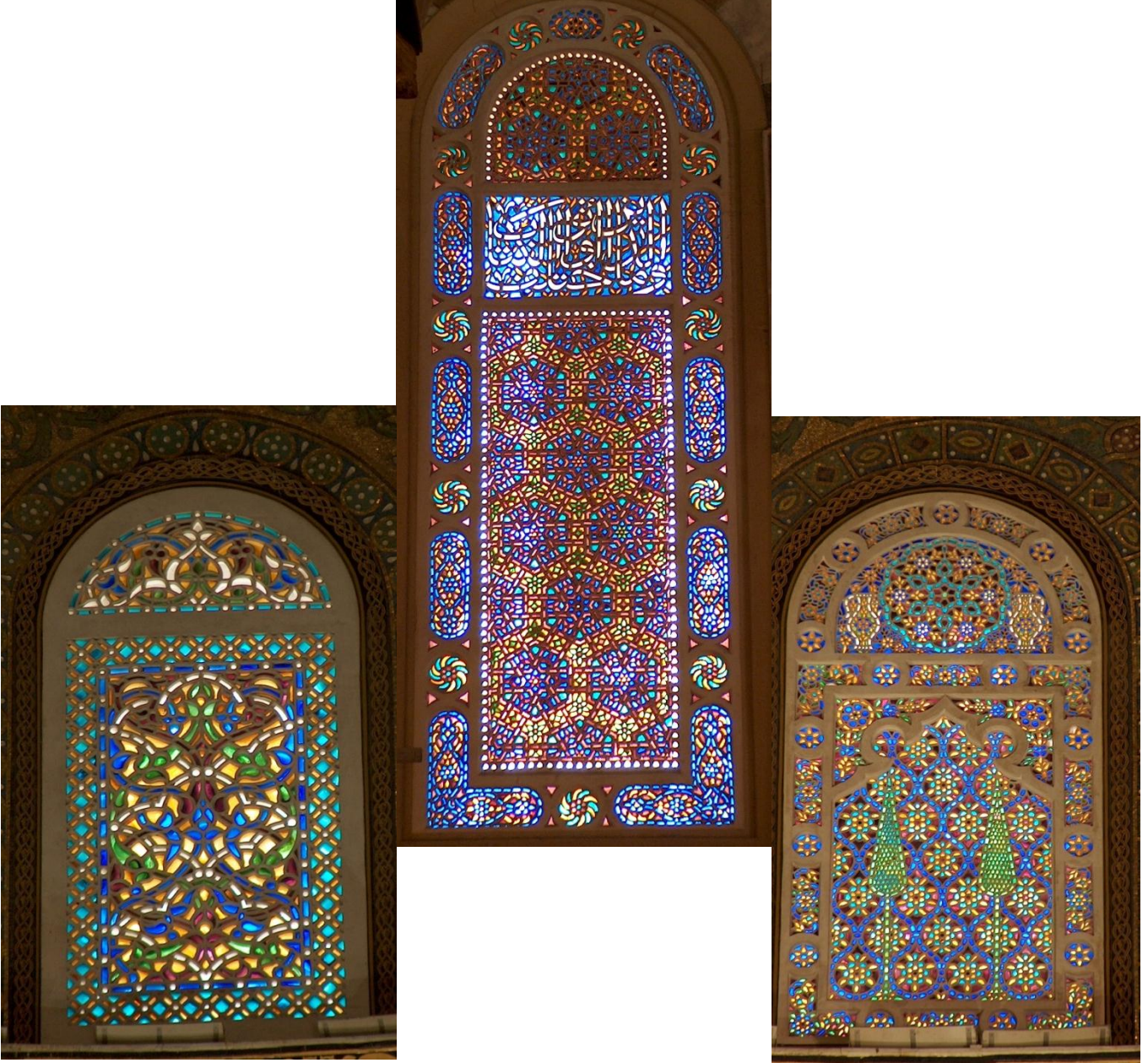


# الشبايك الجبسية

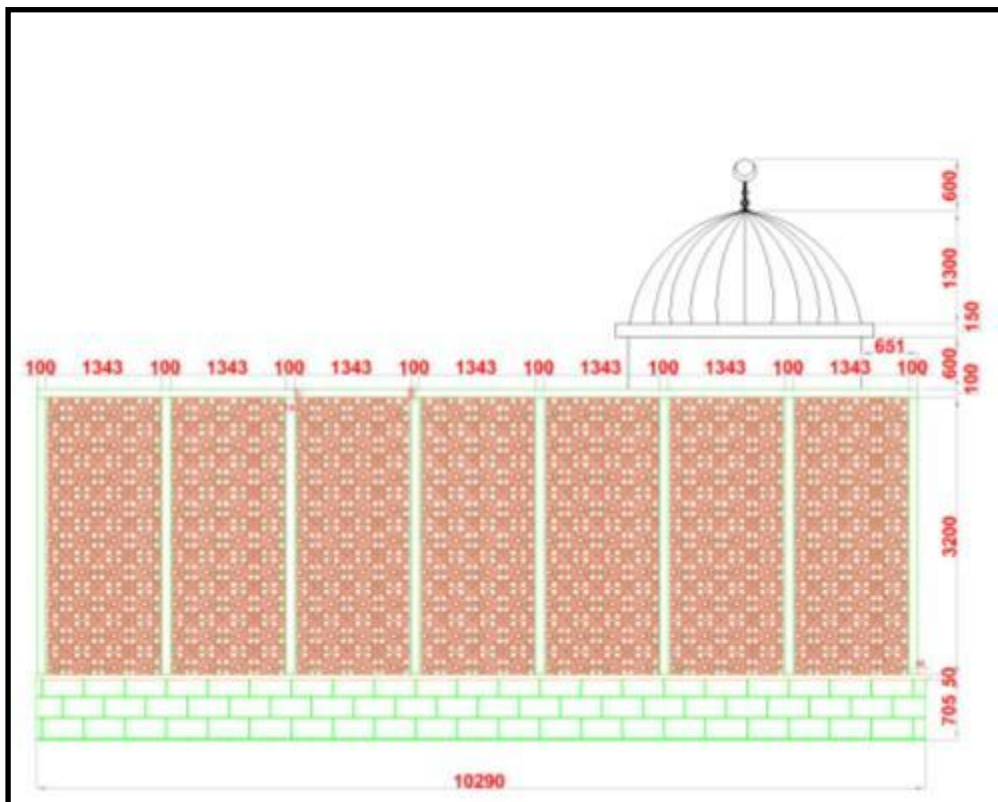
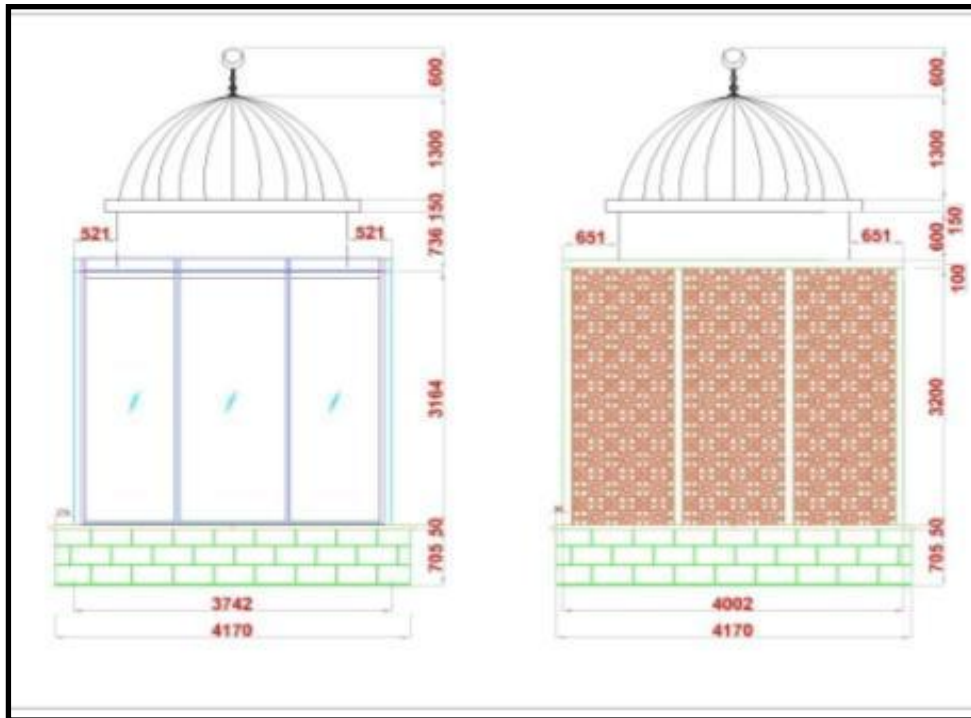
## قبل الترميم

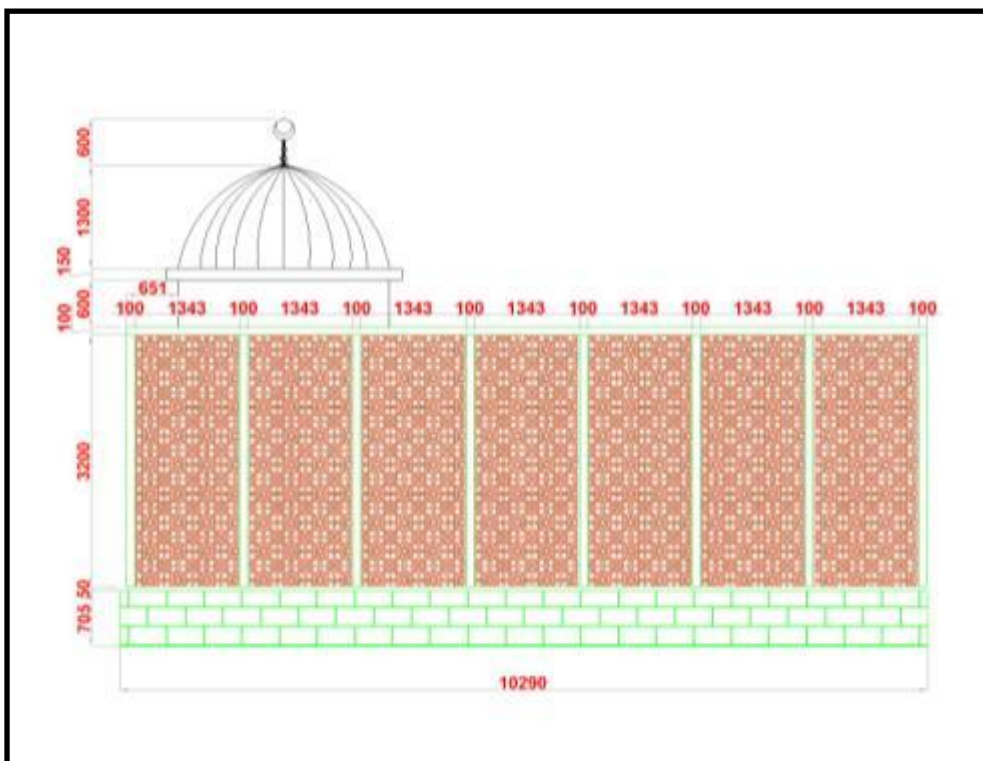
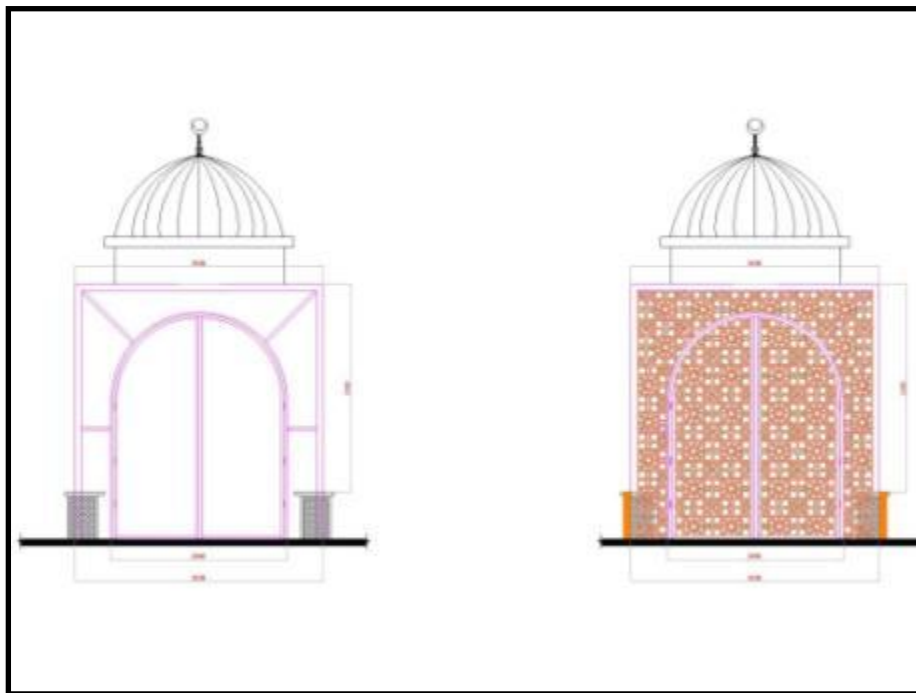


# الشبابيك الجبسية بعد الترميم



مشروع مدخل المصلى المرواني :





مدخل المصلى المرواني الذي سيتم تنفيذ المشروع عليه

